الثلاثاء 11 حزيران 2024
العدد 5220 السنة الثامنة عشرة
Mardi 11 Juin 2024 no 5220 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

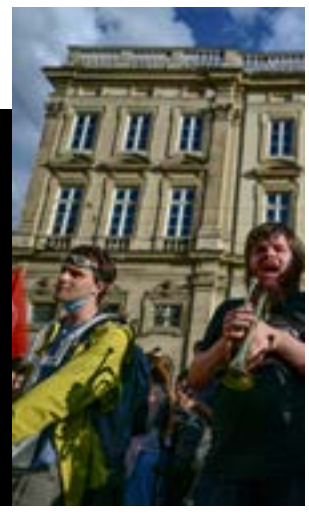

الحدث

انتخابات أوروبا
الوحدة المهشّمة

12

بري بعد لقائه باسيك: الحوار وحده يأتي بالرئيس

[2]

ارتفاع مخاطر الحجز على أملاك الدولة و«المركزي»

الدائنون الأجانب يحضّرون لدعوى ضد لبنان

[6]

(أ ف ب)

قضية

معايير السلامة لنقل التلامذة
الكل مشارك في جريمة القتل

4

إيران

نحو سباق «تنافسي» على الرئاسة

12

تقرير

اجتماع تركي - سوري في بغداد قريباً

14

في الواجهة

ماذا أراد فرنجية بدعوته جعجع الى الترشح ومنافسته؟

برّي: الحوار وحده يأتي بـ86 نائباً لانتخاب الرئيس

يطارد الحظ العاثر مبادرات الكتل النيابية لإيجاد مخرج لمأزق الاستحقاق الرئاسي. إما تقف في أول الطريق أو في منتصفها. لكن ليس أبعد من ذلك. غالباً ما يصطدم بعضها ببعض فتُصطب تباعاً. لم يعد استمرار الشعور لغزاً بل معلوماً: الأفرقاء المعنيون إما لا يريدون أو عاجزون

نقولا ناصيف

انضم رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أخيراً الى حَمْلة المبادرات بعد كتلة الاعتدال الوطني والحزب التقدمي الاشتراكي. ليس آخرهم ما ان تقدّم رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية، بمبادرته الأكثر جرأة غير المتوقعة: ان يضع نفسه وغريمه، في الشمال وفي الخيار وفي الماضي والحاضر والحسابات الشخصية كما في التحالفات، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وجهاً لوجه، بأن يدعوه الى الترشح - والواقع انه يُرشّح الخيار لا الشخص فحسب - ويذهبان والآخرون الى جلسة انتخاب رئيس للجمهورية: الاقل تمثيلاً للمسيحيين قبالة الاكثر تمثيلاً لهم.

قبل طرح فرنجية اقتراحه، دارت المبادرات من حول المرشح المقبول وغير المقبول والواقعي والنموذجي والمفقود، ومن حول سبل التوافق على الوصول الى جلسة الانتخاب، بحوار او تشاور او من دونهما. قفزت مبادرة رئيس تيار المردة من فوق الجميع كي تعيد الاستحقاق الرئاسي الى نطاقه الدستوري الحق، وهو قاعة البرلمان بمرشحَي الخيارَين العدوَين.

قبل هؤلاء جميعاً، كان رئيس المجلس نبيه برّي اول المبادرين عندما طرح منذ ما قبل نهاية ولاية الرئيس ميشال عون توافقاً على انتخاب الرئيس الخلف من خلال حوار وطني. منذ صيف 2022 لا تزال مبادرة برّي - وإن لم تشق طريقها الى التنفيذ - أمتن المبادرات التي تلتها: بين يديه صلاحية الدعوة وتحديد موعد الجلسات وتوالي الدورات، وبين يديه تحالفه مع حزب الله بوضع الثواب الشيعة الـ27 عندهما. من دونهم لا جلسة انتخاب.

كلما طُرحت مبادرة من فريق قيست للتو بمبادرة برّي للحوار: مدى قربها منها او ابتعادها عنها. كلما ظهرت مبادرة جديدة اول ابوابها عين التينة دائماً. حيالها ليس لرئيس المجلس الا تأكيد تمسكه بمبادرته هو على انها الطريق الوحيدة الى انتخاب الرئيس. سئل برّي في الساعات المنصرمة عن موقفه من المبادرات المتلاحقة حتى أخرها، فعقب: «الحوار الذي ادعو اليه هو الذي يأتي بالرئيس الجديد. من دون الحوار وان سمّوه تشاوراً لن يتوافر ثلثا المجلس لحضور الجلسة أياً تكن الدورات. الثلثان ملزمان لانعقاد الجلسة واقتراع الدورة الاولى كما لالتئام الدورات التالية وان فاز الرئيس بالاكثرية المطلقة. لن يُنتخب رئيس للجمهورية من دون 86 نائباً على الاقل حاضراً. اتفقت في ما مضى مع البطريرك (الراحل مار نصرالله بطرس) صفير على ان انتخاب الرئيس بثلثي الحضور بغية عدم التفريط بميثاقيته، ولئلا تستأثر طائفة دون اخرى او على حسابها بانتخابه. لم يحصل مرة في تاريخ انتخابات الرئاسة اللبنانية ان التأمت جلسة ليس فيها ثلثا النواب، سواء انتخب الرئيس في الدورة الاولى او الثانية او التي تليها».

يضيف برّي: «ضمانان اثنان اتوقع انبثاقهما من الحوار الذي ادعو اليه لسبعة ايام - وقد ينتهي في يومين -توخياً للتوافق العام، هما حضور 86 نائباً على الاقل وتبعاً لذلك مشاركة كتل المجلس وتعهدها عدم مغادرة القاعة، والاتفاق على الذهاب الى جلسة الانتخاب بمرشح واحد او لائحة بمرشحَيْن او ثلاثة او اربعة ونهنىء الفائز بعدذاك. الحوار هو الغطاء السياسي للنصاب الدستوري للجلسة. سوى ذلك، من دون حوار مسبق، فان جلسة الانتخاب لن تكون الا على صورة تلك التي اجريناها 12 مرة. دورة اولى ثم يُفقد النصاب. عندما تتوافر ارادة الانتخاب بعد التوافق لن نعود اكثر من الدورة الثالثة او الرابعة حداً اقصى لانتخاب الرئيس».

> **برّي: ساقفل المحضر بعد كل جلسة لا يُنتخب فيها رئيس لئلا يفقد المجلس حقه في الاشتراع**

يفصل برّي بين الجلسات بدورات متتالية والجلسة الواحدة بدورات متتالية: «كل جلسة لا تنتهي بانتخاب الرئيس ساقفل محضرها وادعو في موعد تالٍ الى جلسة اخرى اياً تكن دورات الاقتراع التي تتطلبها. لن اوافق الا على اربع دورات اقتراع حداً اقصى. ما حصل في الجلسات الماضية سيتكرر الآن وفي ما بعد الى ان نتوافق. إقفال المحضر حتمي وضروري لحفظ حق المجلس في ان يلتئم ويُشرّع ويحول دون تعطيله بسبب تعذّر انتخاب رئيس للجمهورية».

ما لا يجد رئيس البرلمان تبريراً له، الموقف السلبي للكتل المعارضة سواء من دعوته الى الحوار او انكارهم عليه وعلى حليفه حزب الله ترشيح فرنجيه للرئاسة: «لدينا مرشحنا وهو ماروني ولا حاجة الى التعريف به، ويمكن ان يكون لديهم مرشح او اكثر ونذهب اذذاك الى جلسة الانتخاب. عوض مطالبتهم بسحب ترشيح فرنجية - ما لا يملكون حق المطالبة به - حريّ بهم الذهاب الى الجلسة بمرشح او اكثر. الوصول الى اللائحة التي تُدرج فيها اسماء المرشحين جميعاً وبموافقة الافرقاء جميعاً، لن تبصر النور بلا حوار».

مع ذلك جرّ فرنجية الاستحقاق الرئاسي الى موقع غير محسوب. لا صلة له بالحوار الذي يدعو اليه رئيس المجلس، ولا بأي من المخارج التي تنادي بها المبادرات المتداولة. ابسط ما يقال في ما طرحه في ذكرى مجزرة اهدن انه انزل طرفيْ النزاع الى المنازلة المباشرة:

1 - للمرة الاولى على نحو غير مرتجل، يُبرز عزمه على خوض حملة ترشيحه، غير مكتف بما يفعله حليفاه برّي وحزب الله اللذان خاضا ولا يزالان منذ آذار 2023 معركة الحسبان تناقص كتلة التيار الوطني الحر بخروج ثلاثة نواب منها حتى الآن هم السني محمد يحيى والارمني جورج بوشكيان الذي سينضم خلال ايام الى كتلة النائب طوني فرنجية والارثوذكسي الياس بو صعب، ما يجعل كتلة جعجع تتقدم عليها في عدد اعضائها، اضف تقدّمها السابق في الاصوات التفضيلية المسيحية في انتخابات 2022.

3 - ما لم يفعله جعجع في الاستحقاق الحالي، مع انه فعله في جلسة 23 نيسان 2014 باعلان ترشحه معطوفاً على برنامج، وفرّه عليه فرنجية بما هو اشقّ على جعجع من ترشيحه: تحديه له ان يترشح في مرحلة يقدّم رئيس حزب القوات اللبنانية نفسه على انه زعيم المعارضة المسيحية والعدو الاول لحزب الله والمناكف الاعلى نبرة لرئيس البرلمان، كي يستنتج فرنجية انه الاحق في منافسته. ما التحدي المضمر، فإظهار فرنجية جعجع انه اضعف المرشحين المفترضين لافتقاره الحتمي الى فن اعتادهم حلفاءه بين عامي 2005 و2016: سنّة الرئيس سعد الحريري ياخذون عليه طعنه اياه، ودروز وليد جنبلاط حذرون منه. اضف صعوبة ان يعثر على تقاطع يشبه الذي اعطي لترشيح الوزير السابق جهاد ازعور.

4 - لأن جعجع يصفه انه مرشح حزب الله، يرشّح فرنجيه عدو الحزب، ويقول له في ذكرى مقتل عائلته في 13 حزيران المتهم منافسه بالجريمة، انهما وحدهما قادران على ضمان التئام الثلثين في الجلسة للذهاب من ثم الى الانتخاب. اما ما لم يقله هذا الترشيح فالغاء الاسماء الاخرى المحتملة واولها قائد الجيش العماد جوزف عون.

ومنافسيه الموارنة مباشرة من غير ان يُدخل الثنائي الشيعي في نزاع ماروني - ماروني على السلطة.

2 - ليس اطراؤه جعجع، مناوراً او جاداً، وترشيحه لمنافسته في الاستحقاق الا تعهّد استفزاز باسيل وتأكيد خصومتهما واللعب على وتر عداء باسيل - جعجع. ان يقول ان الثاني لا الاول هو خصمه الحقيقي المعتدّ به، المستحق المواجهة، الاكثر تمثيلاً للمسيحيين وإن هو عدو ماضيه وحاضره. يأخذ فرنجية في داخله بين قتيل وجريح، كما استهدف مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة افيفيم. وشنّ هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر القيادة المستحدث التابع للفرقة 146 شرق نهاريا (الذي انتقل من منطقة جعتون بعد قصفه سابقاً)، مستهدفة اماكن تموضع واستقرار ضباط العدو وجنوده، وهو «أصابتها إصابة مباشرة، ما أدى إلى تدميرها واشتعال النيران فيها وإيقاع أفراد العدو بين قتيل وجريح». وقصف حزب الله موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وحاميته والتجهيزات الفنية والتجسسية بالقذائف المدفعية والصواريخ الموجّهة، ومبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة شتولا، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه ووقوع من في داخله بين قتيل وجريح، كما استهدف مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة إيفن مناحم، والتجهيزات التجسسية المستحدثة في ثكنة رامية، وموقع بياض بليدا بمسيّرة انقضاضية، والأسلحة الصاروخية، وشن هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادي تابع لفرقة الجولان 210 شاعل، استهدف أماكن تموضع ضبّاط العدو وجنوده.

(الأخبار)

(حسن ابراهيم)

تقرير

باسيل في عين التينة يفتح الطريق إلى الحوار

تسارعت الاتصالات الداخلية حيال الملف الرئاسي مع «الليونة» التي أبداها النائب جبران باسيل أخيراً تجاه الحوار، و«انفتاحه» على رئيس مجلس النواب نبيه بري، في ما رأت فيه مصادر متابعة سعياً إلى «مقايضة» مع عين التينة، قوامها تأمين تغطية مسيحية للتشاور مقابل السير في جلسات انتخاب بمعزل عن أي تفاهم، أي «عملياً محاولة صياغة اتفاق لم يتحقق مع حزب الله».

مبادرة باسيل الذي بدأها من بكركي تزامنت مع مبادرة للحزب التقدمي الاشتراكي. غير أن الإفراط في المبادرات وفي الكلام عن مساع لتحقيق خرق على خطّ الانتخابات الرئاسية لا يتوافق مع الوقائع السياسية الخارجية والداخلية التي لم يعد ينفع معها التعاطي التقليدي، إذ إن تعديل بعض الكتل موقفها من الحوار أو التشاور ليس كافياً لتحقيق الخرق المطلوب في ظل السقوف غير الواقعية لكتل ما يُسمى المعارضة. وهو ما أكّدته تسريبات عن أجواء الاجتماعات، من بينها:

أولاً، نقل نواب الحزب التقدمي الاشتراكي الذين التقوا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأسبوع الماضي أن الأخير على «موجة أخرى» تماماً. فهو لم يكتف برفض حوار برئاسة بري فحسب، بل كرّر أمام الوفد ما قاله أمام آخرين عن قناعته بأن «الحرب الإسرائيلية آتية وحزب الله سيخسرها وسيأتي ضعيفاً إلى الطاولة، وبالتالي لسنا مضطرين إلى حوار وتشاور معه أو تقديم أي أوراق».

ثانياً، على عكس ما تحاول المملكة العربية السعودية الإيحاء به بأنها غير معنية بتفاصيل الملف اللبناني، وبالوقوف على الحياد، تبدو بصمات السفير السعودي في بيروت وليد البخاري واضحة لجهة دفع بعض الجهات السياسية إلى رفض الحوار بالمطلق، مع تأكيد مصادر بارزة أن «جعجع يستند في موقفه هذا إلى التحريض السعودي الخفي».

ثالثاً، الكلام المتشدد المنقول عن جعجع دفع برّي إلى التمسك أكثر بموقفه مؤكداً «إما حوار برئاستي أو لا حوار»، خصوصاً أن ما كان يرشح عن معراب تزامن مع تسريب أفكار من مطبخ فرنسي – سعودي مشترك طرح مخارج للتشاور من بينها إدارة المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان الحوار بعد أن يفتتحه برّي.

وعلمت «الأخبار» أن اللقاء بين برّي وباسيل في عين التينة تركّز على توصّل كل القوى السياسية إلى قناعة بأن لا حل سوى عبر التفاهم على أسماء المرشحين إلى رئاسة الجمهورية كما تقول مصادر التيار. ذلك أن فرض أي مرشح سيؤدي إلى عرقلة لاحقة سواء خلال تشكيل الحكومة أو في الجلسات الوزارية. لذلك ركّز رئيس التيار الوطني الحر على «ضرورة عقد جلسات حوار تؤدي الى التفاهم أو أقله الوصول إلى مجموعة مرشحين متوافق عليهم بين كل القوى الراغبة بالحوار ليتم طرح هذه الأسماء بعدها ضمن جلسات انتخاب متتالية». وفي هذا السياق، طرح باسيل على برّي عقد جلسات الحوار في حال تأمّن 86 نائباً، حتى لو لم ترتّب كل الكتل السياسية بالحضور، وأن مجرد التزام هؤلاء النواب بالحضور سيؤدي إلى ضمان النصاب في أي جلسة انتخابية مفترضة. وهو ما لاقاه برّي بإيجابية مؤكداً استعداده بعد الانتهاء من الحوار، إن حصل، لفتح المجلس أمام

> **جعجع ينتظر حرباً «آتية يخرج منها حزب الله ضعيفاً»**

انتخاب رئيس للجمهورية وعقد 4 جلسات يومياً، لكن الأهم بالنسبة إلى رئيس المجلس هو التوافق بين مختلف القوى السياسية. علماً أن مصادر عين التينة أشارت إلى أن «الجو الإيجابي الذي أظهره باسيل ليس بالضرورة أن يؤدي إلى مكان. لكن الخطوط يُبنى عليها». وقالت المصادر إن برّي قال لباسيل: «لو كنت اتفقت معنا على سليمان فرنجية لما كنا وصلنا إلى هذه الحال اليوم»، فردّ باسيل «تعلمون موقفي ولن أبدله»، فلم يرد برّي الجدال أكثر في هذا الأمر، وفضّل النقاش في نقاط يُمكن الاتفاق عليها.

وفيما سيكمل باسيل جولته على الكتل السياسية حتى الخميس المقبل، بعدما أخذ مباركة ضمنية من البطريرك بشارة الراعي وموافقة من الرئيس برّي، أكّدت مصادر التيار أن «باسيل لا ينافس الحزب الاشتراكي على مبادرته بل إنه والاشتراكي وكتلة الاعتدال يكمّل بعضُهم بعضاً بعد الاتفاق بينهم على أن الأولوية اليوم لانتخاب رئيس، وأن باسيل قام بجمع الأفكار والهواجس خلال اللقاءات التي جمعته بهما ليسوّقها أمام باقي الكتل».

ويبدو أن باسيل يحاول لعب دور الجهة الوسطية بين الفريقين، ويطرح نفسه كضمانة للفريقين. فبعد زيارة برّي، انتقل باسيل إلى الصيفي للقاء رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، في حضور ممثلين عن تكتل المعارضة الممثّل بـ30 نائباً، فإلى جانب الكتائب حضر النائب غسان حاصباني عن «القوات» وكل من ميشال دويهي ونبيل بدر وميشال معوض وفؤاد مخزومي، وفيما نقل باسيل إليهم إيجابية برّي وانفتاحه على استتباع الحوار بجلسات انتخاب مفتوحة، أعرب الحاضرون عن عدم رفض الفكرة بالمطلق، لكنهم طالبوا بإجابات على مجموعة من الأسئلة والهواجس المتعلقة بشكل الحوار وآلياته، وتوضيحات إضافية حول جلسات انتخاب الرئيس ومن سيكتب المحضر. وهو ما وافق عليه باسيل ضمنياً مشيراً إلى «ضرورة عدم التوقف عند الشكليات طالما الكل متفق على أن جلسات الحوار ستكون الاستثناء وليس العرف». وأضاف أنه «إذا ما تمّ الاتفاق على مرشح واحد خلال جلسات الحوار كان به، وإذا ما استمر الفريق الآخر بتمسكه برئيس تيار المردة سليمان فرنجية يمكن أن نقابله باتفاق مماثل للذي حصل بين المعارضة حول جهاد أزعور، وستكون المعركة هذه المرة أشرس ولا سيما أن الجلسات مفتوحة، ويمكن استمالة عدد أكبر من الأصوات». وانتهى اللقاء إلى متابعة باسيل جولته على باقي القوى والنواب المستقلين مقابل توضيح المزيد حول جلسات الحوار والية عقد الجلسات الانتخابية. وبعد اجتماع الصيفي صدر عن لجنة تنسيق قوى المعارضة بيان أكّدت فيه «الانفتاح على مشاورات محدودة زمنياً كما يحصل حالياً، بعيداً عن أي تكريس لأعراف جديدة تخالف الأصول الدستورية، وغير مشروطة بأي شكل من الأشكال، خصوصاً لجهة فرض اسم مرشح بعينه، بحيث يقتنع الفريق الآخر بفتح أبواب المجلس النيابي أمام جلسة انتخاب مفتوحة لرئيس للجمهورية وبالتزام الحضور من كلّ الكتل، تطبيقاً للمادة 74 من الدستور، التي تؤكد اجتماع المجلس النيابي بحكم القانون لهذه الغاية».

(الأخبار)

تقرير

قاسم: ما لدينا من مفاجآت أكبر

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «ما استخدمه الحزب حتى الآن في معركة إسناد غزة والدفاع الاستباقي عن لبنان هو جزء صغير مما لديه، وهناك أمور قد تكون مفاجآتها أكبر»، مشدداً على أن «التحولات الاستراتيجية هي لمصلحة محور المقاومة، وسيكتشف العدو بعد هذه الحرب مقدار الخسائر الجسيمة التي لحقت به على كل الصعد».

وشهد يوم أمس كثافة في العمليات التي نفّذها حزب الله نوعاً وكماً ضد مواقع جيش العدو الإسرائيلي وثكناته وجنوده، تخللها تكريسه لـ«الردع الجوي» عبر إسقاط مزيد من الطائرات المسيّرة الإسرائيلية من طراز «هيرمز 900». فيما شنّ العدو ليلاً نحو عشر غارات على منطقة حوش السيد علي في منطقة الهرمل على الحدود اللبنانية - السورية للمرة الأولى منذ بدء الحرب.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن المسيّرة التي تم إسقاطها باهظة الثمن، وهي واحدة من أكثر الطائرات تقدماً في سلاح الجو الإسرائيلي وتبلغ كلفتها حوالي 10 ملايين دولار. وأشارت إلى أن هذه المرة الثالثة التي يتمكن فيها حزب الله من إسقاط طائرة «كوخاف» (هيرمز 900) في سماء لبنان. وأشارت إلى أن حزب الله يستخدم أسلحة أكثر دقة، فيما أكدت قناة كان العبرية أن لدى الحزب «التكنولوجيا ويتعلم الدروس ويستفيد أيضاً من التضاريس الجبلية ليضرب أهدافاً بالمسيّرات، ما وضع الشمال في حالة حرب كاملة».

> **شنّ العدو ليلاً غارات على منطقة حوش السيد علي في منطقة الهرمل**

ونفّذ الحزب سلسلة عمليات استهدفت مبنيين يتمركز فيهما جنود العدو في مستعمرة المنارة ومبنى في مستعمرة يرؤون و«أوقع من فيها من جنود بين قتيل وجريح». كما استهدف مبنى يستخدمه جنود العدو في داخله بين قتيل وجريح، كما استهدف مبنى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة إيفن مناحم، والتجهيزات التجسسية المستحدثة في ثكنة رامية، وموقع بياض بليدا بمسيّرة انقضاضية، والأسلحة الصاروخية، وشن هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادي تابع لفرقة الجولان 210 شاعل، استهدف أماكن تموضع ضبّاط العدو وجنوده.

(الأخبار)

علم وخبر

ابتزاز العمداء المتقاعدين

يجري إجبار العمداء في الجيش الذين يُحالون إلى التقاعد والمتقاعدين سابقاً على الانتساب إلى رابطة قدامى القوات المسلحة عبر سحب الخط العسكري الذي يفترض أن يحتفظوا به بعد تقاعدهم مقابل بدل شهري رمزي في حال امتناعهم عن الانتساب إلى الرابطة. ومعروف أن الرابطة المقرّبة من قائد الجيش، أدارت في أكثر من مناسبة تحركات العسكريين المتقاعدين على الأرض لأهداف سياسية، من بينها تعطيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء في كانون الأول الماضي، والتي كان يفترض أن تقر تأخير تسريح قائد الجيش جوزف عون، من أجل إقرار التمديد له في مجلس النواب.

التيك توك لتبييض الأموال؟

عاد ملف الـ«تيكتوكرز» إلى الواجهة من بوابة تبييض الأموال، إذ بدأ فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي تحقيقاً حول شبهات عمليات تبييض أموال تجري عبر حسابات مؤثّرين على منصة «تيك توك». وعلمت «الأخبار» أنّ التحقيقات التي تجري بإشراف مدّعي عام التمييز جمال الحجّار شملت نحو 25 مشتبهاً بهم، أُخلي سبيل 20 منهم رهن التحقيق. وكشفت المعلومات أنّ الخمسة الذين أوقفوا يمتهنون القرصنة حيث يعمدون إلى تهكير بطاقات الاعتماد عبر الفضاء الافتراضي ويستخدمونها للشراء عبر منصة تيك توك. وأشارت المصادر إلى أنّ هناك مؤثّرة (influencer) في الثالثة والعشرين جرى توقيفها تبيّن أنّها جمعت من خلال تيك توك وحده نحو 3,5 ملايين دولار بعدما حصدت فيديوهاتها عشرات ملايين المشاهدات. غير أنّ التدقيق في حسابها لم يُظهر وجود عمليات مشبوهة لجهة القيام بإعادة تحويل الحوالة المالية التي تقبضها لصالح مشبوهين بعمليات غسيل الأموال. ولا تزال التحقيقات جارية مع استدعاء أشخاص للتدقيق في حساباتهم وكمية الأموال التي قبضوها.

الحريري مُحبط!

نقل زوّار عادوا الرئيس سعد الحريري في باريس بعد خضوعه لعمليّة جراحيّة، أنّه «محبط نفسياً»، ورفض الخوض في أي حديث يتعلّق بما يجري في لبنان.

رفع الأسعار 65٪ في نوادي الضباط

فوجئ ضباط الجيش اللبناني بقرار نوادي الضباط أخيراً رفع الأسعار بنسبة 65٪، علماً أن هذه النوادي تُعد من المؤسسات الربحية التابعة للجيش وتتبع لصندوق خاص مرتبط مباشرة بقائد الجيش الذي يشرف عليه.

قضية

معايير السلامة في نقل التلامذة
الكل مشارك في جريمة القتل

نعمه نعمه*

الأسبوع الماضي، توفيت الطالبة نسرين عز الدين، ابنة الـ 13 عاماً، إثر سقوطها من فجوة داخل باص مدرسي على بولفار طرابلس، في طريق عودتها إلى منزلها في باب الرمل. وعلى الأثر، تقدّم النوّاب نجاة عون وبولا يعقوبيان وحليمة القعقور وياسين ياسين وشربل مسعد وإبراهيم منيمنة وفراس حمدان وملحم خلف بسؤال إلى الحكومة حول وجوب إعادة فرض المعاينة الميكانيكية على وسائل النقل من مركبات وباصات، خصوصاً النقل المدرسي، والتشدّد في الرقابة على توفر شروط السلامة العامة فيها.

السؤال على أهميته ليس كافياً. فحادثة مقتل نسرين لا تختلف عن حادثة مقتل ماغي محمود (بعدما وقع عليها سقف القاعة الدراسية)

> **الإدارة المدرسية لا تنحصر مسؤوليتها المعنوية والجزائية داخل أسوار المدرسة بل تشمل أيضاً الطريق منها وإليها**

في تشرين الثاني 2022، وعشرات الأطفال ممن فقدوا حياتهم أو أصيبوا بحوادث ناتجة عن إهمال أو تلكؤ في تنفيذ القوانين أو استهتار بالسلامة العامة أو عدم أهلية المسؤولين، خصوصاً أن القوانين لحظت ضرورة التقيّد بمعايير السلامة العامة وأوكلتها إلى أكثر من وزارة وجهة رقابية أهلية وبلدية. وفي حالة نسرين تتوزع المسؤولية المعنوية على كل من وزارة التربية ووزارة الداخلية والبلديات والإدارة المدرسية ولجان الأهل والأهالي، فيما يتحمل المسؤولية المباشرة للمركبات والآليات. كما أن حملات التوعية لوزارة الداخلية بشأن السلامة المرورية لم تشمل في أي مرحلة من مراحلها معايير السلامة لنقل التلامذة، ولم تحدد شروطها والسلامة في المركبات، وضرورة تأكد وزارة الداخلية من مواصفات الآليات في الخدمة، ومطابقتها مع المعايير المحددة في القانون. إلا أن رقابة شرطة السير والداخلية غير فعّالة، وتترافق مع تعطيل مصلحة الميكانيك التي تعطي أذونات السير للمركبات والآليات. كما أن حملات التوعية لوزارة الداخلية بشأن السلامة المرورية لم تشمل في أي مرحلة من مراحلها معايير السلامة لنقل التلامذة، ولم تحدد شروطها ولم تضبطها.

(هيثم الموسوي)

كذلك حدّد قانون البلديات في المادة 49 «تنظيم النقل بأنواعه وتحديد تعرفاته عند الاقتضاء ضمن النطاق البلدي، مع مراعاة أحكام القوانين النافذة» و«مراقبة النشاطات التربوية وسير العمل في المدارس الرسمية والخاصة وإعداد تقارير إلى المراجع التربوية المختصة». وفي المادة 74، تطرّق إلى واجبات البلديات «بالمحافظة على الراحة والسلامة والصحة العامة بشرط أن لا يتعرض للصلاحيات التي تمنحها القوانين والأنظمة لدوائر الأمن في الدولة» و«الاهتمام باستدراك أو منع ما من شأنه أن يمسّ الراحة والسلامة والصحة العامة». والأهم «فرض ما يلزم من تدابير النظافة والراحة والصحة والسلامة على وسائل النقل العمومي». لذلك، تقع مسؤولية الرقابة الصحية وسلامة نقل التلامذة والنقل العام إجمالاً على البلديات، لكن هذه كما هو معلوم شبه معطلة، إما بقرارات من الوزير بكفّ اليد، أو لعدم أهلية أعضائها، أو لعدم وجود موظفين وأموال لتنفيذ الرقابة. رغم ذلك، لا ينبغي إهمال المسؤولية البلدية في موضوعي السلامة الصحية والعامة، خصوصاً في المدارس الرسمية والخاصة، علماً أن هناك قراراً سابقاً صادراً عن كل من وزيري التربية والداخلية طلب كفّ يد البلديات في رقابة أنشطة المدارس وأبنيتها، وقد امتنعت البلديات عن تأمين السلامة العامة والمرورية حول المدارس بسبب النقص في عديد الشرطة وتزايد أعداد المدارس الرسمية والخاصة.

أما مسؤولية وزارة التربية فتتمحور في شقين، الأول رقابة الإدارة المدرسية على وسائل النقل حتى لو كانت خاصة وخارجية عبر إعلام الأهالي بالتنسيق مع لجان الأهل ومجالسهم في التعليمين الرسمي والخاص بشأن معايير السلامة الصحية والعامة في وسائل النقل. أما الشق الثاني فهو عدم إعطاء أهمية معنوية للجان ومجالس الأهل وحجب مشاركتهم وتدريبهم على رعاية شؤون أبنائهم، ما يؤدي إلى ثغر في توفير متطلبات الحماية.

لجان ومجالس الأهل، أيضاً، مسؤولة معنوياً عن مراقبة آليات نقل التلامذة الخاصة بالمدرسة أو الخارجية أو المستأجرة من المدرسة. وهنا نشير إلى قضية شراء شبكة مدارس خاصة معروفة عدداً من الباصات من شركة سوكلين بعدما كانت مصنّفة كأنقاض لعدم صلاحيتها للسير، وإعادة وضعها في الخدمة بلوحات مزوّرة. وعندما تنبّهت لجنة الأهل للأمر قدّمت دعوى قضائية على الإدارة المدرسية لمخالفتها المعايير، فعملت وزارة التربية على طمس الوقائع ولم تأخذ لا هي ولا وزارة الداخلية أي إجراء بحق المدرسة وتعرّض الأهل لضغوط لسحب الشكوى. لذلك، عندما تكون لجنة الأهل فاعلة يمكن أن تراقب ما لم تلحظه الوزارات المعنية لضبط الخروق المتعلقة بسلامة أبنائهم.

كما على الوزارة أن تفرض على المدارس الرسمية والخاصة آلية رقابة على وسائل النقل المملوكة أو المستأجرة وحتى الخارجية والتدقيق في معايير السلامة لناحية هوية السائق ورخصته وسجلّه العدلي ووجود مراقب أو مرافق له وتدريبه كما حدّد القانون 96/515 فهذه مسؤولية الإدارة المدرسية التي لا تنحصر مسؤوليتها المعنوية والجزائية داخل أسوار المدرسة بل تشمل أيضاً الطريق من المدرسة وإليها.

أما الأهالي فعليهم إدراك أن الأزمة الاقتصادية لا يجب أن تقلّص الحرص على سلامة أبنائهم، إذ غالباً ما يختار الأهل وسائل نقل قليلة الكلفة ويلجأ بعضهم إلى الـ«توك توك» رغم أن معايير السلامة فيه شبه معدومة، وهو غير آمن لنقل الركاب والتلامذة خصوصاً مع ضعف تنظيم السير في شوارع لبنان حيث المخاطر مرتفعة جداً ليس بسبب طريقة قيادة اللبنانيين وانعدام إشارات المرور أحياناً وعدم احترامها، بل أيضاً بسبب غياب الرقابة الميكانيكية على الآليات وتعثّر تطبيق القوانين وتلكؤ البلديات وغيرها من العوامل المتعلقة بالتشريع والقوانين.

وبالعودة إلى موضوع الكلفة، ينص القانون 92/136 في مادته السادسة على وجوب تحديد الوزارة لبدلات نقل الطلاب من وإلى المدرسة بحسب معايير محددة. لكنها طبعاً لم تعد تطبق هذه المادة لتسمح للمدارس والشركات المتعاقدة معها بهامش ربح من دون سقوف على حساب المواطن الذي يلجأ إلى الأقل كلفة وأقل حماية.

حادثة نسرين سيتحمل مسؤوليتها مالك الباص والسائق، أما الأطراف الأخرى المذكورة أعلاه فليست معنية بهذا القتل، وسيحمّل المجتمع ووسائط التواصل الأهل جزءاً كبيراً من المسؤولية لتبرئة نفسه من المسؤولية الجمعية، وستتالم وزارة التربية والداخلية والبلدية لما حدث، لكن لن تسعى أيّ منها للحد من تكرارها، وهي بالحد الأدنى لا تحتاج إلى سن قوانين أو مراسيم أو نظام جديد بل تطبيق ما هو قائم وموجود، وإعادة صلاحيات البلديات وإمكاناتها، وتشغيل مصلحة الميكانيك، وتفعيل الرقابة على الإدارات المدرسية ورقابة الأهالي للسلامة العامة والصحية وتفعيل الرقابة البلدية وتأمين محيط المدارس.

* باحث في التربية والفنون.

تقرير

تجديد تكليف إمبراطور «التربية»: تلاعب بداتا تعويضات الامتحانات؟

فاتن الحاج

في 7 حزيران الجاري، وقّع وزير التربية عباس الحلبي مذكّرة تقضي باستمرار مدير وحدة المعلوماتية في الوزارة توفيق كرم في مهامه إلى حين تنظيم عقد جديد يتعلق بإدارة الوحدة. في مذكّرته التي تشبه التكليف الداخلي، برّر الحلبي قراره بـ«أهمية استمرار وحدة المعلوماتية لكونها تشكل حاجة ثابتة لتوثيق الإجراءات الإدارية التي تؤمّن انتظام سير العمل في الوزارة».

واللافت أن يجدد الوزير تكليف كرم (الموجود على رأس الوحدة منذ 15 عاماً) في مهامه التعاقدية، رغم أن عقد الأخير موقّع مع منظمة اليونيسف وليس مع الوزارة، ورغم أن المنظمة اختارت، أخيراً، التعاقد مع أستاذ تكنولوجيا التربية في جامعة البلمند ريان حلاوي الذي لم يسمح له الحلبي بتسلّم مهامه. وكان بإمكان كرم أن يقوم بتدريب حلاوي على المهام خلال الفترة الماضية، لو لم تكن هناك نية مبيّتة بالمماطلة والتسويف للوصول إلى اللحظة الحاسمة، أي استحقاق الامتحانات الرسمية، ووضع الجميع أمام الظروف الضاغطة والأمر الواقع، على خلفية أنه «من دون كرم لن تكون هناك امتحانات». وكان انتشر تسجيل صوتي يصوت كرم يقر فيه بوجود تلاعب في جدول ساعات حضور الموظفين في الامتحانات، مشيراً إلى أنه قد يعدّلها «من 20 ساعة إلى 200 ساعة بناءً على طلب وزير التربية»، وهو ما دفع اليونيسف في وقت سابق إلى عدم دفع التعويضات المضخّمة للامتحانات. علماً أن استبدال متعاقد شرعي بمتعاقد غير شرعي انتهى عقده منذ أشهر، تصرّف أقرب إلى البلطجة ولا يمتّ بصلة إلى العمل الإداري السليم.

إلى ذلك، تستكمل وزارة التربية الاستعدادات اللوجستية للامتحانات الرسمية وسط مطبّات تمويلية وإدارية وأمنية. عزوف الأساتذة عن أعمال المراقبة والتصحيح بسبب غياب الحوافز بالدولارات التي تدفعها اليونيسف، دفع رئيس دائرة الامتحانات الرسمية بالتكليف ربيع اللبان إلى الطلب من المدير العام للتربية رئيس اللجان الفاحصة عماد الأشقر للموافقة على إلزام الأساتذة بالمشاركة واعتبار الامتحانات الرسمية جزءاً من العام الدراسي الذي يتقاضى خلاله الأساتذة حوافزهم شهرياً، علماً أن الانخراط في هذه الأعمال هو اختياري في العادة وقد داب الأساتذة على تقاضي بدلات إضافية لقاءه.

إلى ذلك، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات تسأل الوزير عن الضمانات التي حصل عليها من جهات محلية أو دولية لعدم وقوع قصف قرب أي مركز من مراكز الامتحانات أو حدوث جدار صوت يرعب الممتحنين أثناء تواجدهم في قاعة الامتحان. واستغربت الفيديوهات كيف يمكن إجراء امتحانات موحّدة لكل طلاب لبنان، في وقت يعيش فيه طلاب الجنوب قلقاً نفسياً يومياً، خصوصاً أن المدارس الجنوبية لم تسلم من القصف والصواريخ الاعتراضية والطائرات المسيّرة المعادية. وليس آخر التهديدات ما حصل في ثانوية البازورية الرسمية أمس عندما أقفلت أبوابها، كخطوة وقائية، وأرجأت الامتحانات النهائية إلى موعد يُحدد لاحقاً، بعد تهديد العدو بقصف أحد المباني الواقعة بين بلدتي البازورية ووادي جيلو.

تقرير

«حرية» الأشخاص المعوقين في مهبّ الأزمة
إنقاذ مؤسسات الرعاية أم التحوّل إلى الدمج الكلي؟

زينب حمّود

بعد الأزمة الاقتصادية وتعثّر مؤسسات الرعاية والتأهيل، تعود إلى الواجهة مسألة دمج الأشخاص المعوقين، وتحويل هذه المؤسسات تدريجياً من مراكز استضافة لسنوات طويلة إلى مراكز تمكين تدعم استقلالية الشخص المعوق وتساعده على الاندماج في المدرسة والمجتمع خلال فترة قصيرة، خصوصاً أن مؤسسات الرعاية تقضم الجزء الأكبر (70%) من ميزانية الدولة المرصودة لمجال الإعاقة، تُنفَق غالبيته على تكاليف المنامة وتأمين الطعام، رغم أن الأشخاص المعوقين في المؤسسات لا يشكّلون سوى 7% من مجمل عددهم الإجمالي، «فمن بين حوالى 122 ألفاً يحملون بطاقة إعاقة، هناك نحو 8500 داخل المؤسسات، فيما القسم الأكبر منهم خارجها يحصلون على 30% فقط من المخصّصات»، كما يوضح الناشط في مجال الإعاقة إبراهيم عبدالله.

عام 2019، أطلقت وزارة التربية استراتيجية الدمج في المدارس الرسمية ليصل عدد المدارس الدامجة اليوم إلى نحو 130 خاصة ورسمية، من دون أن تبدو واضحة معايير الدمج المعتمدة، وإلى أيّ مدى تُعَدّ هذه المدارس دامجة فعلاً. كذلك جرت مبادرات للدمج، من بينها ما قام به «الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركياً» قبل عام 2005 من دمج سبعة أشخاص معوقين في مدرسة في عرسال (قضاء بعلبك) بعد تجهيزها لوجستياً ووضع خطط وبرامج تربوية وتأهيلية من قبل فريق عمل متخصص. وقد «نجحت التجربة بشكل كبير وسعينا لتعميمها من خلال وضع استراتيجية وطنية للدمج في إطار زمني محدد، لكن هذا يحتاج إلى قرار سياسي، وغالباً ما يصطدم برد المسؤولين ذاته: مش وقتها»، كما تنقل رئيسة الاتحاد سيلفانا اللقيس، مشيرة إلى أنه بعد الانهيار الاقتصادي تحوّلت الحجة إلى «عدم توفر المال لتنفيذ مشاريع الدمج».

رغم آثار الأزمة الاقتصادية، تشدد نائبة رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية (التابع لدار الأيتام الإسلامية) سلوى الزعتري على أنّ «الحل لا يكون بإقفال المؤسسات بل بدعمها»، مشيرة إلى «فشل سياسة الدمج في أغلب الأحيان، ما يفسّر عودة الأشخاص المعوقين من المدارس الدامجة التي هيّأتها وزارة التربية إلينا بعد أسابيع من تسجيلهم». وتعزو ذلك إلى «عدم إمكان تطبيق سياسة الدمج على كل أنواع الإعاقات باختلاف درجاتها، خصوصاً الإعاقات المتوسطة والمتقدّمة والإعاقات الذهنية»، وكذلك إلى «اصطدامها بثقافة مجتمعية لا تتقبل الاختلاف»، مشكّكة في جهوزية المجتمع اللبناني ومؤسساته لتطبيق الدمج، لافتة إلى «شكاوى أولياء أمور في المدارس الدامجة من وجود معوقين معهم».

أما الأهالي، فيفضّلون المؤسسة الرعائية على فكرة الدمج نظراً «إلى جاذبية المؤسسات وما تشمله من مروحة واسعة من الخدمات، توفّر عليهم التكاليف، خصوصاً في النقل والعلاج»، بحسب اللقيس. وتقول بتول سلامي، وهي والدة الطفلة في الثامنة من عمرها، إنه «لا خيار أمام ابنتي غير المؤسسة، وإلا تبقى في المنزل، إذ لا يمكنها أن تلتحق بواحدة من مدارس النظام العام لأنها لا تسمع ولا تتكلم ولا يمكنها أن تمشي وحدها، إضافة إلى أن لديها إعاقة ذهنية». أما خلدة يوسف (25 عاماً) ذات الإعاقة الحركية فتؤكد أنه «ليس هناك من يحب أن يفترق عن عائلته لكنني أجبرت على البقاء في القسم الداخلي في مجمع «إنماء القدرات الإنسانية» في عرمون لعدم توفر مدرسة تقدّم خدمات التأهيل في قريتي قب الياس (البقاع)». تشعر خلدة «بالامتنان للمؤسسة التي صنعتني، ووفّرت لي التعليم الأساسي والرعاية والدعم النفسي خلال فترة التعليم المهني،

> **تقضم مؤسسات الرعاية 70% من ميزانية الدولة المرصودة لمجال الإعاقة رغم أنها لا توّوي أكثر من 7% فقط من الأشخاص المعوقين**

واليوم سلّمتني وظيفة مسؤولة برنامج الدمج الخارجي، حيث أساعد الأشخاص المعوقين على التسجيل الجامعي وتأمين الكتب وغيرها من الخدمات خارج المؤسسة».

يبدو تفضيل المؤسسة على الدمج منطقياً جداً وسط التحديات اللوجستية وعدم توفر البيئة المناسبة للدمج هندسياً وغياب الأجهزة والأدوات، والصورة النمطية للشخص المعوق، وغياب التوعية على تقبّل الآخر. لذلك، رغم «معاناة العزل» داخل المؤسسات التي ينقلها عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا سيما الانسلاخ عن الأهل والأصحاب، فإنهم يؤكدون أنه لو عاد بهم الزمن إلى الوراء لاختاروا المؤسسة، ليس رغبة بها، بل لأنهم لا يملكون ترف الاختيار، وفي أماكن عدة استفادوا منها. فعندما رفضت المدرسة المجاورة لمنزلها استقبالها، كانت مؤسسة الرعاية في عاليه الخيار الوحيد أمام والدة سيلفانا اللقيس، ولم تتردد في تسجيلها في القسم الداخلي لأن العائلة تقطن في جبيل. اليوم، «عرفتُ كم كان خياراً مؤذياً يشبه عقوبة السجن، ومدمّراً للحياة ويدفع نحو التنشئة على مبدأ التمييز، وهو ما لا نريد أن نورثه للأجيال القادمة»، كما تقول اللقيس، مشكّكة في الدور التعليمي الفعلي الذي تلعبه بعض المؤسسات «لكثرة الخرّيجين الذين يأتون لزيارة الاتحاد ولم يتعلموا في المؤسسة أكثر من الكتابة». وتشير في هذا الإطار إلى ما أظهرته دراسة أجرتها مع الخبير في مجال التنمية والإعاقة إيوارد توماس عام 2003 على عينة من 200 شخص من ذوي الإعاقات المختلفة وبيّنت أن أكثر من نصف المبحوثين غير حاصلين على عمل أو تعليم، وجزء مهم منهم لا يعرف الكتابة ولا القراءة.

من جهتهم، لا ينفي أنصار اللامؤسساتية في مجال الإعاقة أنّ «الطريق طويل وغير معبّد أمام تحقيق الدمج الكلي، ولا شك أنه لن يحصل بين ليلة وضحاها، وقد يتطلب 7 إلى 10 سنوات أو أكثر. ويستدعي ورشة تكييف المناهج وطرق التعليم وتجهيز المدارس وتدريب الفرق المختصة، وتضافر الجهود لتأمين الحق في الصحة والعمل والنقل والوصول إلى المعلومات، وغيرها؛ على أن ترافق هذه الإجراءات «نفضة تشريعية» وحملة إعلامية وتربوية للتوعية بضرورة احترام الاختلاف. لكنهم يؤمنون «قياساً بالتجارب العالمية بنجاح الدمج، باختلاف أنواع الإعاقة ودرجتها، وفي أعمار مبكرة»، كما تقول اللقيس.

من التجارب الناجحة عدم حاجة لين السيد (29 عاماً)، مثلاً، رغم أن لديها إعاقة حركية، إلى مؤسسة رعائية في أي مرحلة من مراحل حياتها حتى حازت على إجازة في علم النفس العيادي وماجستير في علوم الإعلام والتواصل، وتبوّأت منصباً في منظمة غير حكومية. كان التحدي الأكبر بالنسبة إليها «التنمر الذي دفعني لأن أتوسل إلى عائلتي في سن العاشرة لنقلي إلى مؤسسة للأشخاص المعوقين حيث يكون كلّ من هناك يشبهني». ويرتبط نجاح الدمج هنا بأحد جوانبه بالقدرة المادية للعائلة التي سمحت بتسجيل لين في مدرسة وجامعة خاصة جاهزة هندسياً لاستقبالها، وتوصيلها إلى باب المدرسة، وحصولها على جلسات علاج ودعم نفسي.

وأخيراً، سواء أكانت مؤسسات الرعاية نعمة أم نقمة بالنسبة إلى الأشخاص المعوقين، فهم محشورون بين فكّي كماشة: إما البقاء في المنزل أو دخول المؤسسة، ولا يعرفون إن كانوا، بعد التحول نحو اللامؤسساتية، إن حصل، «سيظفرون» فعلاً بالحرية والاستقلالية والمساواة والكرامة الإنسانية والحقوق المنتهكة.

(مروان بو حيدر)

قضية اليوم

4 سنوات و3 أشهر على التوقّف عن دفع اليوروبوندز

الدائنون الأجانب يحضّرون دعوى على لبنان

كيف ندفع للأجانب والمصارف تحجز الأموال؟

جاء في كلمة رئيس الحكومة حسان دياب، في خطاب التوقف عن الدفع في 7 آذار 2020 الآتي: «نواجه اليوم استحقاقاً كبيراً تبلغ قيمته 4,6 مليارات دولار من سندات اليوروبوندز وفوائدها في عام 2020، وتستحق الدفعة الأولى منها في 9 آذار (أي بعد يومين). أمام هذا الاستحقاق، لا يسعنا إلا أن نقف وقفة حق وضمير لنحمي مصلحة الوطن والشعب. إن احتياطياتنا من العملات الصعبة قد بلغت مستوى حرجاً وخطيراً، ما يدفع الجمهورية اللبنانية إلى تعليق السداد لاستخدام هذه المبالغ في تأمين الحاجات الأساسية للشعب اللبناني... إن قرار تعليق الدفع، هو اليوم، السبيل الوحيد، لوقف الاستنزاف وحماية المصلحة العامة، بالتزامن مع إطلاق برنامج شامل للإصلاحات اللازمة، من أجل بناء اقتصاد متين ومستدام، على أسس صلبة ومحدثة. كيف يمكننا أن ندفع للدائنين في الخارج واللبنانيين لا يمكنهم الحصول على أموالهم من حساباتهم المصرفية؟ كيف يمكننا أن ندفع للدائنين ونترك المستشفيات تعاني من نقص في المستلزمات الطبية؟ أو لا نستطيع تأمين الرعاية الصحية للناس؟ كيف يمكننا أن ندفع للدائنين وهناك أناس على الطرقات ليس لديهم المال لشراء رغيف خبز؟... في ضوء ما تقدّم، ستسعى الدولة اللبنانية، إلى إعادة هيكلة ديونها، بما يتناسب مع المصلحة الوطنية، عبر خوض مفاوضات منصفة، وحسنة النية، مع الدائنين كافة، تلتزم بالمعايير العالمية المثلى».

سندات تساوي 230٪ من الناتج

حتى الآن تعاملت القوى السياسية بكثير من الاستخفاف تجاه ملف سندات اليوروبوندز، فهي لم تتفاوض بشكل جدّي مع الدائنين وتركت المصارف تبيع ما يكفي من السندات التي تؤهل شركات مالية وصناديق مالية الحصول على حقوق كاملة تؤهلها رفع الدعاوى على لبنان. وهي لغاية الآن لم تدرج في ميزانيتها حجم السندات وفوائدها المتراكمة عليها. فهذه السندات وفوائدها تساوي الآن نحو 230% من الناتج المحلي الإجمالي، لذا فإن التفاوض مع الدائنين يعدّ أمراً أساسياً لمعرفة مصير الدين الخارجي على لبنان وحجمه الفعلي قياساً على الناتج المحلي.

محمد وهبة

يبدو أن لبنان مقبل على أزمة متّصلة بدعوى ستقدّمها مجموعة من حملة سندات اليوروبوندز الأجانب في نيويورك، للمطالبة بتسديد ما تراكم لهم من أصول وفوائد هذه السندات. وبحسب مصادر موثوقة تستند على معلومات وردت من جهات مالية أميركية، فإن التحضيرات لرفع دعوى على لبنان شارفت على الاكتمال، وستُرفع الدعوى في غضون أسابيع قبل سقوط الحق بالفوائد بفعل مرور الزمن في آذار المقبل. الدعوى سترفع على الدولة اللبنانية التي أعلنت التوقّف عن الدفع منذ خمس سنوات وثلاثة أشهر، وسيطالب المدّعون بإثبات وقف الدفع أولاً، ثم بالحجز على أصول الدولة اللبنانية، إلا أنه لم يتّضح بعد إن كانت الدعوى ستشمل مصرف لبنان للمطالبة بالحجز على الذهب وعلى كل ما يموّله لمصلحة الدولة مثل شحنات الفيول وسواها من سلع وخدمات.

من يحملها؟

إجراءات الدعوى مرتبطة بشروط الإصدار. فسندات اليوروبوندز هي سندات أصدرتها الدولة اللبنانية مقابل الاستدانة بالعملات الأجنبية في مراحل مختلفة، أولاها بدأت في عام 1997. أي إنها اقترضت من كل من يرغب في إقراضها وفق الشروط المتعارف عليها في الأسواق الدولية لهذا النوع من السندات، ومنحت المقرضين إقراراً (سندات) بحقوقهم في أصل المبلغ، وفترة استحقاقه، والفوائد التي ينتجها، والية تسديدها، بالإضافة إلى حقّ قبل السندات للآخرين. ومن ضمن شروط هذه السندات، حُدّدت آليات رفع الدعاوى، وعمليات التقاضي التي يركن إليها الطرفان في حال الإخلال بالشروط. وتُسجّل هذه السندات في اللوكسبورغ، وتخضع لمحاكم نيويورك، أي إن لبنان أقرّ مسبقاً بأن القضاء الأجنبي في نيويورك له صلاحية البتّ بالدعوى. وبلغت قيمة محفظة الديون المترتبة على لبنان بالعملات الأجنبية عشية التوقف عن الدفع، نحو 31314 مليون دولار. أما على جدول الاستحقاقات، فقد كانت هناك ثلاثة استحقاقات في عام 2020، أولها في 20 آذار 2020 بقيمة 1200 مليون دولار، وثانيها في نيسان بقيمة 700 مليون دولار، وثالثها في حزيران بقيمة 600 مليون دولار (يذكر أن من أكبر حملة السندات التي استحقت في 2020 صناديق أشمور وفيدليتي). وفي عام 2021 كان هناك استحقاق واحد بقيمة 2092 مليون دولار، وفي عام 2022 استحقاقان بقيمة إجمالية تبلغ 2040 مليون دولار، وفي عام 2023 استحقاقان بقيمة 1600 مليون دولار، وفي عام 2024 ثلاثة استحقاقات بقيمة 1488 مليون دولار.

مجموع الاستحقاقات التي لم يدفعها لبنان لغاية حزيران 2024، بلغت قيمتها 8932 مليون دولار، علماً أنه بمجرّد التوقف عن الدفع تستحق كل السندات مهما كانت فترة استحقاقها، أي إن المحفظة بكاملها البالغة 31314 مليون دولار استحقّت في 7 آذار 2020.

(أ ف ب)

قبل هذا التاريخ، وتحديداً في نهاية 2019، كان مصرف لبنان يحمل في ميزانيته سندات يوروبوندز بقيمة 5,03 مليارات دولار، وكانت المصارف اللبنانية تحمل سندات يوروبوندز بقيمة 13,8 مليار دولار، لكنها علمت بأمر التوقف عن السداد قبل إعلانه رسمياً، فسارعت إلى التخلّص من بعض هذه السندات وبيعها في السوق. هكذا ارتفعت حصّة الجهات الخارجية لتصل إلى 15 مليار دولار، بينما تراجعت حصّة المصارف اللبنانية إلى أكثر من 11 مليار دولار. المصارف لا تسجّل الآن هذا الرقم في ميزانياتها لأنها أُجبرت على اتخاذ مؤونات تجاه الخسائر المتوقّعة من هذه السندات، وباتت تسجّلها اليوم بقيمة 2,2 مليار دولار.

4 سنوات و3 أشهر

إذاً، مع استحقاق المبلغ كلّه، كان مفاجئاً أن الدائنين الأجانب «سكتوا» طوال فترة أربعة سنوات وثلاثة أشهر، أي منذ أعلن لبنان التوقف عن الدفع في 7 آذار 2020. حاول كثيرون الاستفسار عن نوايا الدائنين الأجانب، إلا أن الإجابات التي أتت على لسان متابعين ومحلّلين ومن لديهم صلات قانونية ومالية وسياسية مع هذه الجهات الخارجية، أجمعت على أنه لا مصلحة للدائنين برفع دعاوى طالما لم يتوصل لبنان إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي يُعدّ بمثابة تمهيد للتفاوض مع الدائنين. وقال هؤلاء إن الدائنين على علم بأن لبنان ليس قادراً على الدفع، لذا لا طائل من رفع الدعاوى. كذلك كانت هناك إجابة ثانية أتت في مرحلتين: أثناء جائحة كورونا، وأثناء فترة الإفلاسات التي ضربت مصارف أميركية وأوروبية في السنة الماضية، ومفادها أن المبالغ التي يدين بها لبنان للدائنين الأجانب، ليست كبيرة وأنهم لن ينشغلوا عن إدارة محفظة كبيرة بمليارات الدولارات في الغوص في مشاكل لبنان.

كل الإجابات التي وردت إلى لبنان لم تكن مقنعة، إنما كانت النتيجة واحدة، وهي أن الدائنين لم يقدموا على أي خطوة قد تؤشّر إلى وجود نوايا برفع دعوى. إنما اليوم ومع اقتراب مرور الزمن المتعلق بسقوط حقّ الدائنين بالمطالبة بالفوائد،

7,32
سنتات
هي قيمة السند الواحد من اليوروبوند الذي تبلغ قيمته الاسمية 1 دولار. وسعره ارتفع بنسبة 22٪ منذ مطلع السنة الجارية لغاية اليوم

12
مليار دولار
هي قيمة الفوائد المتراكمة على محفظة سندات اليوروبوند التي توقف لبنان عن تسديدها

> ارتفاع مخاطر الحجز على أملاك الدولة ومصرف لبنان

وهو حقّ ينتهي مفعوله في أيلول المقبل، ارتفعت مخاطر الحجز على ممتلكات وأصول الدولة اللبنانية، وصار النقاش مرتبطاً بكيفية تحييد مصرف لبنان حتى لا يقع الذهب والسيولة الخارجية التي يحملها في حساباته الخارجية عرضة لهذه المخاطر.

النقاش في هذا الأمر كان أساسياً، إذ هناك قاعدة قانونية متّبعة في العديد من المحاكم حول العالم، ومن بينها محكمة نيويورك، تشير إلى أن المصارف المركزية لديها استقلالية عن الدولة المركزية، بمعنى أن ما يترتّب على الخزينة ليس بالضرورة أن يترتّب على مصرف لبنان. وهذا الرأي القانوني مصدره وزير العدل السابق كميل أبو سليمان بوصفه محامياً عن الدولة في إصدارات اليوروبوندز، لكنّ أبو سليمان لم يحسم الأمر بشكل نهائي. يومها دار الحديث عن حماية الذهب وطائرات شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) المملوكة بنسبة 99% من مصرف لبنان. لكنّ الأمر ليس محسوماً في المسائل التي يقوم بها مصرف لبنان نيابة عن الدولة اللبنانية، مثل شراء الفيول أويل وفتح اعتمادات لشراء سلع ومنتجات من الخارج مثل القمح وسواه. لذا، لدى مصرف لبنان مخاوف من ارتفاع المخاطر المرتبطة بالحجز، ولا سيما إذا تمكّن أيّ من المدّعين إثبات علاقة فساد أو تواطوء أو أي إثبات آخر يمسّ باستقلالية مصرف لبنان تجاه الدولة اللبنانية في ظل الترويج الإعلامي والادّعاءات القضائية المرفوعة على المصرف المركزي وحاكمه السابق ونواب الحاكم ولجان الرقابة على المصارف، إذ إنه في حينه قد لا يعود ممكناً تطبيق الاستقلالية وقد يمنح القضاء النيويوركي، المدّعين القدرة على حجز أصول تُعدّ بملكية مصرف لبنان مثل الذهب وطائرات الميدل إيست وسواهما.

محاولات سياسية

تُعدّ هذه الخطوة، بمثابة قرار سياسي، ولو أنها أتت من شركات موجودة في الأسواق المالية الدولية. لكن لم يفت أوان شراء المزيد من الوقت، إذ يُنقل عن أبو سليمان أنه يمكن للدولة اللبنانية إصدار قرار يمدّد فترة سقوط المهل الزمنية، ما يمنحها المزيد من الوقت للطلب من الدائنين التمهّل في قرار رفع الدعاوى. لكن تاريخ العلاقة بين الدائنين والدولة اللبنانية ليس مطمئناً، فهي ليست مجرّد دولة مفلسة فحسب، بل هي لم تجر جلسات تفاوض جدية مع الدائنين باستثناء ما حصل أثناء حكومة الرئيس حسان دياب والذي أسقط فوراً بإسقاط خطّة التعافي في لجنة المال والموازنة النيابية. وثمة ما يمكن تسميته، محاولات تفاوض، جرت في مرحلة لاحقة لتوقيع «الاتفاق الأولي على مستوى الموظفين» مع صندوق النقد الدولي، لكنها لم تفضِ إلى أي نتيجة.

ومن المحاولات التي جرت للتعامل مع سندات اليوروبوندز، أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حاول في سياق تسويق فكرة «ضخّ الحياة في القطاع المصرفي اللبناني»، أن يعمل على إنهاء ملف الدين الخارجي (الدين بواسطة سندات اليوروبوندز) من خلال قيام مصرف أجنبي بشراء القسم الأكبر من السندات التي يحملها أجانب. كما أن أبو سليمان سبق أن اقترح بشكل علني، أن يعمل لبنان من أجل شراء قسم من هذه السندات مع علاوة على سعر الشراء، إلا أنه أوضح أن شروط اليوروبوندز تفترض لشراء كميات كبيرة كالتي يملكها الدائنون الأجانب، تقديم عرض شراء عام لهم لأنه لا يمكن شراء أكثر من 10% من كل شريحة إصدارات إلا بموجب «عرض عام للشراء».

مستحقات اليوروبوندز غير المسددة (مليون دولار)

الشهر	المستحقات
آذار 2020	1200
نيسان 2020	700
حزيران 2020	600
نيسان 2021	2092
ايار 2022	500
تشرين 1 2022	1540
كانون 2 2023	1100
ايار 2023	500
نيسان 2024	700

مستحقات اليوروبوندز المستقبلية (مليون دولار)

الشهر	المستحقات
تشرين 2 2024	538
كانون 1 2024	250
شباط 2025	800
حزيران 2025	800
تشرين 2 2026	1600
آذار 2027	1250
تشرين 2 2027	1000
آذار 2028	1700
تشرين 2 2028	893
ايار 2029	1000
تشرين 2 2029	1500
شباط 2030	1400
نيسان 2031	300
تشرين 2 2031	2500
آذار 2032	1000
ايار 2033	1500
ايار 2034	1500
تموز 2035	1500
تشرين 2 2035	600
آذار 2037	700

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4613

أفقيا

1- وحْده وخضع له – بحيرة مصرية – 2- في الجسم – دولة أوروبية – 3- مدينة فرنسية – للنداء – يضجر ويسأم – 4- نخفي عيوب البضاعة عن الشاري بخدعة – حدبة الجمل – 5- من الحبوب – هرب – أصلح العمل – 6- قبر – صفة الحيوان البيتي – 7- مقام الإمام في المسجد – من ألعاب الصغار – 8- دولة أوروبية – حرف جر – 9- لحم غير مطبوخ – عائلة رسّام فرنسي راحل – 10- أسرة فارسية تولّى أبناؤها الوزارة في عهد العبّاسيين نقم عليهم هارون الرشيد

عمودياً

1- مقلة – مدينة سورية – 2- جسم مكتنز كثير اللحم – موضعي – 3- مشروع سد لبناني – 4- من الحيوانات – حرف نصب – ماركة سيارات – 5- فقر – مدينة مصرية – 6- كثر وارتفع النبات – من الأزهار – حبس وسجن – 7- متشابهان – جزيرة إيطالية – 8- من جبال لبنان – حرف عطف – وشى – 9- مذيعة لبنانية – 10- بلدة لبنانية في قضاء جزين

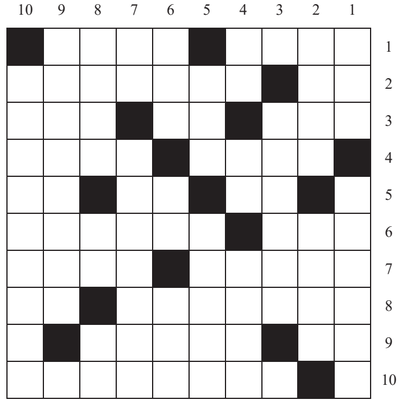

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوكب المريخ – 2- لام – احبط – 3- يو – وج – لا – 4- ليليان لي – 5- شندي – حنا – 6- وب – را – كبيس – 7- درس – نمل – فتّ – 8- مقود – كاكاو – 9- نيس – قس – لدًا – 10- ة ة - البؤساء

عمودياً

1- كليلة ودمنة – 2- واوي – برقية – 3- كم – لش – سوس – 4- وينر – 5- أم – أدان – قلّ – 6- بني – مكسب – 7- ماجل – كلا – 8- رح – يحبّ – كلس – 9- يبلّ – نيفادا – 10- خط الإستواء

sudoku 4613

	7	6	1	9		4	2	
				6	7			
9	4		5	3			1	6
	5						9	
	2						7	
	3						6	
1				8	5			2
			2	1				
	6	3		4	9	1	5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4612

3	5	4	8	9	2	1	6	7
2	9	6	3	7	1	8	4	5
7	8	1	5	4	6	9	3	2
5	4	7	9	3	8	6	2	1
6	1	3	2	5	7	4	9	8
8	2	9	1	6	4	5	7	3
4	6	8	7	1	3	2	5	9
1	7	5	6	2	9	3	8	4
9	3	2	4	8	5	7	1	6

مشاهير 4613

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أكبر نجوم السينما الأميركية (1899-1957). حاصل على جائزة الأوسكار

11+7+3+5+10 = ادخار المال ■ 6+4+9+8 = عاصمة تشيكيا ■ 2+1+4 = ابن الحصان

حل الشبكة الماضية: فاضل العزاوي

طوفان الأقصى

مجلس الأمن يتبنّى قراراً بوقف النار

أميركا تستحثّ الاتفاق: نهاية الحرب «مضمونة»

في زيارة هي الثامنة إلى المنطقة منذ عملية «طوفان الأقصى»، وصل وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس، إلى القاهرة، التي انتقل منها إلى تل أبيب. وفي العاصمة المصرية، التقى بلينكن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ودعا الحكومة المصرية وحكومات دول المنطقة إلى «الضغط على حماس لدفعها إلى القبول بالمقترح الإسرائيلي للصفقة». وقال بلينكن: «إذا كنتم تريدون وقف إطلاق النار فاضغطوا على حماس لتقبل به (...) حماس هي الوحيدة التي لم تقبل الاقتراح المكوّن من 3 مراحل والذي يتضمّن إطلاق سراح الرهائن وإجراء محادثات من أجل إنهاء القتال». وأضاف: «تحقيق وقف إطلاق النار سيفتح الباب أمام وقف دائم للقتال في غزة (...) ومن المهم أيضاً العمل على خطط لليوم التالي بعد الحرب». كما بحث بلينكن، في القاهرة، جهود التوصّل إلى صيغة عملية تضمن فتح معبر رفح أمام المساعدات؛ وفي هذا الإطار، نوقشت إمكانية أن تقوم مصر بإدخال شاحنات المساعدات من المعبر في حال انسحب جيش العدو منه، وهو ما وافقت عليه القيادة المصرية.

ومن القاهرة، انتقل بلينكن إلى تل أبيب، حيث التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وأطلعه - بحسب الخارجية الأميركية - على «الجهود الدبلوماسية الجارية للتخطيط لفترة ما بعد الحرب وأهميتها»، مؤكداً له «أهمية منع توسّع الصراع». كما أكّد بلينكن لنتنياهو أن «مقترح الاتفاق سيتيح الهدوء في الشمال واندماجاً أكثر مع دول المنطقة». وبحسب «هيئة البث الإسرائيلية»، فإن «الولايات المتحدة تكثّف النقاش مع إسرائيل بسبب القلق من تصعيد كبير على الحدود اللبنانية». ومن المتوقّع أن يجتمع بلينكن، صباح اليوم، مع رئيس «معسكر الدولة»، بني غانتس.

وبالتزامن مع زيارة بلينكن، كشف مسؤولان أميركيان عن وجود «توجّه لدى واشنطن للتوصّل إلى صفقة مع حركة حماس تهدف إلى إخراج أسرى أميركيين من قطاع غزة». ونقلت شبكة «إن بي سي» الأميركية، عن المسؤولَيْن الحاليين، ومسؤولين اثنين سابقين، قولهم إن «واشنطن تهدف إلى تأمين صفقة مع حماس لإخراج 5 أسرى أميركيين». كما نقلت عنهم أن «مثل هذه المفاوضات لن تشمل إسرائيل، وستُجرى من خلال وسطاء قطريين»، وأن «حماس قد يكون لديها حافز لإبرام اتفاق مماثل (...)

> واشنطن تستكشف إمكانية التوصّل إلى صفقة مع «حماس» تهدف إلى إخراج أسرى أميركيين

لأن ذلك من المرجّح أن يزيد من توتر العلاقات بين أميركا وإسرائيل، ويضع ضغوطاً سياسية داخلية إضافية على نتنياهو».

وفي موازاة ذلك، تبنّى «مجلس الأمن الدولي»، أمس، مشروع قرار أميركي، يدعو إلى «وقف إطلاق النار في غزة وتطبيق غير مشروط لصفقة تبادل الأسرى». وبُني مشروع القرار على أساس المقترح الذي أعلنه الرئيس الأميركي، جو بايدن، في وقت سابق، وهو يدعو، للمفارقة، كلاً من «حماس» وإسرائيل، إلى الموافقة على المقترح (الذي يقول الأميركيون إنه إسرائيلي)، لكنه يشير بشكل واضح إلى أن «الاتفاق يقود إلى إنهاء الحرب، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة». واعتبرت المندوبة الأميركية في المجلس، ليندا توماس غرينفيلد، أن «الصفقة المطروحة الآن تلبّي مطالب إسرائيل، وتتيح إدخال المساعدات إلى غزة»، مضيفة أن «إسرائيل وافقت على الصفقة التي تمهّد لتسوية سياسية». وتابعت: «ننتظر أن توافق حماس على الصفقة، ولا يمكننا تحمل الانتظار إلى ما لا نهاية»، مشيرة إلى أن بلادها تريد «وقفاً دائماً لإطلاق النار». واعتمد «مجلس الأمن» القرار، بموافقة 14 دولة، وامتناع روسيا عن التصويت، في حين رحّبت حركة «حماس»، في بيان، «بما تضمّنه قرار مجلس الأمن حول وقف إطلاق النار الدائم، والانسحاب التام من قطاع غزة، وتبادل الأسرى، والإعمار، وعودة النازحين إلى مناطق سكناهم، ورفض أي تغيّر ديموغرافي أو تقليص لمساحة قطاع غزة، وإدخال المساعدات اللازمة لأهلنا في القطاع». وعبّرت الحركة عن «استعدادها للتعاون مع الإخوة الوسطاء للدخول في مفاوضات غير مباشرة حول تطبيق هذه المبادئ».

(الأخبار)

الأمم المتحدة تعلّق إدخال المساعدات من الرصيف البحري

أعلنت مديرة «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، سيندي ماكين، تعليقاً مؤقتاً لتوزيع المساعدات الإنسانية عبر الرصيف البحري الأميركي العائم قبالة سواحل غزة، وذلك بسبب «مخاوف أمنية». وأشارت ماكين خلال مقابلة مع شبكة «CBS» الأميركية، إلى أن «مستودعين تابعين للمنظّمة في غزة، تعرّضا للقصف خلال عملية تحرير الرهائن، ما أسفر عن إصابة أحد الموظفين». كما أوضحت ماكين، أنها «تشعر بقلق كبير بشأن سلامة الموظفين بعد الحادثة». ورغم ذلك، شدّدت على أن «العمل مستمرّ في باقي مناطق القطاع، حيث يبذلون قصارى جهدهم في الشمال والجنوب».

(الأخبار)

(أف ب)

لقاء فلسطيني في الدوحة: لا لضمانات شفهية

بعدما زار الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي»، زياد النخالة، القاهرة قبل نحو أسبوع، لعقد لقاءات مع المسؤولين المصريين، حول صفقة التبادل و«اليوم التالي» للحرب و«المصالحة الوطنية» الفلسطينية، وجّهت قطر، دعوة إلى النخالة لزيارتها على عجل، بعدما كانت قد عُقدت في الدوحة مباحثات مكثّفة، حضرها رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل، ومدير الاستخبارات المركزية الأميركية، وليام بيرنز، إضافة الى المسؤولين القطريين، واجتماعات منفصلة مع قيادة حركة «حماس». وجاءت دعوة «الجهاد» إلى قطر بهدف تعزيز الموقف الفلسطيني الموحّد، وكردّ ضمني من جانب الدوحة على التسريبات الإسرائيلية حول طلبات أميركية منها بالضغط على «حماس»، من خلال تخييرها بين الموافقة على المقترح المقدّم، أو مغادرة قطر. وهو ما نفاه القطريون في اتصالات مع «حماس»، وأكّدوا تمسكهم بالوساطة، مع ما تتطلّبه الأخيرة من تواجد لممثّلي المقاومة في الدوحة.

ولبّى النخالة الدعوة القطرية، ووصل إلى الدوحة قبل يومين، حيث عُقدت لقاءات بين قيادتي «حماس» و«الجهاد»، بقصد إعادة تثبيت الموقف الموحّد من المفاوضات، والعروضات التي تُقدّم عبر الوسيطين القطري والمصري، أو تلك التي تُرسلها الولايات المتحدة عبرهما، بما في ذلك محاولات أميركية وغربية للتواصل مع كل جهة على حدة. وانعقد، أمس، لقاء جمع النخالة ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، حيث أكّد الطرفان أن «التعامل الإيجابي مع المساعي الدبلوماسية لا يعني القبول بالمقترحات من دون وضوح فيها». وبحسب مصادر مطّلعة تحدثت إلى «الأخبار»، فقد «جرى تثبيت قاعدة جديدة لأي حوار أو تفاوض، تقول بأنه لا مجال لأي بحث تفصيلي، ما لم تُعرض ورقة تتضمّن نصاً صريحاً يشير إلى انسحاب كامل لقوات الاحتلال، ووقف نهائي لإطلاق النار، وضمانات برفع الحصار وإطلاق عملية إعادة الإعمار». كذلك، جرى تثبيت قاعدة أن «عملية تبادل الأسرى هي جزء من هذا الإطار، وليست خطوة منفصلة». وإضافة الى ما سبق، اتفق الطرفان على أن «العرض الأميركي الجانبي، الذي قُدّم خلال الأيام الأخيرة الماضية بشأن المفاوضات غير مقنع»، علماً أن ما نقله مدير الاستخبارات المركزية الأميركية، عبر المصريين والقطريين، يفيد بأنه «بمجرّد إعلان حماس موافقتها على المقترح، سوف يخرج الرئيس الأميركي جو بايدن ليعقد مؤتمراً صحافياً يُعلن فيه التزام الولايات المتحدة الكامل بضمان استمرار وقف إطلاق النار، وعدم العودة إلى الحرب تحت أي ظرف». لكن مصادر فلسطينية اعتبرت أن «عملية النصيرات دلّت على أن الولايات المتحدة شريكة كاملة في العدوان، وهي ليست مؤهّلة لدور الوسيط المستقلّ، وأنها لم تضمن حتى منع استخدام الرصيف البحري العائم من قبل قوات الاحتلال، فكيف ستكون هناك ثقة بضمانات شفهية تصدر عنها، حتى ولو أطلقها الرئيس الأميركي نفسه؟».

وفي موازاة ذلك، رفض الطرفان فرض إدارة مستقلّة من خارج إرادة أبناء غزة للوضع المدني في القطاع، أو محاولة فرض أمر واقع من خلال إلزام الناس بآلية جديدة لتسلّم المساعدات، عبر شخصيّات تختارها قوات الاحتلال، وتكون نواة مشروع يستهدف تجاوز «قوى المقاومة» في القطاع، أو الذهاب نحو فتنة فلسطينية – فلسطينية. كما عبّر طرفا المقاومة عن حذرهما في التعامل مع البرنامج الأميركي والغربي للمساعدات، بعد الذي حصل في النصيرات. وهما بحثا أفكاراً إضافية نقلها وزير الخارجية التركي، حاقان فيدان، إلى هنيّة، تشمل إعادة تأكيد أنقرة موقفها «الداعم» للمقاومة، ورغبتها في تصعيد الحركة الاحتجاجية ضد إسرائيل، وإمكانية وضعها «صيغاً سياسية قد تساعد على تحقيق توافق فلسطيني – فلسطيني بشأن اليوم التالي للحرب». كذلك، أبلغت تركيا قيادات المقاومة أنها ستكون شريكة أكيدة في مشروع إعادة إعمار غزة، مع تفصيل لمساعدات أُرسلت إلى القطاع.

وبالنسبة إلى الميدان، شدّد الطرفان على أن القيادات العسكرية المتواجدة في غزة، تؤكّد قدرتها على الصمود لزمن أطول مما يعتقد العدو، وأن برنامج عمل المقاومة مستمرّ بمعزل عن كل الضغوط القائمة، وأن «ردّها على عملية النصيرات سيكون بتكثيف العمليات ضد قوات الاحتلال، بما فيها العمل على أسر المزيد من الجنود الصهاينة».

> القيادات العسكرية في غزة تؤكّد قدرتها على الصمود لزمن أطول مما يعتقد العدو

وعلى خط موازٍ، وجّهت وزارة الخارجية الصينيّة دعوات إلى جميع القوى والفصائل الفلسطينية المنخرطة في «منظمة التحرير» أو خارجها، والتي تتواجد في فلسطين أو خارجها، لعقد اجتماع يومي 23 و 24 حزيران الجاري في الصين، متمنية أن يكون الحضور على أعلى مستوى قياديّ ممكن، فيما يجري الحديث عن دعوة روسيا إلى المشاركة عبر ممثّلين عن وزارة خارجيتها.

(أف ب)

استقالة غانتس لا تكسر «بيبي»: إسرائيل أكثر انقساماً

يحيى دبوق

أهم ما في استقالة الوزيرين، بني غانتس، وغادي آيزنكوت، من حكومة الحرب الإسرائيلية، نتائجها الكاشفة وليس تأثيرها؛ فبقاء الحكومة لن يتأثر كثيراً بها، فيما أمور الحرب ستبقى بيد بنيامين نتنياهو، صاحب التأثير الرئيسي في كل ما يتعلّق بالمفاوضات، سواء المرتبطة بغزة أو بجبهات المساندة. على أن الاستقالة تكشف احتدام الأزمة على الساحة الداخلية، وهو ما من شأنه أن يعيد «الدولة العبرية» إلى مصارعة نفسها، مع تعزّز خطاب الفرقة والاختلاف، في وقت تتعذّر فيه عملية التطبيع الإقليمية، التي لو كانت منظورة أو مقدّرة مواقيتها، لما كان غانتس ليقدم على خطوته، ولانتظر كي يتقاسم مع نتنياهو عوائدها السياسية.

وعلى أي حال، فإن الاستقالة لم تكن مفاجئة؛ إذ إن غانتس وشريكه آيزنكوت أعلنا عنها الشهر الماضي، إلا أنها ظلّت معلّقة على شروط ما كان بإمكان نتنياهو تلبيتها، سواء أكانت ربطاً بالحرب على غزة أو بجبهة الشمال في مواجهة «حزب الله»، أم بشرط التطبيع مع السعودية ضد إيران، وجملة شروط أخرى ترتبط بالسياسة الداخلية في إسرائيل. ويُنظر إلى الاستقالة في اتجاهين اثنين: في تأثيرها على الواقع السياسي والقرار في تل أبيب، بما يتصل بالحرب ومصير الحكومة ومِنعتها والثقة فيها في «الكنيست»، وفي كونها كاشفة لواقع إسرائيل السياسي - الأمني، والذي يبدو أنه مقبل على تغييرات معتدّ بها وفق الآتي:

أولاً: لن تسقط الحكومة مع انسحاب غانتس وحزبه من مجلس الحرب؛ إذ إن هذا الأخير جاء طارئاً عليها في أعقاب عملية «طوفان الأقصى»، وخروج أحد أقطابه منه يعيد الائتلاف إلى القاعدة البرلمانية التي كان يستند إليها قبل الحرب، وقوامها 64 عضواً من أصل 120، ما يضمن له الاستمرار من ناحيتين قانونية وعملية.

ثانياً: لن تغيّر الاستقالة في قرار الحرب، وتحديداً قرار الابتعاد الملحوظ عن أي إجراء من شأنه إيقافها. فالواضح أن الحرب، كما يراها غانتس، ستطول أكثر من قدرته على استيعاب تداعياتها السلبية بوصفه شريكاً في حكومة تعمل على إطالة أمد القتال بلا مخارج سياسية. ولو كانت الحرب ستنتهي في الأمد المنظور، لما كان ليسارع إلى الانسحاب من الحكومة، ولانتظر قرار إنهائها، لكي يظهر بمظهر الشريك والمسبّب للقرار، مع ما لذلك من فوائد سياسية قد تعيد تعويمه أكثر لدى الجمهور الإسرائيلي.

ثالثاً: تكشف الاستقالة أنه لا اتفاق وشيكاً أو قريباً أو مقدّراً في هذه المرحلة، أقلّه من منظور غانتس المطّلع على آليات اتخاذ القرار في تل أبيب. وفي كلمة الاستقالة نفسها، وردت إشارة على لسانه إلى أن الصفقة بعيدة، إذ شدّد على الاعتذار من أهالي الأسرى، وعلى حقيقة فشله في تحريرهم.

رابعاً: تكشف الاستقالة، أنه لا حرب شاملة في مواجهة لبنان و«حزب الله»، قد تبادر إليها تل أبيب، أو أن قرارها صدر وينتظر التنفيذ، وفق ما حاولت الدعاية الإسرائيلية أن توحي به في الأسابيع الأخيرة، إذ إن وجود قرار كهذا كان ليفرمل استقالة غانتس من الحكومة، من أجل أن يحاول الأخير منعه.

خامساً: تكشف الاستقالة أن المخطّط الأميركي للتطبيع مع السعودية، كما روّجت له الإدارة الأميركية في الشهرين الأخيرين، بعيد عن التحقق، إذ ما كان غانتس وآيزنكوت ليبعدا نفسيهما عن مخطّط كهذا، لو كان في متناول اليد، أو أنه وشيك، بل وأيضاً لو كان التقدير المرجّح لديهما، أن التطبيع مع السعودية مقبل في المدى المنظور على التحقّق.

سادساً: قد يكون من نتائج الاستقالة، الدفع نحو بداية احتدام الصراع الداخلي في إسرائيل، الذي كان مستعراً قبل عملية «طوفان الأقصى». وهو صراع مرشّح للتفاقم على خلفية الحرب نفسها، والتي يُقدّر لها أن تتحوّل في خطاب المعارضين السياسيين لرئيس الحكومة، إلى حرب البقاء السياسي لنتنياهو، الأمر الذي من شأنه إعادة إطلاق الاحتجاجات، مع شعارات قادرة على تجاوز مفاعيل الحرب، والتي أسكتت الاحتجاجات الداخلية وحدّت منها، طوال الأشهر الماضية.

«قانون التجنيد» يعمّق انقسام إسرائيل

طُرح مشروع قانون التجنيد في الجيش الإسرائيلي الذي يعفي اليهود المتشدّدين (الحريديم) من الخدمة العسكرية جزئياً، على التصويت في «الكنيست» الإسرائيلي، بعد منتصف ليل أمس، وسط خلافات حادّة وانقسام بشأنه. ولن يكون التصويت هذا هو المرحلة النهائية، حيث لا يزال من الممكن أن يخضع مشروع القانون لتعديلات كبيرة في القراءات اللاحقة. ويواجه القانون اعتراضاً من قوى المعارضة مجتمعة، إضافة الى وزير الأمن في حكومة نتنياهو، يوآف غالانت، الذي اتّجهت إليه الأنظار لمعرفة موقفه النهائي. ويخفّض مشروع القانون سنّ الإعفاء من الخدمة الإلزامية للحريديم من 26 عاماً إلى 21 عاماً لفترة عامين ثم ترتفع سنّ الإعفاء إلى 22، وبعد سنة إلى 23 (في الحالة الطبيعية سنّ التجنيد هي 18 عاماً)، للسماح للحريديم بالاندماج في سوق العمل، وكذلك زيادة عدد المجنّدين منهم. وفي محاولة للدفع باتجاه تجنيد الحريديين، قال رئيس الأركان في جيش العدو، هرتسي هليفي، للمستوى السياسي، إن «الجيش ينقصه 15 كتيبة للالتزام بتحقيق مهمّته».

(الأخبار)

اليمين الفاشي يتكتّل خلف نتنياهو

رام الله - أحمد العبد

كما كان متوقعاً، جاءت استقالة عضوَي «مجلس الحرب» الإسرائيلي، بيني غانتس وغادي آيزنكوت، لتفتتح فصلاً جديداً من فصول المأزق الذي تُراوح فيه إسرائيل، وتبدّد نشوة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بعملية النصيرات، وسط ازدياد الأصوات المطالبة بإبرام صفقة تبادل. وإذ تتعدّد الأسباب التي دفعت غانتس إلى خطوته تلك، ومن أبرزها إدراكه استحالة تحقيق «النصر المطلق»، وفشل الخيار العسكري، واقتناعه بتوظيف نتنياهو الحرب لمصلحته الشخصية ومستقبله السياسي، وتدهور وضع إسرائيل وعلاقاتها حول العالم، فهي قد تشكّل دفعة للمعارضة، وإن كان الاعتقاد السائد بأنها لن تؤثر مباشرة على نتنياهو الذي يزداد التصاقه بحلفائه من اليمين المتطرف، وعلى رأسهم الوزيران إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، فيما الأخيران يسعيان إلى الاستفادة من تلك الاستقالة في تقوية مواقعهما، وهذا ما جلّته مسارعة بن غفير إلى مطالبة نتنياهو بإدخاله مجلس الحرب، بدعوى أنه لم يعد هناك مبرر لإقصاء شركائه وكبار وزرائه. ونقلت «هيئة البث الإسرائيلية» عن بن غفير قوله إن «انسحاب غانتس من الحكومة فرصة عظيمة للتقدم وتحقيق النصر». واعتبر أن «انضمام حزب غانتس إلى الحكومة لم يحقق الوحدة المنشودة»، وأضاف: «طالبت كل الوقت بتفجير غزة وتنفيذ اغتيالات مركزة ومن المهم أن أنضم إلى مجلس الحرب».

وشنّ سموتريتش، من جهته، هجوماً لاذعاً على غانتس، معتبراً أنه «ليس هناك عمل أقل سخافة من الانسحاب من الحكومة أثناء الحرب، وعندما تتزايد التهديدات في الشمال، ولا يزال المختطفون يموتون في أنفاق حماس، وعشرات الآلاف من المستوطنين خارج منازلهم». وأضاف أن «الاستقالة هي ما كان يهدف إليه يحيى السنوار وحسن نصر الله وإيران»، داعياً زعماء الأحزاب الصهيونية كافة إلى «الانضمام إلى حكومة الوحدة حتى النصر».

وانضم حليف نتنياهو، والذي كان لقي اقتراح تعيينه وزيراً في الحكومة، معارضة قوية، الحاخام آرييه درعي، رئيس حزب «شاس»، إلى جوقة المنتقدين، قائلاً إن «التهديدات كثيرة، والجنود يقاتلون، والوحدة الداخلية أمر بالغ الأهمية للدولة التي أمامها مهام مصيرية، وهذا ليس الوقت المناسب للمشاحنات السياسية، أو لحملة انتخابية من شأنها أن تقسم الإسرائيليين»، بينما وصف وزير القضاء، ياريف ليفين، تصرّف غانتس بـ«العمى السياسي»، معتبراً أن الأخير «غلّب الاعتبارات الحزبية على الارتقاء إلى خطورة اللحظة، واختار اتباع لابيد والتخلي عن الحكومة في منتصف الحرب». وفي المقابل، حظيت الاستقالة بترحيب المعسكر المعارض، إذ كتب رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، على موقع «إكس»: «أن تأتي متأخراً أفضل من ألا تأتي أبداً، لقد حان الوقت لتشكيل ائتلاف صهيوني»، فيما نقلت وسائل إعلام عنه قوله: «سأجتمع بغانتي، وآمل أن ينضم إلينا لإسقاط الحكومة»، لافتاً إلى أنه «حتى الآن لم نحقق اختراقاً كبيراً في الجنوب أو الشمال ونتنياهو غير قادر على الحسم»، متابعاً أن «هناك حلاً واحداً فقط لوضعنا وهو الانتخابات». وأشاد زعيم المعارضة، يائير لابيد، بدوره، بقرار الانسحاب من «الحكومة الفاشلة»، واصفاً إياه بأنه «مهم وصحيح»، معتبراً أنه «حان الوقت لاستبدال الحكومة بحكومة عاقلة، تؤدي إلى عودة الأمن للإسرائيليين وعودة المختطفين واستعادة الاقتصاد والمكانة الدولية لإسرائيل». ووجّه زعيم حزب «العمل»، الجنرال السابق يائير غولان، انتقاداً مبطناً إلى غانتس، معتبراً أن قرار الأخير «مهم وضروري بالفعل، لكنه متأخر، وقد فات الأوان، وسمحت نواياه لنتنياهو بشراء الوقت، وزرع المزيد من الدمار والخراب».

> يرى الخبراء أن استقالة غانتس قد تمنح زخماً جديداً للاحتجاجات في الشارع

وعبرت ردود الفعل المتباينة على استقالة غانتس وآيزنكوت، عن تعمّق الانقسام المستمر في إسرائيل منذ تشكيل هذه الحكومة، والذي بلغ ذروته في الاحتجاجات على خطة «الإصلاحات القضائية»، لتأتي عملية «طوفان الأقصى» وترخي بتداعياتها هي الأخرى على الداخل الإسرائيلي، إذ بات أهالي الأسرى طرفاً مؤثراً في الشارع. والأخيرون رفضوا أن تؤثر الاستقالة على صفقة التبادل المطروحة على الطاولة، والقادرة على إعادة جميع المختطفين بحسبهم، معتبرين أن «على رئيس الحكومة وأعضائها تحمّل المسؤولية الأخلاقية للموافقة على الصفقة». أما منظمة «إخوة السلاح» فأعربت عن تأييدها لخطوة غانتس، واعتبرتها خروجاً من «حكومة الخراب، وتأييداً للصوت العاقل، لأن الدولة تخضع لقيادة غير شرعية تجلب الدمار لها، وليست لديها خطة عمل على كل الجبهات. لقد مضى وقتها، وسيستيقظ الشارع، وسيعود التفويض إلى الشعب الذي لا يستحق حكومة جبناء. الآن أكثر من أي وقت مضى، من المهم النزول إلى الشوارع».

وعن تداعيات الاستقالة، يرى الخبراء أنها قد تمنح زخماً جديداً للاحتجاجات في الشارع، لكن ليس شرطاً أن تسفر عن نتائج، فيما يعتقد آخرون أن غانتس قرر أخيراً القفز من القارب، بعد أن تراجعت شعبيته في الآونة الأخيرة، على عكس ما كانت عليه في بداية العدوان، نظراً إلى عجزه عن إحداث أي تغيير في قرارات نتنياهو، ولعله أراد من الاستقالة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من شعبيته وحضوره. وفي هذا الإطار، رأى الجنرال السابق، نوعام تيفون، أنه «كان على غانتس القيام بذلك منذ وقت طويل، منذ اللحظة التي أدرك فيها أن نتنياهو يقودنا ليس وفقاً لاحتياجات الدولة، بل لرغباته الشخصية والحزبية، وكان ينبغي أن ينسحب منذ زمن طويل، حالما أدرك أنه ليس له تأثير على سير الحرب، واليوم أعتقد أن عجلة قيادة الدولة في أيدٍ أقلّ أماناً، وضعنا الإستراتيجي ليس جيداً، ونتنياهو يعتمد أكثر من أي وقت مضى على سموتريتش وبن غفير». ورغم وجود قناعة بأن نتنياهو مستمر في إمساكه بمقاليد السلطة، وسيرفض التخلي عنها والذهاب إلى انتخابات جديدة حتى في حال تعاظم الاحتجاجات، إلا أن تلك الاستقالة ستضاعف تعقيد علاقة الحكومة مع الولايات المتحدة خصوصاً، وستزيد صورة إسرائيل أمام العالم قتامةً، في ظلّ تحدّيات كثيرة تواجهها في المحافل الدولية.

وفي هذا السياق رأى ديبلوماسيون أجانب في إسرائيل، يمثّلون دولاً متقدمة في دعم الكيان، أن انسحاب غانتس سيؤدي إلى زيادة تأثير «الجهات المتطرفة داخل الحكومة»، حسبما نقلت عنهم صحيفة «هآرتس»، أمس. وأشارت الصحيفة، نقلاً عن أحد هؤلاء، إلى أنه «لا شك في أن جميع الدول الغربية التي تدعم إسرائيل، تدرك أنه سيكون من الصعب الاستمرار في دعمكم». وأضاف هذا الديبلوماسي أن وجود غانتس وآيزنكوت في مركز صناعة القرار منذ الأسبوع الأول للحرب، «ساعد إسرائيل في صد قسم من الضغوط الدولية عليها، وفي إقناع دول هامة في أوروبا بألّا تتبنى خطاً متشدداً أكثر ضدّها».

طوفان الأقصى

المقاومة تردّ «صاع النصيرات»
«يوم صعب» جديد للعدو في رفح

غزة – **يوسف فارس**

بعد انتهاء عملية تحرير الأسرى في مخيم النصيرات، عادت خريطة الميدان إلى مركز ثقلها التقليدي في مدينة رفح؛ إذ انسحبت قوات العدو من محاور القتال في مخيمات المغازي والبريج ومدينة دير البلح، إثر توغل استمر خمسة أيام. وفي الوقت الحالي، يتركز الانتشار الإسرائيلي في محور «نتساريم» الذي يفصل بين شمال القطاع وجنوبه، وكامل الشريط الحدودي الذي يفصل بين مدينة رفح وشبه جزيرة سيناء (محور فيلادلفيا)، فيما لا تشهد أي من مناطق شمال وادي غزة أي عمليات عسكرية. على أن ثمة جهداً استخبارياً يتركز في عدد من أحياء مدينة غزة القديمة، نظراً إلى أن الطائرات المُسيّرة لم تغادر أجواء أحياء الدرج والتفاح منذ أيام. وفي خضمّ ذلك، تستمر الطائرات الحربية في قصف المنازل المأهولة بالنازحين بشكل يومي.

> **تحدث الإعلام العبري عن مقتل أربعة جنود وإصابة 18 آخرين ستة منهم بجروح خطيرة**

أما في مدينة رفح، فقد أتم جيش الاحتلال انتشاره في 80% من أراضي المدينة، بعدما سيطر خلال الأيام الماضية على كامل محور «فيلادلفيا». وفي المقابل، تواصل الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة زيادة تكلفة الوجود الميداني في القطاع. فبعد يومين ازدحماً بالمؤتمرات الصحافية والتصريحات التي احتفت بـ«إنجاز» تحرير أربعة من الأسرى المحتجزين لدى المقاومة، دخلت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، في مدينة من الحداد على خلفية أحداث «يوم صعب مؤسف جداً في غزة»، بعد أن وقعت قوة راجلة من جيش الاحتلال في كمين محكم في مخيم الشابورة في مدينة رفح جنوبي القطاع. ووفقاً لإعلان «كتائب القسام»، فقد فجّر المقاومون منزلاً تم تفخيخه سابقاً في القوة الراجلة، ثم نفّذوا استحكاماً مدفعياً في مسرح الحدث. ووفق تكتيك «اضرب واستمر»، انتظر المقاومون وصول قوة النجدة، ثم عاودوا قصف المنزل الهدف بوابل من قذائف «الهاون». أما في المواقع الإسرائيلية وإعلام المستوطنين، فتحدثت مصادر مقرّبة من جيش الاحتلال عن مقتل أربعة جنود وإصابة 18 آخرين ستة منهم بجروح خطيرة. وعلى مدار ساعتين، نقلت المصادر ذاتها معلومات عن أن جنديين علقا في ركام المنزل المهدم. وأمام ذلك كله، كرّر العدو حديثه عن قرب الانتقال إلى «المرحلة الثالثة» من الحرب، والتي تتضمّن الانسحاب الكامل من الميدان البري في القطاع، وتحوّل العمل إلى «العمليات الجراحية» والاغتيالات من الجو.

وفي رفح أيضاً، أعلنت «القسام» تفجير جرافة «دي ناين» قرب مسجد العودة وسط مدينة رفح. ومن جهتها، أفادت «سرايا القدس» بأن مقاوميها تمكّنوا من قنص جندي إسرائيلي في حي الشوكة شرقي المدينة. كما أعلنت «كتائب شهداء الأقصى» تمكّن مقاوميها من قنص جندي إسرائيلي قرب قوات العودة في رفح. أيضاً، شهد محور «نتساريم» جهداً ميدانياً مركّزاً، حيث أكدت «السرايا» أنها قصفت آليات العدو وخط الإمداد بوابل من قذائف «الهاون»، فيما تحدثت «كتائب المجاهدين» عن تمكّن مقاوميها من استهداف تموضع العدو برشقة صاروخية وتحقيقهم إصابات مباشرة، حيث تمّ رصد قوات النجدة وهي تهرع إلى المكان. وأفادت «كتائب شهداء الأقصى»، بدورها، بدكّ القوات الراجلة في محور «نتساريم» بوابل من قذائف «الهاون».

(أ ف ب)

سوء التغذية ينهش أجساد الأطفال الغزيين

غزة – **مطر جبر الزقّ**

أشبه بهيكل عظمي، استحال جسد الطفلة هناء عبد الرحمن الراعي المصابة بمرض السكر المزمن وسوء التغذية، وذلك نتيجة عدم توافر علاج لها في «مستشفى شهداء الأقصى». وتعدّ هناء واحدة من الضحايا المحتملين لانعدام الأمن الصحي والغذائي في قطاع غزة، والذي بات بشكل خطورة كبيرة على حياة المواطنين، ولا سيما الأطفال منهم، علماً أن مكتب الإعلام الحكومي في القطاع كان قد أعلن استشهاد نحو 37 مواطناً، غالبيتهم من الأطفال، بسبب سوء التغذية وعدم توافر المستلزمات الطبية والصحية، منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر 2023.

وعن حالة طفلته ذات الثلاثة أعوام، يقول عبد الرحمن، الذي نزح وعائلته إلى منطقة الزوايدة وسط القطاع، في حديثه إلى «الأخبار»، إن «تناول المعلبات على مدار الشهور السابقة، تسبب في إصابة أعداد كبيرة من الأطفال بسوء التغذية». ويضيف أنه «مع مرور الأسابيع والشهور على حرب الإبادة، تفاجأت كثيراً من نقص وزن هناء، كانت تزن 15 كيلوغراماً وفجأة نقص وزنها إلى 9 كيلوات، فتوجهنا بها إلى المستشفى». ويتابع: «بحثت كثيراً عن الإبر المناسبة لعلاج هناء من دون جدوى، وناشدت المؤسسات الصحية والطبية من دون قدرة على توفير العلاج اللازم. لذلك، الوسيلة الوحيدة لإنقاذ حياة هناء هي تحويلها للعلاج في الخارج».

> **كل الغزيين يعانون سوء التغذية، لكن التداعيات تظهر بشكل أكبر عند الأطفال**

على بعد مترين فقط من سرير هناء الراعي، يمكث الطفل يوسف الجوجو، ذو العشرة أشهر، والذي يلازم جهاز التبخير على مدار الوقت، بالنظر إلى أن جسده متوقف عن النمو. تقول والدة يوسف لـ«الأخبار»: «المفترض أن يكون وزنه 9 كيلوات، ولكنه حتى الآن لم يتجاوز الـ5 كيلوات، وهذا يشكل خطراً على حياته»، لافتةً إلى أنه يعاني من «سوء تغذية من الدرجة الحمراء، والتهاب في الصدر والدم بسبب الظروف التي نعيش فيها من حرب إبادة وإغلاق للمعابر، والتي أدت إلى عدم توافر الحليب الخاص له». وكانت والدة يوسف قد أجهدت في البحث عن حليب «سنستيف»، ولكن من دون جدوى، الأمر الذي دفعها إلى تغييره مرة ومرتين وثلاث. لكن، «في كل مرة، كانت حالة يوسف تتدهور كثيراً، ويبات جسده ضعيفاً جداً وعديم النشاط دائماً».

من جهته، يشير الطبيب شريف مطر، وهو اختصاصي أطفال في مستشفى «شهداء الأقصى»، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «هناك أنواعاً ودرجات لسوء التغذية، فجميع الحالات التي توفيت وصلت إلى درجة شديدة من عدم توافر غذاء سليم وكافٍ وصحي، وبالتالي يدخل الجسم في حالة تكسير مستمر، ولا يصنّع أجساماً مضادة كافٍ». ويضرب الطبيب مثالاً على ذلك بالقول إن «أي التهاب بكتيري يصاب به الجسم يمكن أن يعالج بمضاد حيوي بسيط، لكن بسبب سوء التغذية، يصبح الجسد ضعيفاً ولا يمتلك المناعة الكافية لمواجهة البكتيريا، لذلك تحدث له مضاعفات شديدة وتصبح الحالة معقدة، والحالة التي تحتاج إلى مضاد حيوي بسيط ستحتاج إلى مضادات حيوية قوية».

ويلفت مطر إلى أن الحرب هي «السبب الرئيسي لسوء التغذية، فالفكرة ليست أن الولد أكل وشبع، بل ماذا أكل؟ تقريباً هناك طعام واحد يتمثل في الخبز وحبة بطاطا، فلا يوجد أكل سليم، ولا أكل متنوع، والجسم يحتاج إلى طعام متكامل يحتوي على المعادن والبروتينات والفيتامينات، وهذا لا يوجد في غزة»، مضيفاً أن «كل الغزيين يعانون سوء التغذية، لكن التداعيات تظهر بشكل أكبر عند الأطفال، لعدم امتلاكهم مخزوناً كافياً من الفيتامينات والبروتينات والمعادن». ويتابع أن المشكلة «أسوأ مما يتخيل الناس، فهناك أنواع علاجية من الحليب» غير متوافرة، «فيما الناس يستعملون أنواع حليب غير مناسبة لأطفالهم، من مثل حليب وكالة «أونروا» لطفل عمره 3 أو 4 أشهر، وهذا يؤدي الأمعاء ويتسبب في الحساسية ومشكلات كثيرة».

ويبيّن أن «الحليب الخالي من اللاكتوز غير موجود، وهذا ضروري للأطفال الذين يعانون من حساسية اللاكتوز والإسهال المزمن»، بينما «هناك حالات تستجيب لحليب الصويا، وهذا مستحيل الحصول عليه الآن».

أيضاً، ثمة حالات مرضية تعاني من حموضة الدم والبروتين العالي، وهؤلاء «لم تدخل أنواع الحليب الخاصة بهم منذ بدء الحرب»، وفقاً للطبيب الذي يلفت كذلك إلى أن «هناك حالات بيلة الفينيل كيتون (PKU) يحتاج أصحابها إلى حليب معين يحتوي على بروتين، لكنه غير موجود منذ 8 أشهر، والمشكلة أن غياب هذا الحليب يتسبب في تلف الدماغ». ويفيد بأن «أحد الأطفال توفي بسبب عدم وجود منظار»، مضيفاً أن «الوضع يزداد سوءاً لأن هناك حالات تحتاج إلى فحوصات خارجية بسبب قلة الإمكانات هنا، كأن تؤخذ عينات من الأمعاء لفحصها».

وحول الوضع الصحي في «مستشفى شهداء الأقصى» خصوصاً، يشير الطبيب إلى أنه «لا يوجد سوى قسم واحد للأطفال، متابعاً أن «السعة الاستيعابية للقسم تراوح بين 20 و30 طفلاً»، فيما «يوجد أكثر من 85 حالة في ممرات القسم، هناك العشرات من الحالات التي لسنا قادرين على استقبالها». وأمام هذه المعاناة الشديدة، يناشد مطر «العالم أجمع وقف الحرب وفتح المعابر وتوفير الغذاء والعلاج المناسب».

شمال غزة تحت وطأة الجوع... مجدّداً

غزة – **يوسف فارس**

منذ بدء العملية العسكرية في مخيم جباليا في العاشر من الشهر الماضي، دخلت أسواق قطاع غزة في موجة الغلاء مجدداً، حيث شحّت البضائع والمواد التموينية الأساسية، جراء توقف دخول شاحنات البضائع التجارية من جنوب القطاع عبر حاجز «نتساريم»، لأكثر من ثلاثين يوماً. وما أعقب ذلك من عمليات توغل في شرق المنطقة الوسطى، وتواصل توقف التنسيق لدخول الشاحنات. ويتزامن هذا مع الإغلاق المستمر لمعبر رفح، والفتح الجزئي لمعبر «كرم أبو سالم»، والذي لم تدخل عبره، خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، سوى 250 شاحنة، وصل القليل منها إلى مناطق شمال القطاع.

وأمس، أعلن «برنامج الأغذية العالمي» (WFP)، وهي الجهة المخوّلة تشغيل المخابز في شمال القطاع وجنوبه، وقف خدماته بسبب الخطر الكبير الذي يحيط بموظفيه العاملين في الميدان. وقال «البرنامج»، في بيان صحافي، إن مستودعين تابعين له تعرّضا للقصف، ما تسبب بإصابة أحد العاملين فيه، واضطره إلى «وقف خدماته»، على أمل أن «تلتفت الجهات الدولية إلى خطورة الوضع الإنساني» في القطاع.

تلك التطورات المتتابعة، وما تبعها من فقدان قدر كبير من المواد التموينية التي كان يحتفظ بها النازحون في مراكز الإيواء المحروقة ومنازلهم التي دُمر 40 ألف بيت منها خلال الاجتياح الأخير للمخيم، ساهمت في دخول مناطق غزة كافة في مرحلة شديدة الخطورة من الشح في المواد الأساسية؛ إذ وصل سعر كيلو السكر الواحد إلى 80 شيكلاً (21 دولاراً)، فيما لا يتوفر في الأسواق أي نوع من الخُضر والفواكه واللحوم منذ أكثر من شهرين. وبينما كان المزارعون والأهالي قد بادروا في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي من أحياء، بيت لاهيا ومخيم جباليا في نهاية شهر كانون الأول الماضي، إلى زراعة الأراضي التي جرفتها قوات الاحتلال، اضطروا في خضمّ العملية الأخيرة في شمال القطاع، لإخلائها لنحو 20 يوماً، وهو ما تسبب بتلف كل المزروعات التي كانت قد شارفت على موسم الحصاد.

وبحسب أحمد الزرد، وهو صاحب إحدى البسطات في سوق الصحابة المزدحم شمال غزة، فإنه «وخلال فترة التوغل الإسرائيلي في مخيم جباليا، لم تدخل أي شاحنة بضائع تجارية، كما أن أكثر من 200 ألف نازح، اضطروا لشراء المواد التموينية مجدداً في وقت متزامن، بعد أن خرجوا من منازلهم من دون أن يستطيعوا إخراج أيّ من أغراضهم». ويتابع الزرد، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «أكثر من 700 ألف إنسان يستهلكون بشكل يومي الطعام، من دون أي تعويض إلى الأسواق»، لافتاً إلى «حالة الشح والغلاء الفاحش في أسعار أقل السلع منطقية، فبالنظر إلى الظروف القائمة، ارتفع سعر كيلو السكر 20 ضعفاً، واختفى الأرز تماماً من الأسواق، كما لم يتذوق الأهالي اللحوم منذ أشهر، نحن في مجاعة حقيقية». وكان المكتب الإعلامي الحكومي قد أكّد، في تصريح صحافي، أن شمال القطاع دخل مجدداً في مرحلة المجاعة، حيث تمنع إسرائيل دخول السلع والمساعدات إليه منذ شهر كامل.

صنعاء تفكّك شبكة تجسّس ضخمة لصالح واشنطن

صنعاء – **الأخبار**

أعلنت صنعاء، مساء أمس، القبض على شبكة تجسّس ضخمة تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إي) والموساد الإسرائيلي. وقال بيان أمني تلاه رئيس جهاز الأمن والاستخبارات في العاصمة، اللواء عبد الحكيم الخيواني، إن الشبكة كانت تملك أجهزة تجسس حديثة وعلى تواصل مع ضباط الاستخبارات الأميركية، مضيفاً أنها «سعت لكشف مصادر تمويل الجهات العسكرية وأدارت أنشطة استخباراتية تستهدف القدرات العسكرية اليمنية، فضلاً عن رصد التحرّكات العسكرية والقدرات الاستراتيجية للقوات اليمنية ورفع إحداثيات إلى العدو الأميركي والإسرائيلي». وأشار إلى أن عناصر الشبكة استغلوا صفاتهم الوظيفية في السفارة الأميركية لتنفيذ أنشطتهم التخريبية. وتابع أن تلك الأعمال التجسّسية، التي بدأت قبل وقت طويل من «ثورة سبتمبر» 2014، استمرت بعد خروج السفارة من صنعاء تحت غطاء منظمات دولية وأممية، معلناً احتجاز أكثر من عشرة موظفين في هذه المنظمات الأسبوع الماضي.

وبحسب الخيواني، فإن «الأعمال التخريبية التي نُفّذت من قبل خلايا الشبكة امتدت إلى أغلب نواحي الحياة، وكانت الذراع الرئيسية لتنفيذ مخطّطات العدو في الجمهورية اليمنية. كما زوّدت أجهزة الاستخبارات المعادية بمعلومات مهمة عن مختلف الجوانب في القطاع الرسمي وغيره، وتمكّنت عبر عقود من الزمن من التأثير على صانعي القرار واختراق سلطات الدولة وتمرير القرارات والقوانين». وأشار المسؤول إلى أن أعضاء الشبكة تمكّنوا من استقطاب الكثير من الشخصيات اليمنية، وعملوا على تنسيق زيارات لها إلى الولايات المتحدة للتأثير عليها وتجنيدها، كما جنّدوا اقتصاديين ومالكي شركات نفطية وتجارية وربطوهم بالاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، فضلاً عن ممارستهم أدواراً تخريبية وتدميرية للزراعة، ركّزت على إفشال الهيئات البحثية الزراعية ومراكز إكثار البذور، وتجنيد عدد من الجواسيس في وزارة الزراعة، وإنتاج وإكثار الآفات الزراعية والسعي لضرب الإنتاج المحلي، وكذلك تنفيذ مشاريع وبرامج تستهدف المجال الصحي، وتسهم في نشر الأمراض والأوبئة في مختلف المحافظات اليمنية، ومخططات تدميرية أخرى طاولت العملية التعليمية، وفصل التعليم عن البناء والتنمية.

ويؤكد مصدر مقرّب من حكومة الإنقاذ، لـ«الأخبار»، أن الكشف عن الشبكة خطوة استراتيجية ستعزّز عمليات قوات صنعاء خلال الفترة المقبلة، وتعمّق أزمة واشنطن في اليمن بعد أن تفت تعمية أخر شبكة تجسس تابعة لها. وبدوره، شبّه عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، حزام الأسد، الشبكة بمنظمة «الخوذ البيضاء» في سوريا، وقال في منشور على منصة «إكس» إنّ الحديث عن اعتقال الموظفين التابعين للأمم المتحدة في صنعاء، يكشف حجم التورط الأممي في التآمر على اليمن.

اليمن

ملف الطرق يتحلحل
انفراجات موجّهة سعودياً

صنعاء – **رشيد الحداد**

في غضون أيام، ومن دون مفاوضات مسبقة بين الأطراف اليمنية، تم فتح عدد من الطرق المغلقة منذ سنوات في محافظتي تعز ومأرب، مع بدء تهيئة الطرق في حيس، جنوب مدينة الحديدة غرب اليمن، لإعادة فتحها. وتحدّثت مصادر مطّلعة في صنعاء، إلى «الأخبار»، عن تشجيع سعودي للأطراف المالية للرياض، على الانفتاح على مبادرات صنعاء في هذا الجانب. وبعد أن تمكّن ناشطون محليون من فتح طريق البيضاء - مأرب، الذي أصبح سالكاً منذ ظهر أمس، يترقّب سكان مدينة تعز فتح طريقين يربطان جنوبها بشمالها للمرة الأولى منذ تسع سنوات، بعد أن عملت السلطات المحلية الموالية لطرفي الصراع في المحافظة على تفكيك السواتر الترابية ورفع الألغام وإزالة العوائق استعداداً لفتح طريق القصر - الكمب، فضلاً عن طريق مواز هو الستين - الخمسين - مدينة النور - بئر باشا. وأوضحت مصادر محلية في تعز، لـ«الأخبار»، أن المبادرة التي أعلنتها محافظ المحافظة التابع لصنعاء، أحمد المساوى، في السابع من حزيران الجاري هدفت إلى فتح طريقين، الأول يربط منطقة الحوبان الخاضعة لسيطرة "أنصار الله"، بمنطقة جولة القصر الخاضعة لسيطرة مناوئي الحركة، على أن يُخصّص هذا الطريق لوسائل النقل الخفيفة، مقابل تخصيص طريق الستين - الخمسين - مدينة النور - بئر باشا لمرور شاحنات النقل الثقيل والمتوسط.

وقوبلت هذه الخطوة، للمرة الأولى، باستجابة من الطرف التابع للحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي في المدينة نفسها. وعلى رغم اشتراط وزير الدفاع في تلك الحكومة، محسن الداعري، وقف إطلاق النار لفتح الطرق، ووصفه اندفاع السلطات المحلية الممثلة لأطراف الصراع في تعز إلى فتح الطريق بـ«العمل العشوائي المتسرع»، إلا أن المئات من الناشطين في المدينة حمّلوا السلطات المحلية الموالية لحكومة عدن مسؤولية تفويت هذه الفرصة، رافضين كل الميزات التي تهدف إلى إطالة معاناة أبناء تعز، ومؤكدين أن الحلول المقدّمة من قبل صنعاء يجب أن يتم التجاوب معها كبادرة إنسانية، بعيداً عن تراكمات الصراع وتداعياته، نظراً إلى تزايد معاناة المواطنين الناتجة من فشل الأمم المتحدة في تقديم أي معالجات في هذا الملف.

من جهته، بيّن مصدر عسكري في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن المبادرة الأخيرة بشأن طرق تعز سبق أن قُدّمت عدة مرات خلال السنوات الماضية، إلا أن الطرف الآخر لم يكن مستعداً لفتح الطريق. وأشار المصدر إلى أن طريق الخمسين - الستين - مدينة النور، الذي أعلنت "أنصار الله" فتحه من طرف واحد أواخر شباط الماضي، بقي مفتوحاً من جانب صنعاء، بينما «لم يستجب الطرف الآخر للمبادرة الهادفة إلى التخفيف من معاناة المواطنين، والناتجة من المرور عبر طريق الأقروض البدائي الريفي، والذي يعبر منحدرات جبلية خطيرة». وجاء الحراك الأخير بشأن الطرق في تعز، بعد أيام من تمكّن مبادرة شعبية من الضغط على السلطات التابعة لـ«حزب الإصلاح» في مأرب، لإزالة السواتر الترابية ونزع الألغام من الطريق الرابط بين البيضاء والجوبة والفلج ومأرب. كما أتى بعد أسابيع من إعلان صنعاء فتح هذا الأخير أمام المسافرين الراغبين في الانتقال براً لأداء مناسك الحج للعام الحالي، كون طريق البيضاء - مأرب يربط بين صنعاء ومنفذ الوديعة الحدودي.

وعلى رغم إعلان المبادرة الشعبية لفتح طريق الجوبة - الفلج - مأرب، فتح الخط رسمياً، أمس، إلا أن تلك السلطات اعتمدت آلية تتيح مرور السيارات لست ساعات فقط، وهو ما أزعج صنعاء. وفي هذا الإطار، دعا نائب رئيس الهيئة الإعلامية لـ«أنصار الله»، وعضو لجنة فتح الطرق، نصر الدين عامر، سلطات «الإصلاح» في مأرب، إلى فتح الطريق أمام المسافرين 24 ساعة.

وتتوقّع مصادر سياسية مطّلعة في صنعاء، من جهتها، افتتاح المزيد من الطرق خلال الأيام المقبلة، مؤكدة أن ما حدث من انفراجة في هذا الملف يأتي تنفيذاً لتوجيهات سعودية.

لكنّ «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات لا يزال يرفض مبادرات فتح الطرق الرابطة بين محافظتي البيضاء وأبين ومحافظتي إب والضالع. ووفقاً لأكثر من مصدر في أبين، فإن «الانتقالي» وجّه بوقف أي تفاوض بشأن فتح طريق عقبة ثرة وإزالة المتاريس والألغام منه وتأمينه للمسافرين. وعلى هذه الخلفية، تصاعدت المطالب الشعبية في الضالع بضرورة الاستجابة لمبادرة صنعاء بفتح طريق دمت - مريس الذي يربط بين المحافظتين من طرف واحد. كما دعا العشرات من الناشطين عضو «المجلس الرئاسي»، طارق صالح، إلى الاستجابة لمطالب أبناء مناطق جنوب الحديدة بفتح الطريق الساحلي المغلق في منطقة حيس، لإنهاء معاناة المواطنين وتسهيل حركة النقل الداخلي بين مديرتي الحديدة والمخا.

(أ ف ب)

الحدث

أقصى اليمين يخترق والوسط صامد

انتخابات أوروبا: الوحدة المهشّمة

لندن - **سعيد محمد**

ستتعهّد أمور التشريع وعمليات اتّخاذ القرار في بروكسل (مقرّ الاتحاد الأوروبي)، بعدما حقّقت أحزاب أقصى اليمين الشعبوي مكاسب مهمّة لها في انتخابات البرلمان الأوروبي، في عدد من أكبر دول الاتحاد - ولا سيما في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا -، فيما تقدّمت أحزاب يسار الوسط في شمال القارة (السويد والدنمارك)، كما في رومانيا ومالطا. ومع هذا، فإن كتلة الأحزاب الرئيسية من يمين الوسط (تتلاقى تحت لافتة «حزب الشعب الأوروبي»)، والتي شكّلت التيار الغالب على سياسات التكتّل في السنوات الخمس الماضية، تمكّنت من الاحتفاظ بأغلبيتها، وذلك بفضل دعم قوي حصلت عليه في إسبانيا وبولندا، ما عزّز أيضاً من فرص التجديد لمرشحة الحزب، الرئيسة الحالية للمفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لايين، لقيادة الجهاز التنفيذي للاتحاد خلال المرحلة المقبلة، إذ تحتاج للفوز إلى دعم 361 من أعضاء البرلمان الجدد.

واحتفلت فون دير لايين التي أدارت الاتحاد خلال الخمسية المنصرمة كما لو كان حديقة خلفية لواشنطن، بهذه النتيجة، عادّةً إيّاها «إشارة صريحة إلى أن الوسط الذي يدعم أوروبا قويّة، متماسك وصامد»، مع اعترافها بأن «ثمّة اضطراباً في أوضاع العالم من حولنا»، وأن «هناك قوى من الخارج ومن الداخل تحاول زعزعة استقرار مجتمعاتنا، وتحاول إضعاف أوروبا». وكرّرت لازمة: «بالطبع، فإننا لن ندع ذلك يحدث أبداً»، وقالت للصحافيين، مساء الأحد، إن حصول أحزاب أقصى اليمين واليسار على دعم شعبي متزايد، «يضع مسؤولية أكبر على عاتق الوسطيين الذين قد تكون بينهم تباينات حول مسائل فرعيّة، لكنهم جميعاً لديهم المصلحة نفسها في الاستقرار، وفي أوروبا قويّة وفاعلة». وأكدت أنها تريد مواصلة العمل مع كل التيارات «التي تؤيّد الوحدة الأوروبية، وسيادة القانون، وأوكرانيا».

ومن المقرّر أن يحصل «حزب الشعب الأوروبي» على 189 مقعداً من أصل 720 في البرلمان، يليه «الاشتراكيون والديمقراطيون» بـ135 مقعداً، و«تجديد أوروبا» بـ83 مقعداً، فيما ستحصل «مجموعة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين»، التي تضمّ أحزاباً من أقصى اليمين، مثل «إخوان إيطاليا» بزعامة رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، على 72 مقعداً، و«حزب الهوية والديمقراطية» اليميني المتطرّف على 58 مقعداً، وهو ما يجعل مجموع مقاعد تيارات الوسط (يمين الوسط، والوسط، ويسار الوسط) 462 مقعداً بحصة تعادل حوالى 64% من مجموع مقاعد البرلمان، مقارنةً بحصّتهم البالغة اليوم 69% في البرلمان المنتهية ولايته.

وفي خطوة مفاجئة، دعا الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى انتخابات تشريعية مبكرة في بلاده

حصلا «حزب التجمع الوطني» على 32٪ من مجموع الأصوات الفرنسية في الانتخابات (أ ف ب)

(30 حزيران الجاري)، في ضوء هزيمة ساحقة تعرّض لها حلفاؤه من «حزب النهضة» على يد مرشّحي «حزب التجمع الوطني» بزعامة مارين لوبن (أقصى اليمين). وحصل «التجمع» على 32% من مجموع الأصوات الفرنسية في الانتخابات، أي أكثر من ضعف ما توقّفت عنده حصة مرشحي «النهضة» - الذين بالكاد تجاوزوا مستوى الـ14% -، فيما الأخير تفوّق بشق الأنفس وفارق ضئيل من الأصوات على الاشتراكيين» (حزب الديمقراطيين المسيحيين) على أكثر من 30% من الأصوات، وكذلك تحقيق «حزب البديل من أجل ألمانيا» (أقصى اليمين) تقدّماً ملموساً من مستوى 11% في دورة انتخابات 2019، إلى أكثر من 16,5% هذه المرّة، متفوّقاً على حزب شولتس «الاجتماعي الديموقراطي» الذي حصد 14,6%، وهي أضعف نتيجة له على الإطلاق منذ عام 2019. وتلقّى «حزب الخضر»، حليف شولتس في الائتلاف الحاكم، صفعة من الناخبين، بعدما تخلّى قادته عن معظم تعهداتهم، وانخرطوا كأنهم في سباق لإرضاء الأميركيين، ولو على حساب القضايا البيئية وما تعلّق بأزمة المناخ، فحصلوا على تأييد 12% فقط، مقارنة بأكثر من 20% في أوروبيات 2019.

وفي إيطاليا، حيث تقود جورجيا ميلوني من حزب «إخوان إيطاليا» (أقصى اليمين)، ووريث الحزب الفاشستي) حكومة ائتلافية، نجح حزبها في المحافظة على دعم ثلث الإيطاليين تقريباً، متقدّماً بشكل مريح على منافسيه من الوسط ويسار الوسط. أمّا في النمسا، فقد حصد «حزب الحرية» (أقصى اليمين) المرتبة الأولى، بحصوله على تأييد 25,7% من الناخبين، متقدّماً بذلك على الحزب الحاكم «الشعب» (يمين الوسط) الذي نال 24,7%، وهو ما دفع مستشار النمسا، كارل نيهايمر، إلى القول إن رسالة الناخبين وصلته، وإنه سيتعامل بشكل صارم مع مصادر قلقهم، بما فيها قضية الهجرة غير الشرعية، وذلك قبل الانتخابات العامة التي ستجري في وقت لاحق من هذا العام. وفي هنغاريا، انكمش تأييد «حزب فيدس» الذي يقوده الرئيس فيكتور أوربان، على رغم حصوله على أكبر عدد من أصوات الناخبين، إذ إن أداءه كان الأسوأ منذ سنوات؛ ولذا، توقّفت ثقة الناخبين به عند حد الـ44%، في مقابل أكثر من 30% مُحضت لأكبر أحزاب المعارضة.

ومع ذلك، فإن لدى أحزاب أقصى اليمين من المخاوف ما قد يفسد العرس الانتخابي الذي عاشته نهاية هذا الأسبوع، إذ إن «حزب البديل من أجل ألمانيا» على خلاف مع التيار الرئيس لأقصى اليمين الأوروبي، ما قد يعطل من إمكان تنسيق المواقف والتصويت داخل البرلمان. كما أن رفاقهم في دول الشمال الأوروبي خسروا من دعمهم الشعبي لمصلحة الأحزاب اليسارية والخضراء، وأصبح «حزب الشعب الاشتراكي» (يسار الوسط) أكبر أحزاب الدنمارك بنسبة تأييد تجاوزت الـ17%، أي بزيادة بمقدار الثلث عن دورة انتخابات البرلمان الأوروبي في عام 2019، ليحلّ بعده «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الحاكم بنسبة 15,6% من الأصوات. وتكرّر ذلك في هولندا، حيث تراجع «حزب الحرية» (أقصى اليمين) إلى المرتبة الثانية بـ17%، من مجموع أصوات الهولنديين بعد تحالف اليسار و«الخضر» بقيادة نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي السابق، فرانس تيمرمانز، والذي حصل على المركز الأول بعد تأييد 21,1% من الناخبين له.

وفي بلجيكا، التي أجريت فيها الانتخابات الأوروبية والعامة والبلدية بشكل متزامن، فقد الائتلاف الحاكم المنتهية ولايته بقيادة رئيس الوزراء الليبرالي، الكسندر دي كرو، القدرة على تشكيل أغلبية، بعدما تقدّم «التحالف الفلمنكي الجديد» ليصبح أكبر حزب في البرلمان. لكن حزب أقصى اليمين في بلجيكا، فشل في تحقيق نتائج حاسمة، وسيبقى دي كرو رئيساً مؤقتاً للوزراء إلى أن يتمّ تشكيل ائتلاف جديد بدلاً من الحالي الذي يضمّ حالياً سبعة أحزاب. ووفقاً للبروتوكول المعتمد، فقد وضع دي كرو استقالته بيد العاهل البلجيكي، الملك فيليب، بعد لقائه به، أمس، في القصر الملكي في بروكسل.

> **أكّدت فون دير لايين أنها تريد مواصلة العمل مع كل التيارات «التي توّيد الوحدة الاوروبية، وسيادة القانون، واوكرانيا»**

تقرير

إيران تبدأ ورشة انتخاباتها نحو سباق «تنافسي»

طهران - **محمد خواجوئي**

مع الإعلان عن القائمة النهائية للمرشّحين الذين سيخوضون الانتخابات الرئاسية الإيرانية، المقرّرة في الـ28 من حزيران الجاري، يكون جرس التنافس الانتخابي قد قرع. ويتواجه في هذه الانتخابات القطبان السياسيان الإيرانيان، وهما «الأصوليون» و«الإصلاحيون»، مرّة أخرى، ما من شأنه أن يسهم في انتعاش المشهد السياسي الإيراني، وبالتالي زيادة نسبة المشاركة الجماهيرية في الاستحقاق الانتخابي.

ونشر «مجلس صيانة الدستور» الذي يتولّى مهمّة دراسة أهلية المرشّحين، الأحد، أسماء ستّة مرشّحين نالوا الأهلية، من بين 80 ترشّحوا إلى الانتخابات، وهم: محمد باقر قاليباف، سعيد جليلي، أمير حسين قاضي زادة هاشمي، علي رضا زاكاني، مصطفى بور محمدي ومسعود بزشكيان. وبغضّ ما استقطبت القائمة النهائية الأنظار والاهتمام، أثار رفض أهلية وجوه بارزة، الاستغراب، مع تحوّل أداء «صيانة الدستور» مجدّداً، إلى قضية مثيرة للجدل في المشهد السياسي.

ولعلّ أهم شخص رفض المجلس أهليته، هو علي لاريجاني، مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، وعضو «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، والذي شغل منصب رئيس البرلمان لثلاث دورات. وفي حين رُفضت أهلية لاريجاني في الدورة السابقة من الانتخابات الرئاسية، بيد أن تقدّمه بطلب الترشّح ثانيةً،

> **يسعى الإصلاحيون إلى إظهار مرشّحهم على انه رمز لتغيير الوضع الحالي**

أظهر وكأنه كان مطمئنّاً ومتيقّناً من نيل الأهلية، من خلال مشاوراته مع مؤسسات السلطة، لكن ذلك لم يحصل. ويُحسب لاريجاني على التيار المعروف بـ«المعتدل»، والقريب من الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، فيما كان متوقّعاً، في حالة نيله التأييد، أن يكون من أبرز المنافسين للوضع الحالي. وممّا لفت أيضاً، رفض المجلس أهلية الوزراء الثلاثة في إدارة إبراهيم رئيسي، ممّن تسجّلوا للانتخابات، وهم: وزير الطرق وبناء المدن مهرداد بذرباش، ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي إسماعيلي، ووزير العمل والرخاء الاجتماعي صولت مرتضوي. ومن بين المرفوضة أهليتهم كذلك، الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد، والنائب الأول لرئيس الجمهورية في إدارة روحاني إسحاق جهانغيري، ورئيس البنك المركزي إبان عهد روحاني، عبد الناصر همتي؛ علماً أنه لن يكون في مقدور المرشّحين الذين رُفضت أهليتهم، الطعن في قرار «صيانة الدستور» الذي أصبح نهائيّاً وباتاً وغير قابل للتغيير.

وبمجرد الإعلان عن أسماء المرشحين النهائيين، بدأت الحملات الانتخابية التي ستستمرّ حتى ما قبل يوم واحد من إجراء الانتخابات. ولعلّ أكثر الموضوعات سخونة في الاستحقاق، هو المناظرات الانتخابية التي ستقام ضمن خمس جولات، كل منها لأربع ساعات، من البث المباشر عبر التلفزيون الوطني بمشاركة المرشّحين الستة، الذين ينتمي خمسة منهم إلى التيار الأصولي الذي يستحوذ على الحكومة والبرلمان، علماً أن انقسامات عميقة تُفرّق ما بين أجنحته المختلفة. ويُعتبر الرئيس الحالي للبرلمان، محمد باقر قاليباف، وكذلك ممثّل المرشد الأعلى في المجلس الأعلى للأمن، القومي سعيد جليلي، أبرز مرشّحي الأصوليين، إذ يمثّل الأول الجناح المعتدل والتكنوقراطي داخل تياره، فيما يُحسب الثاني على الجناح الراديكالي؛ ولهذا، يحتدم التنافس في ما بينهما.

أما المرشح الأصولي الآخر، علي رضا زاكاني، وهو أمين العاصمة طهران حالياً، فترشّح في الدورة السابقة للرئاسيات، لكنه انسحب قبل أيام من الاستحقاق لمصلحة رئيسي. ويُعد أمير حسين قاضي زادة هاشمي، مساعد رئيس الجمهورية ورئيس «مؤسسة الشهيد»، الاسم الوحيد في حكومة رئيسي، المُدرج في قائمة المرشّحين النهائيين. وفيما لا يمتلك زاكاني وقاضي زادة هاشمي حظوظاً كبيرة لكسب أصوات الناخبين، غير أن مشاركتهما في المناظرات الانتخابية او انسحابهما المرجّح من السباق الرئاسي لمصلحة هذا المرشح أو ذاك، من شأنه أن يؤثّر على النتيجة النهائية للانتخابات.

ويُعدّ مصطفى بور محمدي، الأمين العام لـ«رابطة علماء الدين المناضلين»، وهي من الأحزاب الأصولية القديمة، مرشّحاً آخر في هذه الانتخابات، وهو تولّى مناصب في الأجهزة القضائية والأمنية في إيران، وحتى إنه كان وزيراً للداخلية في إدارة أحمدي نجاد، ووزيراً للعدل في إدارة روحاني. ويرى مراقبون أنه لا يتمتّع بالحظوظ الكافية لكسب أصوات الناخبين. وأمام خمسة مرشحين أصوليين، هناك مرشّح واحد ينتمي إلى التيار الإصلاحي، هو مسعود بزشكيان، النائب الحالي في البرلمان، والنائب في خمس دورات برلمانية، ووزير الصحة في حكومة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي. ويشكّل تأييد أهلية بزشكيان، بوصفه أحد المرشّحين الرسميين لجبهة الإصلاحات، في وقت لم يحصل فيه أيّ من مرشحي هذا التيار في الدورة السابقة من الانتخابات على تأييد «مجلس صيانة الدستور»، حدثاً لافتاً، ويعتبره البعض ضوءاً أخضر بهدف تسخين التنافس الانتخابي وزيادة نسبة المشاركة الجماهيرية.

وأثار التراجع التدريجي لنسبة المشاركة في الانتخابات الأخيرة في إيران ووصولها إلى نحو 40%، قلقَ الكثيرين إزاء ارتفاع منسوب التذمّر الاجتماعي وابتعاد الجماهير عن العملية الديموقراطية.

وعلى الرغم من أن الإصلاحيين يعتبرون هذا التنافس غير متكافئ، بيد أنهم يسعون إلى توظيف إمكاناتهم لتحقيق الفوز في الانتخابات، وإظهار مرشحهم على أنه رمز لتغيير الوضع الحالي أمام حُماته. وعليه، فإن بزشكيان، ومن أجل نيل العدد الأكبر من الأصوات، يسعى إلى كسب أصوات العاملين الذين لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات الأخيرة. ويبدو أن قاليباف وجليلي وبزشكيان، هم الأوفر حظاً من بين المرشحين الستة، للفوز، علماً أن كثيرين يتوقّعون أن تذهب الانتخابات إلى جولة ثانية.

يبدوان قاليباف وجليلي وبزشكيان، هم الأوفر حظاً من بين المرشحين الستة (أ ف ب)

روسيا تتوسّع أفريقيّاً
تثبيت خطوط الصدع مع أميركا

محمد عبد الكريم أحمد

لم تتوقّف الدبلوماسية الروسية عند حدود المواجهة الملتهبة في أوروبا، واحتمال تصعيد مستوى العمليات العسكرية هناك، ووصول أيدي موسكو إلى كوبا، في ما عدَّه مراقبون استنساخاً لـ«أزمة الصواريخ الكوبية» في ذروة الحرب الباردة مع واشنطن، بل امتدّت نشاطاتها المباغتة لتطاول أفريقيا، وفق ما ظهّرته جولة وزير الخارجية، سيرغي لافروف، في القارة، والتي شملت أربع محطّات، هي: غينيا، بوركينا فاسو وتشاد في إقليم الساحل، بالإضافة إلى جمهورية الكونغو، وذلك بالتزامن مع بدء السلطات العسكرية في النيجر عمليات «إجلاء» القوات الأميركية من أراضيها. وسبق جولة لافروف نشاط مكثّف في موسكو مع وفود أفريقية، من بينها وفد عسكري لـ«مجلس السيادة» الانتقالي في السودان لإتمام عدد من الاتفاقات، فيما يُتوقّع أن يلي الجولة تفاعل أفريقي - روسي قوي، خصوصاً في ظلّ ازدحام أجندة روسيا في النصف الثاني من العام الجاري بفعّاليات من مثل «منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي» (بحضور رئيس زيمبابوي وممثّلين عن دول أخرى مثل السودان وبوركينا فاسو)، ثم قمّة «بريكس» في مدينة كازان (تشرين الأول)، والمؤتمر الوزاري بين روسيا وأفريقيا (تشرين الثاني).

لافروف في أفريقيا: المحطات والأجندة الروسية

استهلّ لافروف جولته الأفريقية (2 - 6 الجاري) من العاصمة الغينية، كوناكري، حيث التقى نظيره موريساندا كوياتي، لمناقشة مجالات التعاون المتبادل، من دون أن يقدّم بيان الخارجية الغينية تفاصيل أكبر حول الاجتماع. ومثّلت الزيارة، وهي الأولى لوزير خارجية روسي إلى كوناكري منذ عام 2013، خطوة مهمّة على طريق رأب خلافات نشبت بين البلدين، في شباط الماضي، عقب قرار المجلس العسكري، بقيادة مامادي دومبويا، حلّ الحكومة وغلق جميع حدود بلاده، والذي تلاه تعميم للسفارة الروسية بالتحذير من «اضطراب محتمل في العاصمة كوناكري»، ما دفع الخارجية الغينية إلى استدعاء السفير أليكسي بوبوف الذي بادر بدوره إلى تقديم اعتذار قبلته الخارجية. ولفت لافروف، في المؤتمر الصحافي مع كوياتي، إلى عدم تجاهل بلاده «التعاون العسكري - الفني، وتعزيز قدرات غينيا الدفاعية»، في ضوء «التهديد الإرهابي المتصاعد» في إقليم الساحل، والأهمية التي توليها موسكو للتعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات الروسية في غينيا، ولا سيما في قطاع التعدين.

وفي ثانية محطّات جولته، وصل لافروف إلى جمهورية الكونغو (4 حزيران) لعقد مفاوضات مع قيادتها، وفي جعبته عدد من المسائل الاقتصادية التي تهمّ البلدين، خصوصاً في ظلّ الصعود اللافت لقطاع الطاقة (ولا سيما إنتاج الغاز الطبيعي) في الكونغو، وإعلان بدء صادراتها للغاز الطبيعي المسال مطلع العام الجاري (تمتلك الكونغو 1,6 مليار برميل من البترول من الاحتياطات المؤكدة، ونحو 90 مليون متر مكعب من احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة). كما شملت الأجندة مسألة التعاون العسكري - الفني، وسُبل تفعيل عقد إرسال متخصّصين عسكريين روس إلى الكونغو (2019)، والبدء بإرسال موسكو دفعات جديدة ومتطوّرة من المعدات والأسلحة الروسية إلى برازافيل. كما أكدت السفارة الروسية في الكونغو اهتمام الجانب الكونغولي بتطوير التعاون في مجال تطوير كفاءات الكوادر البشرية، وتدريب الكونغوليين في الجامعات الروسية.

ثمّ توجّه لافروف إلى واغادوغو، في الخامس من الجاري، حيث التقى الرئيس البوركيني الانتقالي، إبراهيم تراوري، فيما ركّزت الزيارة، التي رافقه فيها نائب وزير الدفاع، يونس-بك يفكروف (الذي يتولّى عملياً ملفّ تعميق العلاقات مع دول الساحل)، على زيادة الدعم الروسي العسكري لبوركينا فاسو، ولا سيما في مجال تدريب القوات العسكرية، وزيادة أعداد الخبراء الروس العاملين في هذا البلد، على نحو يتّسق مع رؤية المجلس العسكري الحاكم، والقائمة على أولوية بناء أجهزة أمنية وعسكرية قادرة على فرض الاستقرار. كما تعهّد لافروف بمواصلة تقديم بلاده معدات عسكرية ضرورية للقوات المسلحة البوركينية، لتقوية قدراتها الدفاعية وتمكينها من القضاء على بقايا الجماعات الإرهابية، في دولة تعاني من أزمة تشرد داخلي تطاول مليونَي مواطن (60% منهم من الأطفال)، فيما تقدّر مؤسّسات الإغاثة الغربية حاجة 6,3 ملايين مواطن بوركيني (ثلث سكان البلاد) إلى مساعدات إنسانية عاجلة في عام 2024، ما يعظّم الحاجة إلى الاستقرار، ويبرز على نحو غير مباشر أهمية الدعم الروسي للسلطات البوركينية.

وفي مسار تعميق العلاقات مع تشاد، جاءت زيارة لافروف لأنجامينا استكمالاً لمخرجات قمّة فلاديمير بوتين - محمد ديبي في موسكو في كانون الثاني الفائت، والتي ركّزت على استقرار الوضع في البلد الأفريقي. ويلاحظ أن أجندة لافروف في تشاد، التي تتشابك بدورها مع مصالح قوى إقليمية وغربية، يصعب توقّع تغييرها لمصلحة صلات أوثق مع موسكو، ركّزت على تحسين العلاقات الاقتصادية بين البلدين «لتبلغ مستويات الصلات السياسية والدفاعية والأمنية والإنسانية»؛ إذ عرض لافروف دعم موسكو دخول شركات روسية ذات خبرة في مشروعات البنية الأساسية، مثل «السكك الحديدية الروسية» RZhD، في السوق التشادي.

لافروف ومواجهة الفوضى الاميركية: ليبيا والسودان على الاجندة

لم يكن مستغرباً أن تتزامن جولة لافروف الأفريقية، مع تصاعد الأزمات في مواقع ملتهبة مجاورة لمحطّات جولته، من مثل السودان وليبيا والنيجر، وارتباط هذا التصاعد بمجمل السياسات الأميركية تجاه هذه الدول، والقائمة على إدامة تلك الأزمات ودفْع ساحاتها نحو فوضى كاملة تقطع عليها خطوط العودة إلى الاستقرار. وبدت قراءة موسكو للتفاعلات المشار إليها متّسقة مع مقاربتها لبناء علاقات قوية مع الدول الأفريقية بشكل عام، استناداً إلى مبدأَي «الندّية» و«الفوز للجميع»، إذ ركّز لافروف في زيارته لبرازافيل، ولقائه المهمّ مع الرئيس دينيس ساسو-نجوسو - مثلاً -، على مبادرة الأخير الإقليمية والدولية للتوصّل إلى مصالحة بين أطراف هذه الأزمة. كذلك، حضر السودان في جولة الوزير الروسي، والتي ترافقت مع زيارة قام بها عضو «مجلس السيادة» الانتقالي، ونائب القائد العام للجيش السوداني، شمس الدين الكباشي، إلى مالي والنيجر، لفتت بدورها اهتمام المراقبين، وأثارت احتمالات تعميق حلف حزام الساحل من مالي إلى ساحل البحر الأحمر بـ«غطاء» روسي، فيما كانت موسكو تستقبل وفداً عسكرياً سودانياً لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق منح قاعدة لوجستية للبحرية الروسية. ودفع ما تقدّم، عدداً من المراقبين إلى وضع سيناريو «ليبي» للأزمة الجارية في السودان، حيث تقوم حكومة تمرُّد في دارفور، بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، فيما تحتمي حكومة «مجلس السيادة» في القاعدة العسكرية الروسية، في بورتسودان.

وهكذا، يبدو من المثالَين السابقَين، حرص موسكو على تصعيد المواجهة مع الأميركيين إلى حدودها القصوى الممكنة في إقليم الساحل، وفي عمق وسط أفريقيا (جمهورية الكونغو المجاورة لجمهورية أفريقيا الوسطى حيث استطال الوجود الروسي وثبّتت نجاعته في دعم سياسات الدولة في مواجهة العنف والإرهاب)، وتوفير دعم لا يستهان به لعواصم تلك الدول لاتّخاذ خطوات جادّة في مواجهة النفوذ العسكري الأميركي - الغربي وتقليصه.

خلاصة

جاءت جولة لافروف لتؤكد وجود استراتيجية روسية واضحة للتحرُّك أفريقياً، تتمتّع في المقام الأول بمقبولية أفريقية كبيرة، على رغم التباين في أوجه توثيق العلاقات وأولوياته بين عسكري - أمني واقتصادي - سياسي. كما مثّلت الجولة محطّة ضمن جدول روسي مزدحم لتعزيز التعاون مع دول القارة ومواجهة النفوذ الأميركي التقليدي، إمّا عبر تقديم بدائل واقعية لتلك الدول التي تواجه تهديدات أمنية مستدامة، أو توفير مظلّة دعم سياسي موثوق بها بوجه أيّ ضغوط أميركية وغربية على المدى القريب.

تقرير

أولى ثمار الوساطة العراقية

اجتماع تركي - سوري في بغداد قريباً

بغداد ـ **فقار فاضل**

كشفت مصادر حكومية عراقية، لـ«الأخبار»، أن ثمة اجتماعاً مرتقباً ترعاه بغداد هذا الشهر أو مطلع الشهر المقبل، وبضم مسؤولين سوريين وأتراكاً، في إطار وساطة يقوم بها رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، لمحاولة ترميم العلاقات بين دمشق وأنقرة.

وكان السوداني قد كشف، في وقت سابق، أن حكومته تعمل على المصالحة بين البلدين، مؤكداً أنه على اتصال مع الرئيس السوري، بشار الأسد، وكذلك الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بشأن جهود حل الخلافات. وسبق أن حاولت أطراف إقليمية ودولية عدة معالجة الأزمة السورية - التركية، إلا أن جميعها باءت بالفشل، بما فيها تلك الروسية. وتعزّزت الجهود العراقية في هذا الإطار بعد زيارة السوداني إلى دمشق قبل عام، كأول رئيس وزراء عراقي يزورها منذ 13 عاماً، وكذلك بعد زيارة إردوغان إلى العراق في منتصف نيسان الماضي.

وخلال الأسبوع الفائت، أجرى السوداني اتصالاً هاتفياً بالأسد لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة التنسيق الأمني في مواجهة أخطار الإرهاب، والتحديات الأمنية الأخرى، وفقاً لما أكده بيان حكومي، مضيفاً أن رئيس الوزراء أجرى اتصالات هاتفية مع مسؤولين أتراك لبحث التعاون المشترك بين البلدين من جهة، وإتمام التطبيع بين تركيا وسوريا من جهة ثانية، عبر جلسات حوار مشتركة في بغداد.

وفي هذا الصدد، يقول مصدر حكومي مقرّب من السوداني، لـ«الأخبار»، إن «العراق قطع أشواطاً مهمة في تقريب المسافة بين أنقرة ودمشق، وعقْد مصالحة بينهما وإنهاء الخلافات بشكل جذري». ويكشف أنه «خلال شهر حزيران أو بداية تموز ستشهد بغداد اجتماعاً بين مسؤولين سوريين وأتراك، وقد يحضر مسؤولون روس، للجلوس على طاولة حوار واحدة، كمحاولة لإعادة العلاقات إلى مجاريها». ويلفت المصدر إلى أن «الوساطة العراقية تنطلق من مصلحة الجميع، ولا سيما العراق، من ناحية ضبط الأمن والتنسيق بين الدول المجاورة على الصعد كافة. وهذا يعني أنه في حال نجحت المبادرة، فستنعكس إيجاباً على دول المنطقة». ويتابع أنّ «السوداني وفريقه ومستشاريه كانوا يعملون طوال المدة الماضية على هذا الموضوع، لغرض التنسيق، وكانت النتائج جيدة. نسعى إلى جمع الأطراف لتطبيع العلاقات التي شهدت تصعيداً مؤخراً، وخاصة بعد دخول الجيش التركي إلى سوريا ووصوله حدود العراق، وكذلك هناك مجموعات في سوريا ضد تركيا». وبدوره، يشيد عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية، عامر الفائز، بالمساعي الحكومية إلى إظهار تأثير العراق الإيجابي على أصدقائه وجيرانه من دول المنطقة. ويرى، في تصريح إلى «الأخبار»، أنّ «حكومة السوداني نجحت بشكل غير مسبوق في إدارة الوساطات بين الدول المختلفة ولا سيما إيران والسعودية، وكذلك حالياً بين أطراف أخرى كتركيا وسوريا. وهذا يعزّز دور العراق وإسهاماته في خلق الحياد بعيداً عن الصراع». ويؤكد أنّ «بغداد أصبحت الراعية لكل جيرانها، من أجل مصالحتهم وحل نزاعاتهم وتقديم المساعدة للجميع من دون محاباة دولة ضد دولة أخرى».

> العراق قطع أشواطاً مهمة في تقريب المسافة بين أنقرة ودمشق

أما أستاذ العلاقات الدولية، علي الشمري، فيرجح أنّ «بغداد ستنجح في جمع البلدين على طاولة واحدة وتصفية جزء من الخلافات، وليس الخلافات كلها، لأنها عميقة ومتشعبة ومرتبطة ليس فقط بالدولتين وإنما هناك دول أخرى مشتركة في ذلك». ويشير إلى أنّ «سوريا ما زالت تصرّ على إخراج القوات التركية من أراضيها، لكن الأخيرة أيضاً مصرّة على عدم الخروج بحجّة الخوف على أمنها القومي من قوات سوريا الديموقراطية. فالملف الأمني لدى البلدين قد يبقى عامل تهديد لهما، وهذا ما يقلّل من فرص نجاح المصالحة في مثل هذا التوقيت».

ويضيف أنّ «هناك أطرافاً دولية في المعادلة تتمثّل في روسيا وإيران ودعمهما للنظام السوري والرئيس بشار الأسد، والولايات المتحدة الأميركية الداعمة لقوات قسد، ما يعني أن القرار لا يتعلق بالدولتين وإنما يحتاج إلى جولات حوار مطولة». ويعتقد أنّ «العراق يرعى الوساطة في سبيل الحفاظ على أمنه وحدوده المهدّدة من الدولتين دائماً، من ناحية الإرهاب والعمليات العسكرية التركية. ويسعى السوداني إلى تحقيق استقرار الأمن وضبط الحدود من المخاطر عبر تلك الخطوة».

> العراق قطع أشواطاً مهمة في تقريب المسافة بين أنقرة ودمشق

السوداني يأمل بنجاح وساطته بين سوريا وتركيا (هنّ الوبر)

تقرير

حوار تركي - خليجي حول سوريا: أنقرة تغازل دمشق

علاء حلبي

شكّل الملف السوري أحد أبرز محاور النقاش التركي – الخليجي خلال الاجتماع السادس لوزراء خارجية دول «مجلس التعاون الخليجي» والحوار الاستراتيجي الرفيع المستوى بين الجانبين، والذي استضافه وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، للبحث برسائل غزل إلى دمشق تؤكد رغبة بلاده في المضي قدماً في المبادرة التي أعلن عنها رئيس الوزراء العراقي، محمد شيّاع السوداني، لتقريب وجهات النظر بين أنقرة ودمشق. وأطلق فيدان، الذي ترأس الوفد التركي خلال اجتماعات عديدة مع مسؤولين سوريين في العامين الماضيين، في إطار المبادرة الروسية – الإيرانية للتطبيع بين البلدين أثناء شغله منصب رئيس المخابرات التركية، من العاصمة القطرية الدوحة، تصريحات جديدة دعا من خلالها إلى ما سماه «اعتماد نهج شامل للوصول إلى حلول مستدامة للأزمات الإقليمية، وتوحيد مواقف جميع الأطراف المعنية بسوريا والعمل ضمن تنسيق أوسع». ورأى أن العراق «مثال جيد للتعاون الإقليمي الذي يمكن أن يؤدي إلى نتائج هائلة»، داعياً إلى «تحقيق مستوى أعلى من التكامل والتقدم المشترك في مجالات مثل الاقتصاد والتجارة والأمن والأبحاث العلمية من خلال تحالف أقوى بين دول المنطقة»، على حدّ تعبيره.

وفيما تزامنت تصريحات الوزير التركي مع صدور بيان لـ«مجلس التعاون الخليجي»، بعد عقد النسخة الـ160 من الاجتماع الوزاري، أثنى فيه المجلس على إعادة الرياض فتح سفارتها في العاصمة السورية، يعيد ذلك إلى الأذهان مبادرة حاولت الإمارات قيادتها لتقريب وجهات النظر بين تركيا وسوريا على أساس اقتصادي. وكانت شكّلت تلك المبادرة الحجر الأساس لعودة العلاقات السورية – الخليجية (باستثناء قطر) إلى طبيعتها، وهي تقوم على مبدأ «الكل رابح»، عن طريق إعادة فتح طرق الاستيراد والتصدير بين الدول الخليجية وتركيا (بوابة أوروبا)، والتي تمر عبر سوريا، قبل أن تواجه عراقيل عديدة أبرزها تمسك أنقرة بوجود قواتها غير الشرعية على الأراضي السورية.

> أعاد بيان «التعاون الخليجي» التذكير بالمبادرة العربية للحل في سوريا المجمّدة بسبب الضغوط الأميركية المستمرة

وإصرار دمشق على خروج تلك القوات باعتباره المبدأ الأساسي لأي انفتاح مع الجارة الشمالية.

وإذ أعاد بيان «التعاون الخليجي» التذكير بالمبادرة العربية للحل في سوريا، أو التلويح بمعاقبة الدول التي تتعاون مع دمشق، بين وقت وآخر، برغم تراجع الأوضاع الإنسانية للنازحين واللاجئين بسبب تراجع الدعم المقدّم لهم إلى أدنى مستوياته.

والاجتماعات التي استضافتها الدوحة، التي لا تزال تتمسك بموقفها المعارض لدمشق وتقود مشروع دعم الفصائل في الشمال السوري، وتتمتع بعلاقات متينة مع «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة – فرع تنظيم القاعدة سابقاً) التي تسيطر على إدلب، سبقها اتصال هاتفي بين وزيري خارجية سوريا فيصل المقداد، والإمارات عبدالله بن زايد، لم تتسرب عنه معلومات كثيرة باستثناء البيان الرسمي الذي أشار إلى أن الطرفين «بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والأوضاع في المنطقة العربية والعالم». وأكّد البيان مواصلة «اللقاءات الثنائية بين الجانبين لبحث جوانب التعاون بمختلف أوجهها»، والاتفاق على «متابعة المباحثات في أقرب فرصة ممكنة»، في إشارة إلى لقاء قريب سيجمعهما، قد يحمل في طياته دفعاً للمبادرة العراقية، خصوصاً بعد الرسائل المستمرة التي بعثت بها أنقرة عبر مختلف المنصات، والتي يُنتظر أن تُتوّج بلقاءات قريبة بين مسؤولي البلدين في العاصمة العراقية بغداد.

تركيا

إردوغان في ضيافة أوزيل

«المصالحة» مستمرة... وكذلك المناورات

محمد نور الدين

كادت الحياة السياسية في تركيا تستكين لنتائج انتخابات الـ14 والـ28 من أيار 2023 الرئاسية والنيابية، عندما حقّق «تحالف الجمهور»، بقيادة رجب طيب إردوغان، نجاحاً بارزاً ضمن له الاستمرار في الرئاسة والسيطرة على البرلمان لخمس سنوات مقبلة. وعلى هذه الخلفية، بدأت الأحزاب المعارضة ورش عمل لتحديد أسباب الهزيمة، وعلى رأسها «حزب الشعب الجمهوري» العلماني، والذي عقد مؤتمراً استثنائياً في الخريف الماضي، انتهى إلى فوز أوزغور أوزيل برئاسته، ليحلّ محلّ كمال كيليتشدار أوغلو.

وبعد الهزيمة الكبيرة لـ«الحزب الجيّد» في الانتخابات البلدية، في نهاية آذار الماضي، دعت زعيمته مرال آقشينير إلى مؤتمر عام للحزب الذي قرّرت التنحّي عن رئاسته، ليحلّ محلّها، في الـ27 من نيسان، مساوات درويش أوغلو. وفي الوقت نفسه، أعلن رئيس «حزب السعادة» الإسلامي، تيميل قره مولا أوغلو، أنه سيتخلّى عن رئاسة حزبه بسبب تقدُّمه في السن. على أن نقطة الصراع السياسي الأخيرة بين السلطة و«المعارضات» كانت في 31 آذار الماضي، تاريخ إجراء الانتخابات البلدية، والتي شكّلت فرصة ليحاول «حزب العدالة والتنمية» استعادة بلديتين اثنتين في غاية الأهمية بالنسبة إليه وإلى إردوغان شخصيّاً، هما: إسطنبول وأنقرة. غير أن النتائج لم تسفر فقط عن فشل الرئيس التركي في هذا المسعى، بل أيضاً عن خسارته مدناً كبرى أخرى، مثل بورصة، ولعلّ الأكثر دلالة ممّا تقدّم، هو خسارة «العدالة والتنمية» المركز الأول على مستوى تركيا، بحصوله على نحو 35% من الأصوات، في مقابل 37% حازها «الشعب الجمهوري».

وهذه المرّة، كانت ارتدادات النتائج على «العدالة والتنمية»؛ إذ تداعى أركانه، بدفع من إردوغان، لتحليل أسباب الهزيمة، فيما أطلق رئيس الجمهورية نداءً للمحاسبة أثار نقاشات ومناكفات داخل الحزب نفسه. غير أن تكتيكات الزعيم التركي جاءت في اتّجاه مفاجئ، تمثّل في إعلان استعداده للحوار الداخلي، ليلبّي دعوته مباشرةً، زعيم «الشعب الجمهوري»، أوزيل، فيما عارضها الرئيس السابق للحزب، كيليتشدار أوغلو، حين قال إن «مواجهة إردوغان تكون في الميدان، لا بالحوار معه». وإذ شكّك كثيرون في جدوى الحوار، عادَين إياه كميناً آخر ينصبه إردوغان للمعارضة ولـ«الشعب الجمهوري» خصوصاً لكبح شدّ عصب أحزابها، إلا أن أوزيل ظلّ عند موقفه بضرورة استمرار الحوار، والذي سيحمله اليوم إلى عقد جولة جديدة من المحادثات مع إردوغان، بعد أولى عُقدت في مقرّ «العدالة والتنمية» في أنقرة (2 أيار).

وازدادت الشكوك حول نوايا إردوغان، عندما بادرت الحكومة التركية إلى إقالة وأعتقال محمد صديق أقيش، رئيس بلدية حقاري المنتخَب حديثاً، بتهمة «دعم الإرهاب»، وتعيين المحافظ علي تشيليك بدلاً منه. كما ثمّة خطوة أخرى خطاها الرئيس التركي لإحداث شقاق داخل المعارضة، عندما دعا آقشينير إلى اجتماع معه في القصر الجمهوري، في ما فُسّر على أنه محاولة لضرب الصف الداخلي لـ«الحزب الجيّد» بعد تخلّي زعيمة الأخير عن رئاسته. وإذ يأمل إردوغان في أن يستميل ناخبي «الجيّد»، فهو يُعتبر أيضاً أن القاعدة القومية للحزب يُفترض أن تقدّم له الدعم كونه يمارس سياسة قومية صافية، ولا سيما ضدّ الأكراد في الداخل التركي وفي شمال سوريا والعراق، علماً أن قاعدة «الجيّد» كانت في الأساس جزءاً من قاعدة «حزب الحركة القومية» (الحليف الحالي لإردوغان)، قبل أن تنفصل الزعيمة عن الأخير وتشكّل حزبها في عام 2017. وأشارت زيارة آقشينير إلى إردوغان بلبلة داخل «الجيّد»، إذ قال مسؤولوه إنها جرت بصفتها الشخصية لا الحزبية، فيما ذكّر رئيس الحزب، درويش أوغلو، بأنه هو المخاطب في كلّ ما يخص «الجيّد» وليس أحداً آخر. ولمّح أيضاً إلى أن اللقاء محاولة لضرب حزبه، قائلاً: «لن أسمح لأيّ خطوات تضرب الحزب لا اليوم ولا غداً». ووفقاً لقوراي أيدين، أحد القيادات البارزة في «الجيّد»، فإن لقاء إردوغان - آقشينير قد تكون له انعكاسات خطيرة على وحدة الحزب، ذلك أن «قاعدة الحزب التي تعارض سياسات إردوغان غير الديموقراطية والريعية والتفقيرية، لا توافق على هذه الزيارة».

وهكذا، طرحت اجتماعات إردوغان السياسية مع بعض قادة المعارضة ورموزها، تساؤلات حول المدى الذي يمكن أن تصل إليه، فضلاً عن انعكاسها على الساحة السياسية. وفيما يصف الرئيس التركي اللقاء بأنه جزء من مرحلة «تليين» التشنجات الداخلية، لا يعارض أوزيل ذلك، بل إن الأخير يدعم دستوراً جديداً يعزّز الحريات، على أن لا يكون أداة لتشريع السماح لإردوغان بالترشّح مجدّداً لولاية رابعة. ويراهن زعيم «الشعب الجمهوري»، في لقاءاته مع إردوغان، على الثقة التي يشعر بها بعد تقدُّم حزبه في الانتخابات البلدية، وإكثر ممّا تقدّم، كان قادة المعارضة والسلطة يعارضون، قبل مدة، إجراء انتخابات نيابية ورئاسية مبكرة، فيما عكست استطلاعات الرأي أيضاً رفض الغالبية الساحقة لها (70%). إلا أن حديث أوزيل، أخيراً، عن أن حزبه سيكون جاهزاً لانتخابات مبكرة، أعاد تحريك قضايا لم تكن مطروحة، رغم أن الحديث عن انتخابات مبكرة لا يزال سابقاً لأوانه، بالنظر إلى أن آخر انتخابات حصلت قبل سنة واحدة وليس في مصلحة إردوغان وحليفه إجراء أخرى. وكان أوزيل قال، في الرابع من حزيران، إن حزبه لن يطالب بانتخابات مبكرة، «لكن إذا سارت الأمور على سوء، فقد لا يكون هناك حل آخر».

> يدعم أوزيل دستوراً يعزّز الحريات، على أن لا يكون أداة لتشريع السماح لإردوغان بالترشّح مجدّداً

لا تزال الدوحة تتمسك بموقفها المعارض لدمشق وتقود مشروع دعم الفصائل في الشمال السوري (أ ف ب)

رأي

لبنان والمنطقة: افهم أنّك مستعمَر

خريستو المر *

لن يفهم الإنسان في لبنان شيئاً من واقعه إن لم يفهم أنّ لبنان -والمنطقة- لا يزال خاضعاً لضغط الاستعمار وأنّ هذا الاستعمار شرسٌ قاتل ومدمّر.

طالما يقرأ الإنسانُ الأحداثَ بمفردها، منفصلةً عمّا يحدث حولها، ستبقى ردّات فعله خارجةً عن الواقع. هكذا إنسانٌ سيقرأ، مثلاً، حربَ العراق بأنّها حربٌ بين الولايات المتّحدة والعراق، أو بين بوش الابن وصدّام حسين. ولن يستغرب أنّ الإعلام لا يبثّ شيئاً عن ليبيا. ولا يرى في صمت مصر وعدم قدرتها على فتح معبر رفح أمام البضائع انعداماً للسيادة. ولن يرى في الحرب في سوريا سوى النظام الديكتاتوري، وينسى احتلال جيشٍ أميركي لجزءٍ من الأراضي السورية، وجيش تركي لجزءٍ آخر، وضلوعَ دولٍ عربيّة في تمويل حربٍ لا تزال تهدّدُ وحدةَ أراضي البلاد. وحين يتذكّرُ ذاك الإنسان اليمنَ سيرى في الحوثيّين أذرعاً إيرانية. ولا يرى في المقلب الآخر أذرعاً للولايات المتّحدة أو السعودية أو الإمارات. بالنسبة إلى ذاك الإنسان، الحربُ على اليمن أحجيةٌ. فهو لا يربطها بقدرة اليمنيّين اليوم على تهديد مسارات الإبحار نحو فلسطين المحتلّة. لا يربطها برغبة الولايات المتّحدة في السيطرة وتأمين أمن «حاملة طائراتها الخالية من الجنود الأميركيين والتي لا تغرق»، أي إسرائيل، كما وصفها الكسندر هيغ وزير الخارجية الأميركي في الثمانينيات.

الإنسان الذي لا يعي خضوعَنا لهجمات الاستعمار اليوم، لا يرى في دول الخليج سوى البحبوحة وناطحات السحاب. فهو لم يسمع عن ملايين الفقراء في السعوديّة وغيرها، ولا يرى الجزيةَ السنويّة التي تفرضها الولايات المتّحدة وأوروبا على دول الخليج على شكل شراء أسلحةٍ، وطائرات، وعقود صيانة. وصاحبُنا لا يتذكّر العقليّةَ الاستعماريّة التي باح بها ترامب: نحن نحمي عروشهم وعليهم أن يدفعوا؛ قبلَ أن يسافر إلى السعوديّة ويعود بغنيمةٍ تناهز الخمسمئة مليار دولار «استثمارات».

وحين يتذكّر ذاك الإنسان فلسطين، سيرى أوجاع الفلسطينيّين ومأساتهم، قد يذكر أنّ إسرائيل تمارس إبادةً أو لا يذكر، ولكنّه في الحالتين سيلوم «حماس» على كونها لم تحم السكّان، وكونها قامت بهجوم «أرعن» ولم تستعدّ لـ«ردّة الفعل» الصهيونية. وسينسى أنّ الفلسطينيّين يعيشون يوميّاً التنكيلَ والقتل والطرد من البيوت والأراضي والسجن اللامتناهي، وأنّ ما ينافز السبعمئة ألف صهيونيّ يحتلّون أراضيَ في الضفّة ويمنعون قيام أيّ دولة ذات معنى، وأنّ الحكومات الصهيونيّة تقيّم عدد السعرات الحراريّة التي تدخل غزّة ولم تكن تسمح قبل حرب الإبادة إلّا بدخول ما يكفي لكي لا تحدث مجاعة. سينسى هكذا إنسان أنّ القضيّة الفلسطينيّة كانت تغوص في النسيان بسبب اتّفاقات الخيانة والتطبيع مع دولة التنكيل والتدمير والتهديد والاحتلال الإحلاليّ والفصل العنصري. وهذا الإنسان لا يقول لنا ماذا يقترح على الفلسطينيّين أن يفعلوا؟ أن ينبطحوا أرضاً ويموتوا حتّى يحيا هو ونحن بسلام؟ أن تتابع حياتنا في ظلّ تهديد دولةٍ مسلّحة نوويّاً لن تهدأ حتّى تسيطر وتمتصّ ثروات بلادنا هي ودول الاستعمار الأميركي والأوروبي وتقتلنا من الفقر وتستعبدنا؟

وحين يذكر بلدَه لبنان، سينسى أنّ الولايات المتّحدة لا تسمح لجيشه بتسلّح يمكّنه من الدفاع عن أرضه، فبات يُستخدم داخل البلاد فقط، وأنّه لولا أنّ لبنانيّين سلّحوا أنفسهم خلال ثمانينيات القرن الفائت لَما كان بالإمكان دحر الاحتلال في لبنان عام 2000، وهزيمته عام 2006. هكذا إنسان لم يع بعد أنّ الاستعمار يهاجمه يوميّاً، وأنّ حكومات الصهيونيّة، من اليمين إلى اليسار، تجمعها العنصريّةُ الإحلاليّة الاحتلاليّة وتهدّد لبنان بشكلٍ دائم وتعتمد على الولايات المتّحدة التي تسلّحها لمتابعة عمليّة إبادةٍ مقرّرة ديموقراطياً. وينسى، أو لا يعلم، أنّ مطلوبَ الاستعمار كان دائماً خضوع السكّان الأصليّين لخطط النهب والسلب والإفقار، أو التدمير.

وقد يَحزن هذا الإنسان أنّ حزب الله يهاجمُ إسرائيل لأنّه يعطي لها ذريعةً كي تهاجمنا، ولا ينتبه أنّها تقتل اليوم عشرات الآلاف وتقدّم بعد ذلك الذرائع الوهميّة من دون خوف من تبعات. وقد ينتقد تفرّدَ حزب الله إذ لم يَستشر بقيّة الشركاء في الوطن قبل أن يُقدم على هكذا خطوةٍ حربيّة. لا ينتبه ذاك الإنسان أنّ ما يحدث في غزّة والضفّة من إبادةٍ لعشرات الآلاف بلا حساب، ومن سلب أراضٍ، هو أمرٌ يمكنه أن يحدث في لبنان لولا أنّ جزءاً من هذا الشعب يقاوم.

من مآسي استعمار الفكر عندنا، هو أنّ كثيرين لا يستطيعون أن يقفوا مع حركات مقاومةٍ مسلّحة ضدّ الطغيان إلّا إن كانت تشبه شيئاً مثاليّاً يعتقدونه الأفضل: أن تكون لا دينيّة، مثلاً. لربّما يمكنهم أن ينتظروا نشوء المثال، أمّا الناس فهم يموتون اليوم، ويستشرفون غداً قاتلاً في ظلّ الاستعمار، ويحتاجون أن يقاوموا عنف المستعمِر.

كلّ شعبٍ له الحقّ في التنقيب في تراثه عن وسائل لمقاومة عنف المستعمِر المسلّح المتعدّد الأوجه، وبلادنا -شئنا أم أبينا- تحمل تراثاً دينيّاً كبيراً، فإن قامت مجموعةٌ بالحفر في التراث لاستخراج مكامن قوّةٍ من أحد وجوهه، وهو الدين، من أجل مقاومة الاستعمار، فهذا حقٌّ لكلّ الشعوب. يمكن للكتّاب والمثقّفين أن يدّعوا إلى قيام حركات مقاومةٍ علمانيّة، ولتبنّي أنظمة حكم لا دينيّة، ولكن حتّى يحين موعدنا مع فصل الحكم ووسائله عن الدّين ووسائله، وهو أمرٌ حسنٌ، خاصّةً في بلادٍ متعدّدة الأديان والطوائف، هناك بشرٌ يريدون أن يعيشوا، ويحبّون الحياةَ أحراراً لا عبيداً، ولأجل ذلك يقاومون اليوم، لأجلهم ولأجلنا. يقاومون كي لا تُهزم فكرة المقاومة في فلسطين وخارجها، وكي لا يتمكّن الاحتلال يوماً من إلقاء آلاف الأطنان من المتفجّرات على أولادٍ ورجال ونساء في فلسطين وفي لبنان وأيّ بلد آخر.

* كاتب وأستاذ جامعي

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب المحامي جلال شمس الدين سند تمليك بدل ضائع بحصة مُوكل مُوكله «شوقي دياب كرام الدين» في العقار 983 القرعون.
للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب المحامي جلال شمس الدين سندات تمليك بدل ضائع بحصص مُوكلي مُوكلته «جورج وعفيفة ويوسف وأسعد اندراوس الصابونجي» في العقار 6531 القرعون.
للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت إيمان ترنيني لمُوكلها محمد أمين خضر بكري كسباه سند تمليك بدل عن ضائع باسم محمد أمين خضر بكري كسباه للقسم 6 من العقار 2888 منطقة المزرعة العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب دانيال اندراوس بصفته وكيل المُشتري نقولا عزيز جروج سندي تمليك بدل عن ضائع باسم شركة DIB TOWER SAL وشركة TOWN TOWER SAL بالقسم 181 من العقار 1399 منطقة ميناء الحص العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان بيع عقاري
بالمزاد العلني للمرة الأولى
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
(غرفة القاضي فيصل مكي)
رقم المُعاملة: 2031/2015
الحالل بالتنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله الأستاذ ميشال تويني رصيد دينه 17,538,790,71/د.أ. و39,458,39/ل.ل.
طالبة التنفيذ: شركة رامكو للتجارة والمقاولات ش.م.ل. وكيلها الأستاذ سعيد اندراوس رصيد دينها 3,343,148/د.أ.
المُنفذ عليها: شركة دغمش للاستثمارات العقارية ش.م.ل.
المُشتركين بالحجز:
- شركة أخصائيو الإلكتروميكانيك ش.م.ل. رصيد دينها 700,978,09/د.أ.
- بنك الموارد ش.م.ل. رصيد دينه 8,995,383/د.أ.
- جوليان مطر رصيد دينه 14,131/د.أ.
- محمد غازي النجار رصيد دينه 800,047/د.أ.
- القاضي ميرنا كلاب دينها 5,000,000/ل.ل.
- بنك البركة ش.م.ل. دينه 1,586,079/د.أ.
تاريخ التنفيذ: 2015/11/4 تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 2015/11/13
تاريخ تنفيذ القرار: 2015/12/22 تاريخ تسجيله: 2015/12/24
تاريخ محضر وقف العقار: 2016/1/30
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2016/6/17
بيان العقارات المحجوزة ومُشتملاتها
القسم: A/4/389 الأشرفية:
يتألف من مخزن في الطابق الأول ضمنه درج يُؤدي إلى متخت في طابق متخت الأول.
مساحته: 256م2 التخمين: 819200 د.أ.
الطرح: 491520 د.أ.
القسم: A/7/389 الأشرفية:
مخزن في الطابق الأول ضمنه درج يُؤدي إلى متخت في طابق متخت الأول.
مساحته: 220م2 التخمين: 704000 د.أ.
الطرح: 422400 د.أ.
القسم: B/36/389 الأشرفية:
مخزن في الطابق الأول ضمنه درجين يُؤديان إلى متخت في طابق المتخت الأول.
مساحته: 328 م2 التخمين: 1049600 د.أ.
الطرح: 629760 د.أ.
تبين أن هذه الأقسام الثلاث غير مُطابقة للإفادة العقارية وبالكشف الحسي تبين أنه قد تم ضم هذه الأقسام إلى بعضها البعض وقد شكلت وحدة تجارية واحدة بإشغال سوبر ماركت سبينس.
القسم A/11/389 الأشرفية
بناء قيد الإنجاز وغير مُطابق للإفادة العقارية. وبالكشف الحسي تبين أنه يتألف من صالونين وسفرة وثلاث غُرف ماستر وحمام للضيوف ومطبخ وشرفة على طول الشقة وممر وهي مشغولة من السيد بسام الرفاعي ويقع في الطابق الثاني.
مساحته: 250 م2 التخمين: 575000 د.أ.
الطرح: 345000 د.أ.
القسم A/13/389 الأشرفية:
بناء قيد الإنشاء وغير مُطابق للإفادة العقارية. وبالكشف الحسي تبين أنه في الطابق الثالث غربي يتألف من مدخل وممر وثلاث غُرف نوم وأربع حمامات ومطبخ وصالون وسفرة وأربع شرفات مُقفلة بالبرادي الزجاجية وتملكه السيدة ليلى الشقور.
مساحته: 138 م2 التخمين: 317400 د.أ.
الطرح: 190440 د.أ.
القسم B/38/389 الأشرفية:
بناء قيد الإنشاء وبالكشف الحسي تبين أنه يتألف من مدخل وممر وثلاث غُرف نوم أحدها ماستر وحمامين وصالون وسفرة وتراس وشرفتان كبيرتان وشرفة صغيرة للمطبخ وهو غير مُطابق للإفادة العقارية ومشغول من السيد شعيب الرفاعي.
مساحته: 181 م2 التخمين: 416300 د.أ.
الطرح: 249780 د.أ.
القسم A/33/389 الأشرفية:
مُؤلف من مدخل وصالونان قطعة واحدة وغُرفة نوم وحمام ومطبخ وغُرفة ملابس طابق رابع عشر. وبالكشف الحسي تبين أنه يتألف من صالونين وسفرة وغُرفتين للنوم وحمامين ومطبخ وهو غير مُطابق للإفادة العقارية ومشغول من المُستأجر باتريك داوست.
مساحته: 250 م2 التخمين: 575000 د.أ.
الطرح: 345000 د.أ.
القسم 15 من العقار 4005 المصيطبة:
الطابق الثامن مُؤلف من مدخل وأربع صالونات وطعام تشكل قطعة واحدة ومطبخ وستة حمامات وخمس غُرف وخدم وثماني شرفات وزهور وهو مُطابق للإفادة العقارية ومشغولة من المُستأجرة رفاء الاسطواني ويتبع له موقفين للسيارة في الطابق الأرضي ومُستودع وحمام في الطابق السفلي.
مساحته: 540 م2 التخمين: 1890000 د.أ.
الطرح: 1134000 د.أ.
العقار 38/عين المريسة:
قطعة أرض لا بناء عليها وبالكشف الحسي تبين أنه بناء غير مُنجز في مرحلة التقطيع لـ 12 طابق علوي و3 طوابق مُعدة لمواقف السيارات.
مساحته: 920 م2 التخمين: 18067750 د.أ.
الطرح: 10840650 د.أ.
القسم 1 من العقار 122/رُقاق البلاط:
يحتوي على قطعة أرض ضمنها بركة ماء والطابق السفلي المُؤلف من خمس غُرف ودار وزاروبة ودرج حجري ومطبخ وحمام وبيت خلاء جرى فيه ترميم وإضافة إنشاءات جرى كيله ولا يُمكن وصفه كونه قيد الإنجاز.
القسم B/2 122/ رُقاق البلاط:
يحتوي على سبع غُرف ودار ومطبخ ومنافع.
القسم C/3 122/ رُقاق البلاط:
يحتوي على سبع غُرف ودار ومطبخ ومنافع وبالكشف الحسي تبين أن البناء القائم على العقار 122/ رُقاق البلاط مُؤلف من خمسة طوابق سفلي ثاني وسفلي اول وأرضي وأول وثاني وهي شاغرة بركة ماء في السفلي الثاني وموّاقف في السفلي الأول والباقي كل منها مفتوح على بعضه. وغير مُطابق للإفادة العقارية.
مساحة العقار الإجمالية: 1101 م2
التخمين: 13696500 د.أ. الطرح: 8217900 د.أ.
حدود العقار رقم 389/الأشرفية:
غرباً: أملاك عامة – العقار 367 و376 شرقاً: العقار 5600 شمالاً: أملاك عامة – العقار 5076 و390 جنوباً: العقار 3578 و376.
حدود العقار رقم 4005/المصيطبة:
غرباً: أملاك عامة شرقاً: أملاك عامة شمالاً: العقار رقم 4004
جنوباً: العقارين رقم 5251 و4008.
حدود العقار رقم 38/عين المريسة:
غرباً: العقار رقم 40 شرقاً: العقار رقم 36 شمالاً: أملاك عامة جنوباً: أملاك عامة والعقار رقم 40.
حدود العقار رقم 122/رُقاق البلاط:
غرباً: العقار رقم 1132 شرقاً: العقارين رقم 115 و1132 شمالاً: أملاك عامة جنوباً: العقار رقم 1132.
موعد المُزايدة ومكان إجرائها: يوم الأربعاء الواقع في 2024/7/3 الساعة الحادية عشر ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الأقسام والعقارات الموصوفة أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية وشروط البيع المُحددة من قبل رئيس دائرة التنفيذ في بيروت أن يُودع قبل المُباشرة بالمُزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً مُوازياً لبدل الطرح بمُوجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في بيروت صادر عن حساب fresh مفتوح بالدولار الأميركي أو يُقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ نقداً، وعليه اتخاذ مقام مُختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عُيّن مقاماً مُختاراً فيه، وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في بيروت وفق الشروط أعلاه تحت طائلة إعادة المُزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة والعشر ومن حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة والمُراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

إعلان
صادر عن محكمة جزين المدنية
بتاريخ 2024/6/3 تقدمت السيدة تريز مرعي جرجس الحاج بواسطة وكيلها المُحامي سعيد بو عقل إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء سُجل بالرقم 164/2024 يرمي إلى ثُبوت وفاة المرحوم بشارة شاكر الحاج من بلدة أنان قضاء جزين وانحصار إرثه بأولاده جورج ونسيب وجوزيف وميشال وليندا وأجيني ومرين وإيلي وروك.
فعلى كل صاحب مصلحة لديه أي اعتراض أو مُلاحظات فليتقدم بها إلى قلم المحكمة خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمُعاملة رقم 235/ 2023 غُرفة الرئيس رامي صادق لإبلاغ المُنفذ عليه: إبراهيم علي حرز مجهول محل الإقامة الحُضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني إلى هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي بالمُعاملة المُقدمة من مريم محمد حمدان بموضوع تنفيذ حُكم المحكمة الشرعية الجعفرية في صيدا تاريخ 1999/9/3.
وعليه اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكّل تبليغ له بعد انقضاء مُهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان قضائي
تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب الغُرفة الثانية السيد حسن محمد عيسى من بلدة عنقون والمجهول محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة بالذات أو من يُمثله قانوناً لتبلغ صورة عن الاستحضار ومُرفقاته وموعد جلسة 2024/6/20 في الدعوى المُتكونة بين حسنة مجيدلي بوجه محمد يحي عيسى ورفيقه رقم الأساس 2024/925 ورود 2024/4/8 بموضوع شفعة مع تقصير مُهلة جوابه على الأوراق الحاضرة من خمسة عشر يوماً إلى أسبوع فقط وإلا سيتم إبلاغكم الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
حسين محمد يونس

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعُضوية القاضيين ميرا سيف الدين ودينا شرحرور المُدعى عليهم: قاسم وعايدة مصطفى مجيدلي ومنى محمود مجيدلي، المجهولي محل الإقامة لاستلام نسخة عن الأوراق رقم 2024/1733 المُقامة من مريم محمود مجيدلي بموضوع إلزام بالتسجيل في العقار رقم 2 من منطقة عنقون العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو محكمة القاضي المُنفرد العقاري في زحلة المُدعى عليها: جميلة إبراهيم الشحيمي المجهولة محل الإقامة الحُضور شخصياً إلى قلم المحكمة أو من ينوب عنها قانوناً لتبلغ أوراق الدعوى المُقامة من صوان بموضوع حق مُرور للمُدعي مالك العقار رقم 358/ بالمُرور على العقارين رقم 357/ و354/ والمُسجلة برقم أساس 2021/512 أساس مدور 2024/294 تاريخ 2021/10/12.
صدور قرار الإحالة والمُراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زياد دياب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلبت هيام عزات زوين لمُوكلها مُوكلها سليمة محمد القرّاز شهادة قيد بدل ضائع بالعقارات 25 و26 و56 منطقة بكيفا العقارية.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب بلال أحمد دغيش شهادة قيد التأمين بدل ضائع بالعقار رقم 1785 الرفيد العقارية.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب أحمد علي موسى بحصة مُوكله حسن محمد الحلباوي بدل تمليك بدل ضائع بالعقار 280 النبي شيت.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان مُزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة – الرئيسة سينتيا قصارجي
المُنفذ: سليم ندره عاصي
المُنفذ عليهم: عاصي نُعمان عاصي ومارى عاصي عاصي.
بالمُعاملة التنفيذية رقم: 2022/295
يُنفذ طلب التنفيذ الحُكم رقم 2022/47 الصادر عن الغُرفة الابتدائية الأولى في البقاع تاريخ 2022/5/10 القاضي باعتبار العقار رقم /582/ تربل غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعُموم.
المطروح للبيع: كامل العقار /582/ تربل.
مساحته: 2054 م2 كناية عن قطعة أرض مُستطيلة الشكل تقريباً تصل إلى هذا العقار عبر طريق عام داخلي في تربل وذلك بالقرب من كنيسة مار جرجس ويقسم هذا العقار إلى جزئين يفصل بينهما تصوينة إن الجهة الجنوبية تحتوي على هنكار بضم عدة مُختلفة و Port cabin تحتوي على عدة مُختلفة علماً أن الأرض ترابية والجزء الشمالي يحتوي على مدخل وممر مكشوف وكراج سيارة وخيمة حديد وقرميد.
حدوده: يحده غرباً طريق عام والعقار 416 وشرقاً العقار 583 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقارات رقم 2415 و414 و1176.
الحقوق العينية: اعتداء من قبل هذا العقار على الأملاك العامة وإقامة تصوينة وعريش نصوب عريش على أعمدة بما مساحته 255 متراً، قيد احتياطي بإنشاءات حديثة، قيد احتياطي بإنشاءات حديثة أودعت نسخة عنه دائرة المساحة للتنفيذ والنسخة الثانية بملفه، لا تُسجل أي مُعاملة على حصة عاصي نعمان عاصي لحين ضم سند التمليك الخاص لتحديد الأسهم عليها بالمُطابقة مع الصحيفة وفقاً لقرار القاضي العقاري الإضافي المُعجل التنفيذ على أصله، دعوى صادرة عن الغُرفة الابتدائية الأولى في البقاع عدد 2019/69 تاريخ 2019/12/12 بين المُدعي سليم ندره عاصي والمُدعى عليهما عاصي نعمان عاصي وماري عاصي عاصي، طلب تنفيذ دعوى إثبات شيوع تاريخ 2023/9/7 صادرة عن دائرة تنفيذ زحلة عدد 2022/295 بين المُدعي سليم ندره عاصي والمُدعى عليه عاصي نعمان عاصي وبقية ورثة قيصر نعمان عاصي ما عدا زوجته ادما واخيه اسكندر، محضر وصف عقار تاريخ 2023/11/1 صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2022/295 تاريخ الإشارة 2023/10/26 بين الحاجز سليم عاصي والمحجوز عليهما عاصي نعمان عاصي وبقية ورثة قيصر نعمان عاصي ما عدا زوجته ادما واخيه اسكندر، محضر وصف عقار تاريخ 2023/11/1 صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2022/295 تاريخ الإشارة 2023/10/26 بين الحاجز سليم عاصي والمحجوز عليهما عاصي نعمان عاصي وبقية ورثة قيصر نعمان عاصي ما عدا زوجته ادما واخيه اسكندر.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /81190/د.أ. (واحد وثمانون الف ومائة وتسعون دولار أميركي).
موعد المُزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2024/6/27 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة وعشرة دقائق ظهراً.
شروط المُزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة أن يُودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو بواسطة شك مصرفي بال fresh سواء أكان بالدولار الأميركي أو بالعملة الوطنية وفقاً لسعر الصرف بالسوق الحرة بتاريخ الجلسة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المُزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمُعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد البرجي

إعلان
لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب فرنسوا جورج مطر لمُورث مُوكلته حنا جريس الحاج موسى سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1586 إيعات.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يُبلغ إلى المُنفذ عليهم: جميل محي الدين الداعوق وخليل عثمان حلاق وصقر فخر الدين فخري مجهول محل الإقامة.
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2020/1374 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالب التنفيذ عماد الدين خضر الفاروط ونتيجة عن طلب تنفيذ صورة طبق الأصل عن عقد بيع وتأمين تاريخ 1965/3/5.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة عشرة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

إعلان
صادر عن محكمة صور المدنية/ العقارية تدعو هذه المحكمة المدعى عليها فاطمة محمد علي سرور للحضور إلى قلم هذه المحكمة لاستلام أوراق الدعوى المقامة بوجهك من محمد هشام مسلماني
رئيس القلم بالتكليف
نعمة نسر بمادة إثبات بيع وإلزام بالتسجيل والمسجلة برقم أساس 2022/1 وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وإلا يعتبر كل تبليغ لكٍ بواسطة رئيس القلم قانونياً.
رئيس القلم بالتكليف
هشام مسلماني

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ النتيجة الأولية للتدقيق
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية المالية العامة – مُديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/دائرة التدقيق) المُكلفين الوارد أسمائهم في الجدول أدناه المجهول مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الأولية للتدقيق.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/11 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية)

اسم المُكلف	رقم المُكلف
شركة بابليس ش.م.م.	2647220
صفاء حسن الحلبي	505714
محمد احمد داوود	704908
غرين ارجي ش.م.م.	2618946
CIZARO FOR IMPORT & EXPORT.CO.SART	3137820

تبدأ مُهلة إبداء المُلاحظات على النتيجة الأولية للتدقيق المُحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2024/7/11 وتنتهي في 2024/8/10 ضمناً.
للمُراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحُكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني
الهاتف: 07/720012 – 07/720014 – 07/754086
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 103

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ نتيجة اعتراض
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العام – مالية مُحافظة الجنوب – دائرة الاعتراض والاستئناف المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحُكومي – الطابق الثاني لتبلغ نتيجة الاعتراض.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/11 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون
حسين علي احمد خليل	898622	RR221072272LB
محمد مصطفى جبلي	3174716	RR232561719LB
شركة دبانة إخوان	2094	RR229174480LB
احمد يوسف حشيشو	173587	RR232561855LB

تبدأ مُهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2024/7/12 وتنتهي في 2024/9/12 ضمناً.
للمُراجعة: العنوان صيدا – السراي الحُكومي – مبنى وزارة المالية – طابق ثاني – دائرة الاعتراضات.
الهاتف: 07/720012 – 07/720014 – 07/754914
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 103

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ مُقترحات أولية
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي مُحافظة الجنوب) – دائرة التحصيل - الطابق الثاني المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ المُقترحات الأولية لتعديل التصريح.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/11 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

المُكلف	الرقم الضريبي
ردينة محمد علي حدرج	1252679

تبدأ مُهلة إبداء المُلاحظات على النتيجة الأولية للتدقيق المُحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2024/7/12 وتنتهي في 2024/8/11 ضمناً.
للمُراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحُكومي مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني.
الهاتف: 07/724086 – فاكس: 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 103

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة مُتوجبة (إنذار شخصي)
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المُتوجبة.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/12 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية)

رقم التكليف	اسم المُكلف
100052766	وقف مؤسسات علي جمال تربوية الاجتماعية
2386932	عماد عز الدين عز الدين
2461006	علي احمد حسن
3065160	شركة البرج للمقاولات ش.م.م.
1927320	الشركة المتوسطية للاعمال الصناعية والزراعية والتجارية والمقاولات ش.م.م.
2126737	يوسف حسن الحسيني
2034797	حسين علي سرور
2938868	ناتالي محمد منصور
2438857	محمود مصطفى بيومي
2688095	يوسف محمد سلامة

رقم التكليف	اسم المُكلف
548423	محمد مصطفى دياب
863289	محمد حبيب خليفة
837218	منصور محمد منصور

للمُراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحُكومي مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني.
الهاتف: 07/724086 – فاكس: 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 105

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ إعلام تعديل
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل المُكلف الوارد اسمه في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ إعلام التعديل.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/12 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية)

رقم التكليف	اسم المُكلف
2901445	أحمد طلال البيلاني
2862750	محمد خضر إبراهيم المصري
1881641	شركة الأندلس للتجارة والمقاولات ش.م.م.

تبدأ مُهلة الاعتراض على إعلام التعديل المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2024/7/13 وتنتهي في 2024/9/13 ضمناً.
للمُراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحُكومي مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني.
الهاتف: 07/724086 – فاكس: 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 105

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة مُتوجبة (إنذار شخصي)
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 مركز الدائرة في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المُتوجبة.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/12 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية)

رقم التكليف	اسم المُكلف
1831785	أحمد مصطفى عبد العال
1782593	ك ام سي اي ش.م.م. S.A.R.L. – K.M.C.I
1461808	بسام خليل كبريت
1840070	ميراي محمد منصور
863292	محمود حبيب خليفة
813621	شركة تسويق ش.م.ل.
1206650	حسين محمود فاضل
944708	جان شفيق مرقس
333911	حسن عبد الغني الديماسي
580949	أمين أحمد السكافي

للمُراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحُكومي مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني.
الهاتف: 07/724086 – فاكس: 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 105

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة مُتوجبة (إنذار شخصي)
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 مركز الدائرة في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المُتوجبة.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/12 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية)

رقم التكليف	اسم المُكلف
2157188	شركة full screen media s.a.r.l
2021465	رشيد محمد البوبو
2935753	معروف محمد منصور
2931737	سميره فيصل الهرمشلي
247149	محمد حسين فواز
249185	حسين احمد عفيف حشيشو
157662	حيدر محمد غدار
13115	شركة المسار للتجارة والمقاولات
1409473	خليل رضا بندر
1407797	شركة مترا التجارية ش.م.م.

للمُراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحُكومي مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني.
الهاتف: 07/724086 – فاكس: 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 105

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة مُتوجبة (إنذار شخصي)
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2024/6/11 مركز الدائرة في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المُتوجبة.
وفي حال عدم الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2024/7/12 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية)

رقم التكليف	اسم المُكلف
233375	علي محمد نجيب الحسيني
2938918	شهد محمد منصور
1817897	يوسف رشيد فواز
2939000	ميرنا محمد منصور
3077452	محمد حسني قانو
710892	رياض محمد الرز
3087300	شركة حمادة إخوان للتجارة العامة – توصية بسيطة
1876154	شركة القاسم للتجارة والزراعة ش.م.م.
3088588	شركة مروه للتجارة والمقاولات العامة نزيه صالح وأولاده – تضامن
15993	علي احمد عباس

للمُراجعة: العنوان: صيدا – السراي الحُكومي مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل - الطابق الثاني.
الهاتف: 07/724086 – فاكس: 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في مُحافظة لبنان الجنوبي بالتكليف
بشار الحجار
التكليف 105

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ ضريبة مُتوجبة (إنذار شخصي)
تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أ

سينما

هوليوود «تستنجد» بنجومها الكلاسيكيين

أكشن... ويك سميث ما زال «شقيّاً»!

شفيق طبارة

بعدما عاشت مجدها في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، أصبحت أفلام «الشرطيّون الأصدقاء» نوعاً على وشك الانقراض. وكانت معادلة «الشرطي الجدّي والشرطي المضحك» قد أضفت الكثير من الإثارة على مشاهد إطلاق النار والمطاردة، واكتسحت شبّاك التذاكر. تدور هذه الأفلام عادةً حول شرطيين ذوي شخصيات متباينة، ويؤدي هذا التناقض إلى صراعات فكاهية ومسلية ضمن إطار فيلم أكشن. تتطوّر هذه الشراكة عادةً إلى صداقة شخصية وعائلية على مدار الفيلم. في تلك الحقبة، ظهرت أفلام حقّقت نجاحات كبيرة، وتحوّلت إلى سلاسل مثل «السلاح الفتّاك» (Lethal Weapon)، و«شرطي بيفرلي هيلز» (Beverly Hills Cop)، وطبعاً «فتيان أشقياء» (Bad Boys). ومع بداية الألفية الجديدة، ظهر عدد جديد من هذه الأفلام، لكنها لم تكن ناجحة كثيراً. لذلك قرّرت هوليوود أن تعيد الصيغة الفعّالة القديمة وإعادة إحياء كاريزما نجومها الكلاسيكيين، فأعادت بعض هذه الأعمال إلى الواجهة. مع بداية الصيف الحالي، سوف نشاهد إيدي مورفي من جديد بدور المحقّق أكسل فولي في فيلم «شرطي بيفرلي هيلز 4»، وأيضاً، هناك حديث عن عرض فيلم «السلاح الفتّاك» بنسخة جديدة، مع ميل غيبسون وداني غلوفر، لكن من دون المخرج ريتشارد دونر (1930 – 2021)، الذي أخرج الأجزاء الأربعة في الثمانينيات والتسعينيات.

> يستحضر الجزء الجديد من Bad Boys هوليوود المليئة بالانفجارات والأحداث

في حالة «فتيان أشقياء»، الأمر مختلف قليلاً. حتى عام 1995، كان المخرج مايكل باي مجهولاً تماماً. مسيرته كمخرج أكشن انطلقت مع أول فيلم «فتيان أشقياء» الذي أسّس أيضاً وئيل سميث ومارتن لورانس في هذا النوع. في عام 2003، عاد باي وأخرج «فتيان أشقياء 2»، وتوقف كل شيء هنا، رغم النجاح الكبير الذي حقّقه الفيلمان. لم يتميّز العملان بطريقة تصوير الحياة البوليسية النابضة بالإثارة، ولا بقصصهما المتماسكة أو شخصياتهما المعقدة، بل إنّ عامل الجذب الرئيسي كان الثنائي سميث ولورانس. سبعة عشر عاماً مرت، ولم يتجرأ أحد على إعادة إحياء الفيلم، حتى قدوم المخرجين البلجيكيين من أصول مغربية عادل وبلال (عادل العربي وبلال فلاح). في عام 2020، تولّى المخرجان «فتيان أشقياء 3» (Bad Boys For life)، ليظهرا أن الكيمياء بين سميث ولورانس لم تكن من قبيل المصادفة، وجاء أسلوب المخرجين في منتصف الطريق بين تكريم أفلام باي، والجمالية الأكثر حداثة في معالجة الشخصيات والهوية البصرية الأكثر تقدماً بسبب التكنولوجيا.

حدث الكثير منذ طرح «فتيان أشقياء 3»، قبل أربع سنوات. أصيبت هوليوود بالشلل بسبب إضراب الكتّاب، وتعرضت مسيرة ويل سميث المهنية لضربة بعدما صفع زميله كريس روك أمام الملايين في احتفال جوائز الأوسكار عام 2022. وتعرض الثنائي البلجيكي لإحدى أسوأ الانتكاسات التي يمكن تخيّلها في عالم السينما، فقد ألغى استديو «وارنر برادرز» فيلمهما «بانغيل» الذي بلغت كلفته 90 مليون دولار. لكنهما تمكّنا من إخراج «متمرد» (Rebel)، أحد أهم وأجمل الأفلام العربية عن مدة «داعش» في الرقة في سوريا. قبل أيام، عاد عادل وبلال، مع سميث ولورانس، في الجزء الرابع من هذه السلسلة Bad Boys: Ride or Die.

عاد سميث، طازجاً ببنية جسدية يُحسد عليها. سيتعرض لعدد من الصفعات في الفيلم من قبل صديقه لورانس، كما يعود مايكل باي لثوان طبعاً هو مايك لاوري (ويل سميث)، وبجانبه زميله ماركوس بورنت (مارتن لورانس). ضابطا شرطة ميامي اللذان نعرفهما منذ سنوات طويلة، يصلان متأخرين على موعد مهم هو زفاف مايك على نفسه! الفرحة لن تدوم طويلاً، إذ يتعرّض ماركوس لأزمة قلبية، ولكنه ينجو منها، ويظل طوال الفيلم يؤكد أنه لا يمكن أن يموت، لأن وقته لم يحن بعد. بدوره، إنّ مايك الذي اضطر إلى القتال ضد ابنه أرمانيو (جاكوب سكيبيو) في الجزء السابق، يطلب مساعدته وهو في السجن، فزميلهما وصديقهما الكابتن هارود (جو بانتوليانو) متهم بالفساد بعد وفاته في الجزء الثالث. بالنسبة إلى مايك ومارکوس، الأمر واضح، فالكابتن هارود بريء، وهما مستعدّان لتعقب الجاني الحقيقي، ولكنّ خصمهما أكثر مكراً مما كانا يعتقدان، فيصبحان المتهمين أيضاً، ويتعرّضان لمطاردة الشرطة. هذه هي القصة باختصار، لكنّ ذلك لا يهم، فنحن لم نذهب لمشاهدة الفيلم لحلّ رؤوسنا، بل للاستمتاع بهذه الشراكة الحركية، ومشاهدة فكاهة ماركوس، ورؤية مايك وهو يسحب سلاحه بسرعة ليقتل كل من يعترض طريقه. آسف، لا يخترع أي جديد، ولكنّه منتج ترفيهي فعال.

يبدأ «فتيان أشقياء 4» بضجة كبيرة: سيارة بورش مسرعة جداً، والسائق طبعاً هو مايك لاوري (ويل سميث)، وبجانبه زميله ماركوس بورنت (مارتن لورانس). ضابطا شرطة ميامي اللذان نعرفهما منذ سنوات طويلة، يصلان متأخرين على موعد مهم هو زفاف مايك نفسه! الفرحة لن تدوم طويلاً، إذ يتعرّض ماركوس لأزمة قلبية، ولكنه ينجو منها، ويظل طوال الفيلم يؤكد أنه لا يمكن أن يموت، لأن وقته لم يحن بعد. بدوره، إنّ مايك الذي اضطر إلى القتال ضد ابنه أرمانيو (جاكوب سكيبيو) في الجزء السابق، يطلب مساعدته وهو في السجن، فزميلهما وصديقهما الكابتن هارود (جو بانتوليانو) متهم بالفساد بعد وفاته في الجزء الثالث. بالنسبة إلى مايك ومارکوس، الأمر واضح، فالكابتن هارود بريء، وهما مستعدّان لتعقب الجاني الحقيقي، ولكنّ خصمهما أكثر مكراً مما كانا يعتقدان، فيصبحان المتهمين أيضاً، ويتعرّضان لمطاردة الشرطة. هذه هي القصة باختصار، لكنّ ذلك لا يهم، فنحن لم نذهب لمشاهدة الفيلم لحلّ رؤوسنا، بل للاستمتاع بهذه الشراهة الحركية، ومشاهدة فكاهة ماركوس، ورؤية مايك وهو يسحب سلاحه بسرعة ليقتل كل من يعترض طريقه. آسف، لا يخترع أي جديد، ولكنّه منتج ترفيهي فعال.

يبدأ «فتيان أشقياء 4» بضجة كبيرة: سيارة بورش مسرعة جداً، والسائق طبعاً هو مايك لاوري (ويل سميث)، وبجانبه زميله ماركوس بورنت (مارتن لورانس). ضابطا شرطة ميامي اللذان نعرفهما منذ سنوات طويلة، يصلان متأخرين على موعد مهم هو زفاف مايك نفسه! الفرحة لن تدوم طويلاً، إذ يتعرّض ماركوس لأزمة قلبية، ولكنه ينجو منها، ويظل طوال الفيلم يؤكد أنه لا يمكن أن يموت، لأن وقته لم يحن بعد. بدوره، إنّ مايك الذي اضطر إلى القتال ضد ابنه أرمانيو (جاكوب سكيبيو) في الجزء السابق، يطلب مساعدته وهو في السجن، فزميلهما وصديقهما الكابتن هارود (جو بانتوليانو) متهم بالفساد بعد وفاته في الجزء الثالث. بالنسبة إلى مايك ومارکوس، الأمر واضح، فالكابتن هارود بريء، وهما مستعدّان لتعقب الجاني الحقيقي، ولكنّ خصمهما أكثر مكراً مما كانا يعتقدان، فيصبحان المتهمين أيضاً، ويتعرّضان لمطاردة الشرطة. هذه هي القصة باختصار، لكنّ ذلك لا يهم، فنحن لم نذهب لمشاهدة الفيلم لحلّ رؤوسنا، بل للاستمتاع بهذه الشراهة الحركية، ومشاهدة فكاهة ماركوس، ورؤية مايك وهو يسحب سلاحه بسرعة ليقتل كل من يعترض طريقه. آسف، لا يخترع أي جديد، ولكنّه منتج ترفيهي فعال.

كريس روك، لكن انتقامك لم يحن وقته بعد!

لكن واضحين منذ البداية: «فتيان أشقياء 4» هو الأضعف بين الأفلام السابقة. لم يكن هناك توازن فعلي بين القصة والتقلبات ومشاهد الحركة والفكاهة. الملفت أنّ كل شيء يحدث، كما هو متوقع، سواء في وصول التعزيزات أو الذروة الدرامية أو القرارات المهمة. هناك الكثير من التناقضات ولا أفكار جديدة، بل إعادة تدوير. لقد حاول المخرجان تحسين شخصيتَي بطلينا وتعزيزهما ببعض الميزات الجديدة. لكن مشكلة أفلام الأكشن الكوميدية أنه يصعب قياس درجة مشاهد الحركة والكوميديا إذ لا يتغلب أحدهما على الآخر. في فيلمنا، للأسف، الجزء الكوميدي يفوق بكثير الأكشن. بالطبع، هذا لا يعني أننا لا نحصل على الكثير من الأدرينالين، لكن يبدو أنهم يحاولون ملء معظم الفيلم بالكثير من حوار الأخذ والعطاء. تحاول هذه الحوارات بشكل محرج تقريباً أن تكون مضحكة. كان هناك واحد أو اثنان أثارا بعض الضحك في قاعة السينما، هذا هو أقصى ما استطاعه كتّاب السيناريو. لحسن الحظ، صُوّرت مشاهد الحركة بشكل ممتاز. هناك أكثر من مشهد سوف يشعرك بأنك جالس أمام لعبة كومبيوتر، وأنت من يتحكم في المسدس. تم تخطيط الانفجارات والمطاردات والمعارك وتنفيذها بعناية، ما يساعد المشاهد على الشعور بأنه جزء من الحدث تقريباً. كما كان متوقعاً أيضاً، تشتمل اللقطات على مشاهد لمروحيّات وانفجارات ومطاردات وإطلاق نار مصممة لتحقيق أقصى قدر من الجنون. تجنّب عادل العربي وبلال فلاح، المؤثرات الرقمية بشكل شبه كامل وقاما بالتصوير اليدوي خارج الاستديو. دمج الاثنان أيضاً بعض الحيل البصرية وبالتالي قدّما دوافع إبداعية، بعضها مثير للإعجاب حقاً. كما يعرف المخرجان كيفية نشر الفكاهة في أخطر المواقف في سينما الأكشن. رغم كل عيوبه، يعمل «فتيان أشقياء 4» بشكل جيد في بعض أجزائه. رغم أنّ المشهد الافتتاحي هو فردي، كما حدث في افتتاحية الجزء الثالث، إلا أن الفيلم يحتوي على بعض مشاهد الحركة المبتكرة والمصممة جيداً، مثل مشهد مارين ريغي (دينيس غرين، الذي تعرفنا إليه في الجزء الثاني، عندما جاء لأخذ ابنة ماركوس إلى موعدها الغرامي الأول)، الذي سيحبّه كل من يحب السلسلة.

المؤكد أن فيلم «فتيان أشقياء 4» ليس فيلم الحركة لهذا العام، ولكنه سيحقق نجاحاً كبيراً على شباك التذاكر. الثنائي ويل سميث ومارتن لورانس ما زالا يعملان بشكل رائع في المحاولة الرابعة، ويقدمان ترفيهاً جيداً. بميزانية تبلغ حوالى 90 مليون دولار، إن فرص الربح كبيرة، وإذا أمكن الحفاظ على المستوى السابق للأفلام، فليس هناك ما يمنع وجود المزيد من الأصداء «الأشقياء» في ميامي.

Bad Boys: Ride or Die
في الصالات

في الصالات

«فيلم تجاري»: حياة الفنان صعبة!

خالد السيد في العمل

ساندرا خوري

بعد سلسلة من الأفلام القصيرة والوثائقية والإعلانية، يأتي المخرج الشاب مهدي قنديل بفيلمه الروائي الأوّل «فيلم تجاري» ليخبر قصة مجموعة من الأصدقاء الذين يتحوّلون من فنانين طموحين إلى سارقين وصانعي أعمال تجارية، معتمداً على الكوميديا السوداء ومشاهد الحركة ومجموعة من الأسماء المعروفة في التمثيل وعالم مواقع التواصل الاجتماعي.

لدى مكوثه في بلجيكا حيث عاش أربع سنوات، انطلق مهدي قنديل مع الكاتب أحمد خطاب في صياغة نص «فيلم تجاري». نقطة الانطلاق كانت رغبته في تصوير واقع الفن وسوء الوضع الذي يودي بالفنان إلى فعل أي شيء من أجل الوصول والعيش، ولكن في قالب كوميدي فيه تشويق وحركة. لم يتحقق المشروع بسهولة، واضطر إلى الانتظار لبعض الوقت من أجل تأمين الميزانية المطلوبة. فكان بقنديل أن أسّس شركة إنتاجه الخاصة «مولوتوف» من أجل تحقيق هدفه وإنتاج الفيلم وأعماله القادمة كذلك. سبق لـ«فيلم تجاري» أن عُرض في مهرجانات لبنانية في كندا، كما اختير ليكون ضمن برامج مهرجانات في أوروبا وأميركا وفقاً لما يقول مخرجه، ويُفترض أن تكون له عروض في صالات في أوروبا والولايات المتحدة.

لا تجري الأحداث في مكان محدد. لا إشارة إلى البلد أو المنطقة التي تقع فيها مجريات القصة رغم ذكر الشخصيات لاحقاً في الفيلم لعدد من المدن العالمية التي زارتها، في حين أنّ الفيلم يتطرق إلى وضع العاملين في مجال الفن في العالم العربي إجمالاً وفي لبنان تحديداً. أما في ما يتعلق بتفاصيل القصة، فيقرر الأبطال الأربعة، وهم كاتب وممثلة ومخرج ورسام، سرقة لوحة بول غوغان الشهيرة «من أين نأتي؟ ما نحن؟ إلى أين نحن ذاهبون؟» من إحدى الصالات المحلية التي تلقى حراسة مشدّدة. يؤلّفون سيناريو سيساعدهم على تحقيق حلمهم بالاستيلاء على اللوحة الثمينة لبيعها وتجميع ثروة وتحقيق أحلامهم التي لم تعد إيجاد الفرص في المجالات الفنية التي يتقنونها، بل الحصول على المال وعيش حياة الرخاء. من هنا ينطلق المخرج والكاتب لتسليط الضوء على كيفية تحوّل الشخص عندما تغيب الفرص، ويتعب من الانتظار والعمل من دون جدوى. في اتصال مع قنديل، يخبرنا: «الفكرة التي بنينا عليها نص الفيلم هي تحوّل الفنان إلى السرقة من الفن الذي يعرفه عندما تضيق به سبل العيش. قررنا أن نضيء عبر الكوميديا السوداء على صناعة الأفلام التجارية، ونظهر كيف يتحوّل فنان إلى مجرم، ويقدّم فنّاً هابطاً كي يستطيع العيش. فكان الهدف أن نتحدث عن الموضوع بطريقة مختلفة، كما أنّ الممثلين الذين يؤدون الشخصيات الأربع الرئيسية هم خريجو مسرح، إلى جانب ضيوف شرف أمثال برناديت حديب ومجدي مشموشي وكارول عبود وحسان مراد، إلى جانب أشخاص معروفين على مواقع التواصل الاجتماعي. أنجزنا خلطة لكي نصل إلى أكبر شريحة من الناس ويتمكّنوا من مشاهدة الفيلم والاستمتاع به». راهن قنديل على شعبية بعض الأسماء وبراعة بعضها الآخر التمثيلية من أجل جذب الناس لمشاهدة فيلمه، حتى إنّه يلجأ إلى وجوه تلفزيونية وجمالية مع أنه يشدّد على أنه عمل على إدارة الممثلين «بطريقة صحيحة لنُخرج منهم أشياء جميلة ونُسند إليهم الأدوار المناسبة كي لا يؤثر ذلك على الفيلم بطريقة سلبية. الناس لا يرغبون في رؤية الشخصيات نفسها على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الأفلام». وعن انتقاء ممثلين غير معروفين للأدوار الأساسية، يشرح: «لدينا طاقات كثيرة، ولكن للأسف هناك أشخاص لا يأخذون حقهم لأسباب تتعلق بسير الأمور في هذا المجال. في الوقت عينه، أردنا صناعة فيلم قريب من الناس ليتمكّنوا من التفاعل معه. لا يمكننا أن نكون مباشرين. نريد تسليتهم ونريهم كيف تُنجز الأفلام التجارية. في لبنان والوطن العربي، وضع الفنان مجهول وعليه دوماً البحث عن الفرص المناسبة». في هذا الإطار أيضاً، قرر قنديل تأسيس شركة «مولوتوف فيلمز» لأنّ «شركات الإنتاج التي قد تقبل العمل على مشاريع مماثلة مع مخرجين شباب نادرة ولا تؤمن بهم بسهولة. ولكن هنا أتحمل المخاطر كاملة بنفسي وتصبح متابعة العمل بكل خطواته وتفاصيله شرطاً لتكون النتيجة جيّدة. ولكن الآن أصبح الإنتاج المشترك متاحاً أكثر ومن شأنه أن يسهّل الأمور مستقبلاً».

على صعيد الأسلوب الذي اتّبعه في الفيلم والمراجع التي قد استند إليها عندما أنجزه، يذكر المخرج إعجابه بأفلام كوينتن تارنتينو الذي كان في باله عندما أنجز العمل كما يقول، وخصوصاً أنّه وضع القصة في إطار تشويقي فيه الكثير من الأحداث المتسارعة ومشاهد الحركة، إضافة إلى المواقف الكوميدية التي تستقطب الجمهور الواسع في الصالات: «أنا متأثر بأفلام تارنتينو التي أشاهدها منذ زمن وأحب أسلوبها. وهذا الفيلم يتأثر قليلاً بهذا النوع من الأفلام. كل مشهد يأخذنا إلى مشهد جديد وحدث آخر. ليست قصة بطل وبطلة أو قصة حب واحدة».

«فيلم تجاري» بدءاً من الخميس في الصالات

مجدي مشموشي في الفيلم

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 11 حزيران 2024 العدد 5220

هوامش على دفتر «الطوفان»

أيها النجوم العرب: الصمت عار... وتواطؤ في الجريمة

بعدما تجاهل بعض الفنّانين اللبنانيين والعرب، الإبادة الإسرائيلية الجارية في غزة منذ ثمانية أشهر، فيما دعم آخرون الكيان الاستعماري قصداً أو سهواً، أصدرت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» بياناً دعت فيه هؤلاء إلى الالتزام بالقضايا الإنسانية المحقّة، فيما أشادت بمواقف فنّانين مصريين ملتزمين بالمقاطعة على رأسهم «ويجز» و«النادي الأهلي». وجاء في البيان: «أقيم الكيان الإسرائيليّ كمشروع استعماري على أرض فلسطين، ودائماً ما كانت نخبه المؤسّسة واعيةً لافتقاده شرعية الانتماءِ إلى منطقتنا، ونسيجِها الحضاري. ولهذا، فإن العدو الإسرائيليّ سعى منذ عقودٍ إلى التعويض عن هذا النقص، محاولاً التسلّلَ إلى مجتمعاتنا العربيّة عن طريق الفن، والرياضة، والأزياء، وسواها، وبالأخص بعد فشلِه في تطبيع العلاقات مع الشعوب، وإن حقّقَ نجاحاً جزئيّاً بالتطبيع مع بعض الأنظمة العربيّة. وكذلك ليس سراً تحقيقه بعض الاختراقات عبر توريطِ بعض الفنانين العرب والشخصيّات العامة في مواقفَ تطبيعيّةٍ تواترت في السنوات الأخيرة. وفي كلّ مرة، يسارع الإعلام الإسرائيلي إلى استغلالِ هذه «الأخطاء» وإظهارها كانتصاراتٍ له. ولكن أما آن الأوان أن يكونَ الفنانونَ العرب والشّخصيّات المؤثرة أكثرَ حذراً ونُضجاً في تعاملاتهم؟ أليس واجباً عليهم أن يتحرّوا بأنفسهم أو عبر مديري أعمالِهم عن كلّ التفاصيلِ التي تحصّنُهم من توريطٍ أو خطأ مثل التحرّي عن الجهة الداعيةِ إلى حدثٍ ما، والفنانين المشاركين، والجهات الراعيةِ والمموّلةِ؟». وعدّدت الحملة «بعض المواقفِ الملتبسةِ، وغيرِ المسؤولةِ، التي يصعب تبريرها»، موضحةً: «قبل أيام في 31 أيار (مايو)، أحيَت المغنية اللبنانيّة هبة طوجي حفلة على مسرح «الأولمبيا» الفرنسيّ، شاركت خلالَه المغنيّةَ البلجيكيّة-الكندية لارا فابيان الغناء. شاهدنا فابيان المعروفة بدعمِها للكيان الصهيوني التي غنّت باللغة العبريّة في احتفال التأسيس الستّين للكيان في عام 2008، تغنّي إلى جانب من يتعرضُ وطنُها للقصفِ المستمرِّ من هذا الكيان. وليست هذه المرّة الأولى التي تقع فيها طوجي في هذا الفخ. بالعودة إلى عام 2015، شاركت طوجي في برنامج The Voice الفرنسيّ الذي جمعها، وربما لسوء حظها، في إحدى مراحله بمتسابقةٍ إسرائيليّة، واختارت طوجي أن تأخذَ صوراً (لا صورةً واحدةً) مع المتسابقةِ الإسرائيليّة، ما أثار جدلاً كبيراً في حينه، قابلَتهُ طوجي بالتزام الصمت». كذلك، التقطت «نانسي عجرم صورةً مع مدوّنٍ سياحيّ إسرائيليّ على هامش حفلِتها في قبرص بتاريخ 19 شباط (فبراير) 2024، مع العلم أنّها لم تكن المرّة الأولى التي تلتقطُ فيها عجرم صوراً مع إسرائيليين». وتابعت الحملة: «وقبلَ أسابيع، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعيّ بإعلان شركة «بيبسي» الجديد الذي يحملُ شعار «خليك عطشان»، وشارك فيه كلّ من المغنيّة اللبنانيّة نوال الزغبي، والمصريّ عمرو دياب، ولاعب كرة القدم المصريّ محمد صلاح، والممثل المصريّ أحمد السقا وآخرون، متجاهلين دعوات مقاطعة الشركةِ المتورّطة مع الكيان الصهيوني». في المقابل، أشادت الحملة «بموقف الفنّانين المصريين الذين رفضوا المشاركةَ في الإعلان، وهم بحسب عدّةِ مواقع إخباريّة مغني الراب أحمد علي الشهير بـ«ويجز» والممثلة دنيا سمير غانم والممثل أحمد مكي، التزاماً منهم بالمقاطعة واحتراماً لأنفسهم ولجمهورهم (...) فيما كان لافتاً موقفُ جمهور النادي «الأهلي» المصري الذي أدارَ ظهره للفنّان المصريّ محمد رمضان أثناء فقرته الغنائيّة في مباراة نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم أمام نادي «التّرجي» التونسيّ، تعبيراً عن امتعاضه من مواقفه وغيابِه عن متابعةِ الأحداث الجارية (....) ورغم مُضيّ أكثر من ثلاث سنوات على حادثةِ الصورةِ الشهيرة لرمضان مع المغني الإسرائيليّ عومير آدام في دبي، وهي ليست الحادثة الوحيدة له، وتبريره غير المقبولِ لها، إلّا أنّه لم ينجح في حذفها من ذاكرة الجمهور». وختمت الحملة بيانها متوجّهةً إلى النجوم والمشاهير بالقول: «إن كنتم تُقيمون لأنفسكم وزناً، فكونوا مثلَ بعضِ الفنانين العالميين الشجعان، وكونوا على قدرِ توقّعاتِ الجماهير العربيّة، والتزامها بقضاياها المحقّة. كونوا في عين التاريخ لا خارجه، اليوم دوركم... وإلّا فمتى؟».

وجّهت حملة المقاطعة تحية إلى الرابر المصري ويجز (مدحت عطا)

على بالي

أسعد أبو خليك

ترتسمُ معالم البرلمان الأوروبي: المزيد من التقدّم لقوى اليمين. لكنّ حساب الربح والخسارة أصابه تعديل في السنوات الماضية، ومُيِّعَ التمييز بين اليمين واليسار. وهذا يسري في حالة إسرائيل. لم يعد هناك يسار ويمين في ديموقراطيّات الغرب وإسرائيل. اليسار مات واندثرَ (لأسباب يستحقّها هو لأنه كان في سباق للّحاق بقوى الليبراليّة الرأسمالية، وهذه الظاهرة أصابت قوى الشيوعيّة العربيّة منذ التسعينيّات) واليمين أصبح وسطاً، واليمين هو في الحقيقة اليمين المتطرّف. في حالة إسرائيل، نتنياهو ليس إلا يميناً متطرّفاً في تاريخ الحركة الصهيونيّة (وهو من سلالة الصهيونيّة المراجِعة لجابوتنسكي)، وأحزاب مثل «الصهيونية اليهودية» و«السلطة اليهوديّة» ليست إلا أقصى اليمين المتطرّف. كلّ المروحة السياسيّة في هذه الديموقراطيّات انتقلت نحو اليمين، لأنّ الرأي العام ضاق ذرعاً بحماية البيئة وبتخفيف العرق المُكوِّن أو المؤسِّس للقوميّة العرقيّة أو الدينيّة في البلاد. وماكرون من حزب يميني يتنافس مع حزب أقصى اليمين، أي «التجمّع الوطني». إن ظاهرة صعود الفاشيّة الأوروبيّة (وإن بمسميّات مُخفَّفة) عامل يعتمل منذ سنوات. أسبابه كثيرة: الشعوب الأوروبيّة لا تريد مهاجرين مسلمين أو غير بيض، ولا تريد حماية البيئة وتريد تخفيف الضرائب لأنها تفضّل الرأسماليّة المتطرّفة (رأسماليّة الحريري-السنيورة عندنا)، وتريد أن تعبّر عن قوميّة محليّة ضد الأغراب. الشعب الأوروبي يريد أن يقطع مع أحزاب الليبراليّة التي انتعشت بعد الحرب العالميّة الثانية، وبدعم وتدخّل أميركيين في الانتخابات (لولا التدخّل الأميركي المباشر، لكان الشيوعيّون قد وصلوا إلى السلطة في إيطاليا بالحد الأدنى. استعانت أميركا بالمال السعودي لدعم قوى اليمين المسيحي المحافظ). سبع من الدول الأوروبية تحكمها قوى نيو ـ فاشيّة. هذه الأحزاب تغيّر سياساتها الخارجيّة عندما تصعد فتصبح أكثر انحيازاً إلى حلف شمال الأطلسي وإلى إسرائيل. هذه كانت رحلة «التجمّع الوطني» الذي ابتعد عن روسيا واقترب من إسرائيل عبر السنوات. لا ضرورة لانزعاجنا من هذه الظاهرة الفاشية في أوروبا: علينا أن نرى الغرب (وإسرائيل) على حقيقتهما. كان عرفات يحكم على إسرائيل عبر منظمة «ماتزبن» ذات الخمسة أعضاء. أوروبا تكشف عن وجهها القبيح، وجهها الحقيقي.

مفكرة

تحيّة إلى العملاق وديع الصافي

يوم الجمعة 14 حزيران (يونيو)، سيكون الجمهور على موعد مع باقة من أشهر أغنيات الراحل وديع الصافي، تُقدّم عبر ثنائي موسيقي يجمع بين شانتال فرنسيس على البيانو وعفيف مرهج على العود. تحمل الحفلة عنوان «تحيّة إلى وديع الصافي»، وتندرج ضمن فعاليّات مهرجان «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» الذي يُقام في الجامعة الأميركيّة في بيروت تحت عنوان «لنتذكّر ونكتشف». يهدف المهرجان المستمر في برنامجه منذ مطلع هذا العام إلى إحياء الثقافة والفن والفرح والجمال، واستعراض طاقات شباب بيروت.

حفلة «تحيّة إلى وديع الصافي»: الجمعة 14 حزيران (يونيو) – الساعة الثامنة مساءً – Assembly Hall (الجامعة الأميركيّة في بيروت). للاستعلام: 01/350000

لطفي رمحين يُنطق الحجَر

لا تقتصر منحوتات الفنّان السوري لطفي رمحين على مادّة معيّنة، بل تتنوّع بين الخشب والرخام والمعادن على أنواعها. أقام رمحين معارض فرديّة عديدة في سوريا وإيطاليا وفرنسا وغيرهم من الدول، ويقدّم حالياً منحوتاته في بيروت. إذ افتتحت غاليري Mission Art أخيراً معرضاً يضمّ المنحوتات تحت عنوان «شخصيّة»، يستمر حتّى 17 حزيران (يونيو). تتميّز المجسّمات المعروضة بالشخصيّات التي تنبعث من منحنياتها المنسابة والتي تندفع من المواد رغم تجرّد تفاصيلها.

معرض «شخصيّة»: حتّى 17 حزيران (يونيو) – غاليري Mission Art (مار مخايل). للاستعلام: 03/833899

«نورا» تعلنها حرباً على الذكورية

تعاني رهف (نورا حسام الدين)، من تسلّط زوجها وتحكّمه بقراراتها الشخصيّة، ثمّ تستمد قوتها من المسرحيّة التي تتشارك بطولتها مع زوجها. تعد «نورا» العمل المسرحي الأوّل للمخرج جاد شكر بعد إتمام دراسته المسرحيّة في الجامعة اللبنانيّة. تُعرض «نورا» يوم 22 حزيران (يونيو)، على خشبة مسرح «دوّار الشمس»، لتحاكي موضوع تحرّر المرأة من العلاقات السامّة عبر رواية تتناول كواليس تحضير عرض مسرحي بأسلوب واقعي يرافقه بعض المقتطفات الكوميديّة. تؤدي الأدوار مجموعة من الممثلين المتخرّجين في الجامعة نفسها، من بينهم: نورا حسام الدين وإبراهيم عجمي وأحمد نبها.

مسرحيّة «نورا»: 22 حزيران (يونيو) – الساعة السابعة والنصف مساءً - مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة . بيروت). للاستعلام: 70/843359

كورين شاوي «من مستشفى لمستشفى»

يُصاب والدها بالشلل فجأة، فتقضي المخرجة اللبنانيّة كورين شاوي أربع سنوات بين المستشفيات تبحث عن حائط لتسند عليه كاميرتها التي توثّق رحلة عائلتها وصلوات والدتها وتمارين والدها في مركز إعادة التأهيل. يُعرض وثائقي المخرجة «ولعلّ ما أخشاه ليس بكائن» اليوم ضمن برنامج «نادي سينمائي» الذي يقدّم أفلاماً بشكل أسبوعي في ملتقى «بيت عام». ويُعدّ الوثائقي كناية عن سجلّ لرحلة صانعة أفلام تحاول تعديل المستحيل والعثور على أجوبة لتساؤلات عائلة محطّمة عبر مساعدة والدها على المشي من جديد. تلي عرض الفيلم، جلسة حوار مع المخرجة.

عرض فيلم «لعلّ ما أخشاه ليس بكائن»: اليوم – الساعة الثامنة مساءً – «بيت عام» (السيوفي، الأشرفيّة). للاستعلام عبر الانستغرام: @beit.aam

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com